



- **توماس حان**
هنا ينقد فيلا
«دكتور فاوست»؟
- **سعيد الكفراوي**
القصة شقيقة الشمر
- **وديع سعادة**
ليس للمساء إخوة

الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

معادلة «رئاسة الجمهورية مقابل رئاسة الحكومة» انتهت وحوار المستقبل - التيار توقّف

الحريري ينكث بوعده مجدداً [2]



طرابلس

المستقبل
«الريفي»!

[5.4]

في الواجهة



ماذا تغيّر
منذ 2011
كي يعود
الحريري؟

3

سوريا

الجيش للأكراد:
ممنوع
تطويق
الحسكة

13

06

تحقيق

العطش يخيم
على غربي
بعلبك

12

فضيحة

ميالة يدير
الاقتصاد السوري
بلا «حصانة»
المركزي!



12

المراف

شروط على
«الحشد»
قاتك في المدن...
إلا الموصل

قضية اليوم

معادلة «رئاسة الجمهورية مقابل رئاسة الحكومة» انتهت وحوار المستقبك - التيار توقّف الحريري ينكث بوعده مجدداً

«معادلة» رئاسة الجمهورية مقابل رئاسة الحكومة» انتهت، وتوقّف الحوار العوني - الحريري، بعدما تبين أن مبادرة الرئيس سعد الحريري الأخيرة كانت من دون تفويض سعودي. نكث رئيس تيار المستقبك مجدداً بوعده، وذهب في إجازة طويلة فيما البلاد مقبك على أسابيع حاسمة



الجو العوني - الحريري تكهري وكه شيء، توقّف (مروان بوحد)

وفيق، قانوه

فعلها الرئيس سعد الحريري مجدداً، ونكث بوعده للعماد ميشال عون مرة أخرى. موجة التفاؤل التي سادت في الأسابيع القليلة الماضية، خصوصاً في الأوساط العونية، بقرب التوصل الى حل للملف الرئاسي تبين أنها «فاشوش».

مرجع في فريق 8 آذار أكد لـ «الأخبار» أن معادلة «عون للجمهورية مقابل الحريري للحكومة» انتهت، وبالتالي «توقّف كل شيء» لا رئاسة

هولاند سيطرح ترينيس عون على محمد بن سلمان بعدما أيقنت باريس أن التعطيك سعودي

مصادر عن بري: لا رئيس قريباً والحوار العوني - الحريري «كلام في الهواء»

في المدى المنظور ولا من يرأسون». مصادر مطلعة كشفت لـ «الأخبار» أن البحث في الملف الرئاسي شهد دفعة في الشهرين الماضيين بعدما أيقن فريق الحريري أن ترشيح النائب سليمان فرنجية وصل الى طريق مسدود. ترافق ذلك مع اشتداد الأزمة المالية التي أطاحت بامبراطورية «سعودي أوجيه»، ومع نتائج الانتخابات البلدية التي قرعت جرس الإنذار في بيت تيار المستقبل. الأوساط المحيطة بالحريري دقّت مجدداً أبواب التيار الوطني الحر، واستؤنّف الحوار بين وزير الخارجية جبران باسيل ونادر الحريري، مستشار رئيس الحكومة السابق وأمين أسراه. سمع العونيون كلاماً مفاده

ما يعلق على خطابات نصرالله قبل انتهائها ما أثار شكوكاً عونية. غاب الحريري عن السمع تماماً، وذهب في إجازة طويلة على متن يخته. استؤنفت الاتصالات مع مفاوضيه ليأتي الجواب غير المباشر سلبياً: «الأمر مش زابطة ولن نمشي بعون». ترافق ذلك مع تأكيد أطراف محلية - على رأسها الرئيس نبيه بري - لفرنجية بعدم السماح بانتخاب عون رئيساً. وجاء

عن حل مشكلته المالية ويعملون على التشهير بشركاته وتصفيته. رغم ذلك، تجاوز الحزب كل شكوكه في جدية الطرح الحريري، وأعلن بلسان أمينه العام السيد حسن نصرالله، في خطاب السبت الماضي، استعدادة للتسهيل وفق قاعدة: رئاسة الجمهورية في مقابل رئاسة الحكومة.

بالنسبة الى الحزب كل المؤشرات كانت تشكك في جدية التفويض السعودي الممنوح للحريري ومداه. وفي ظل الاشتباك الحاد بين الرياض وطهران على كل ملفات المنطقة، ما من إشارات الى تغيير في موقف المملكة من ملف رئاسة الجمهورية. أضف الى ذلك انه ليس مفهوماً كيف يمكن أن «يضحي» السعوديون بالقبول بعون رئيساً للجمهورية كرمي للحريري، في وقت يمتنعون

أن هناك توجهاً في السعودية لا يمانع بانتخاب عون رئيساً للجمهورية، وفهموا أن الحريري تجاوز مشكلة رئاسة عون، وأن سؤاله الأساسي هو عما يمكن أن يقدمه الطرف المقابل، وعلى رأسه حزب الله، في شأن «سلة متكاملة» تضم انتخاب رئيس للجمهورية، واختيار رئيس للحكومة، والاتفاق على توزيع الوزارات، وقانون جديد للانتخابات، وغيرها.

تقرير

«جهاديو» لبنان وفك ارتباط «النصرة» بـ «القاعدة»: كيف

بلاد الشام» عن الراية التي استبدل لونها الأسود بالأبيض. وخلق أمير التنظيم أبو محمد الجولاني قناع الخفي كاشفاً عن وجهه وهويته أمام المأل. لكن، بالتأكيد، لم تنقطع علاقته بزعيم «قاعدة الجهاد» الشيخ أيمن الظواهري، حاله من حال أعضاء مجلس شورى تنظيم «النصرة» الذين «أفنىوا عمرهم جهاداً في صفوف القاعدة. فهل يُعقل أن يُمضى هؤلاء بشطبة قلم؟! وهل يتخلون عن تاريخهم وعمقهم بهذه السهولة؟».

رضوان مرتضى «جبهة النصر» أو «جبهة فتح الشام»... ما الذي اختلف؟ هل تُرجم فك الارتباط فوراً أو سيحصل خلال أسابيع وشهور، أم أن المسألة استراتيجية تحتاج إلى سنوات؟ هل اختلفت النظرة إلى التنظيم ويات مقبولاً دولياً واستقبل أم أن «التخرية» أعقد من ذلك؟ وهل شذب أمير «النصرة» أبو محمد الجولاني لحيته أم استبدل جبته وعمامته ببذلة رسمية وربطة عنق ليقبل به الأميركيون؟ في الشكل، طراً تغيير ملحوظ على الأتي: أزيل شعار «تنظيم القاعدة في

مر أسبوعاً على إعلانات تنظيم «جبهة النصر» فك ارتباطه بالتنظيم الأم «القاعدة». ما الذي تغير فعلاً؟ كيف ينظر رجال «القاعدة» في لبنان إلى قرار أمير «النصرة» أبو محمد الجولاني الخروج من عباءة «الجهاد» العالمي؟



(مروان طحطح)

في الواجهة

ماذا تغير منذ 2011 كي يعود الحريري؟

1 - بُرّج عن الاستحقاق الرئاسي بانتخاب عون رئيساً، من دون أن يخلو من سلة تفاهات موازية ترتبط بالحكومة الجديدة رئيساً وحصصاً ونصائباً وبالبيان الوزاري وموقفه من سلاح المقاومة وقانون الانتخاب. سلة مكتملة لسلة الدوحة بإدارة مماثلة: التوافق على عون على غرار ما حصل عامي 2008 مع المرشح التوافقي، ثم المضي في التفاهات الأخرى.

2 - لم يعد للمحكمة الدولية تأثير في الانقاسات الداخلية، إذ باتت تتخبط في استدعاء الشهود والخبراء الفنيين دونما ادنى تقدم، ما يجعل مهمتها طويلة وقد لا تنتهي. لا يزال حزب الله يرفض الاعتراف بها وتمويلها من ضمن الموازنة العامة. في نظره تمويلها أقرب إلى إطعام بطن ميت.

3 - يُنظر إلى الحريري على أنه يمثل المشاركة السعودية في الحكم. عندما يدعى ضمناً إلى رئاسة حكومة في عهد عون رئيساً، فإن المملكة هي التي تدعى إلى السلطة، بجانب رئيس الجمهورية الذي يمثل بدوره - من دون أن يتلقى كحزب الله تعليمات منها أو يدين بمرجعيتها العقائدية والسياسية - رمزاً لتحالف سياسي يرتبط بطهران على غرار التصاق الحريري بالسعودية ومشروعها السياسي. كلاهما في قلب استراتيجيتين إقليميتين متناقضتين متنازعتين.

4 - الأمن في لبنان مستقر بحد ادنى من المخاوف والهواجس في ضوء مواجهة الجيش الارهاب عند الحدود الشرقية، كما الاجهزة الامنية لشبكاته في الداخل، ناهيك بأن الافرقاء جميعاً بلا استثناء يقاربون الأمن على أنه ثابتة ليست يرسم التلاعب بها: الاشتباك على الأرض مع الارهاب، وليس اشتباكاً سنياً. شيعياً. اما

التورط في الحرب السورية فشان آخر. 5 - لا يعني الحوار السنّي - الشيعي سوى جلوس الرياض وطهران إلى الطاولة نفسها مع تيار المستقبل وحزب الله. كذلك حالهما إلى طاولة الحوار الوطني في عين التينة برئاسة الرئيس نبيه بري، ومعهما حلفاؤهما. وما دامت العاصمتان الاقليميتان

الكبريان فيهما، حري أن تكون إلى طاولة مجلس الوزراء من خلال الافرقاء اياهما، مع عون رئيساً والحريري رئيساً للحكومة. وخلافاً للمناخ الذي يبثه الحوار السنّي - الشيعي بين فريقين تفاهماً واصراراً على الاستقرار والتهديّة، يمسي في حكومة على صورته قرارات تصدر عن سلطة دستورية.

عودته، خصوصاً أن المطلعين عن قرب على موقف الامين العام لحزب الله يشيرون إلى أن الرجل لم يتقدّم بمبادرة أو عرض للفريق الآخر، بل أفكار صالحة للمناقشة.

تجمعت ظروف اطاحة الحريري في رزمة من الاشكالات والخلافات تمحورت بين عامي 2009 و2010 حول المحكمة الدولية والقرار الظني الذي انتقل بتهمة اغتيال الحريري الاب من سوريا إلى حزب الله، واثارة ملف شهود الزور الذي عطل في تشرين الثاني وكانون الأول 2010 جلسات مجلس الوزراء قبل التسبب بانفجار الحكومة. ما افضى إلى وساطة قطرية - تركية بدعم مزدوج سعودي - فرنسي ترمي إلى التخلص من اوزار المحكمة الدولية على الداخل ومواجهة القرار الظني بعدما افلتت المحكمة من ابدي الافرقاء اللبنانيين ووضحت مستقلة في عملها بعيداً منهم.

بعد خمس سنوات، في ضوء تطورات مهمة ليس اقلها صعود «الربيع العربي» ثم هبوطه المريع منذ جعل حرب سوريا حروب امم على اراضيها، رسم حزب الله خيارات جديدة:

لم يتقدّم نصرالله بمبادرة أو عرض، بل أفكار يرسم المناقشة

الحريري رئيساً للحكومة دعوة للسعودية إلى المشاركة في الحكم (مروان طحطح)



انتخاب الرئيس. الا ان الحريري رئيساً لها - او سواء يختاره هو - يسبقه شرط غير قابل للمساومة هو انتخاب عون. حتى الوصول إلى ذلك اليوم لا رئيس سواء، الا ان الحريري لن يكون رئيساً للحكومة من دون عون رئيساً للدولة. بيد ان انتخاب الرئيس أولاً.

لم يهضم تيار المستقبل بسهولة هذا الكلام، وطرح نوابه ومسؤولون رئيسيون فيه، اسئلة واستنتاجات، بعضها غالي في التقدير بالقول ان حزب الله يفرض بشروطه رئيس الحكومة، والبعض الآخر انه يضع نفسه وصياً على سلطة دستورية بين ابدي السنّة، وذهب ثالث إلى التساؤل - كما لو انه يفكر ملياً في كلام نصرالله - عن ضمانات يُركن إليها للوصول الحريري إلى رئاسة الحكومة بعد انتخاب عون؟ ثم ماذا لو أعاد قلب قواعد اللعبة مجدداً على غرار ما فعل عندما وفر غالبية نيابية حملت ميقاتي إلى رئاسة الحكومة وأسقطت اصواتها الحريري منافساً له.

كانت تلك، في كانون الثاني 2011، المرة الأولى التي يهزم أحد في بيت الحريري في هذا المكان ويخرج منحني الظهر.

اعتاد الرئيس رفيق الحريري أن يخرج من الحكم بإرادته من دون الايحاء بانكسار. حصل ذلك مرتين: عام 1998 في أولى حكومات عهد الرئيس اميل لحود، وعام 2004 في مطلع الولاية الممددة له. بيد انه لم يسقط كالابن بنقاط اصوات نواب بينهم حلفاء.

لكن الجواب الغامض الذي اخفاه كلام نصرالله هو: ما الذي تغير بين عامي 2011 و2016 كي ينتقل الحريري من المبعد عن رئاسة الحكومة إلى المتاحة

هذ أسقط الرئيس

سعد الحريري وحكومته

في كانون الثاني 2011.

وخلفه الرئيسان نجيب

ميفاتي وتعام سلام في

السنوات الخمس المنصرمة.

نظر إلى حزب الله على أنه

المسؤول المباشر عن اخراجه

من السلطة وايجاد الباب هذ

ذلك دون عودته

نقولاً ناصيف

سبق اسقاط حكومة الرئيس سعد الحريري جهد كان بدأ في تموز 2010 مع مجيء الملك عبدالله والرئيس بشار الاسد معاً إلى بيروت لاجرام نسوية بين الفريقين السنّي والشيعي، محورهما المعلن مصالحة وطنية وفحواها المضمّر مراجعة الموقف من المحكمة الدولية. اعقبها ترجمة للتسوية تلك مسعى قطري - تركي لوضعها موضع التنفيذ، قوّضته اطاحة الحريري وحكومته بقرار مباشر من الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بعد ساعات من اجتماعه بوزيري الخارجية القطري حمد بن جاسم والتركي احمد داود اوغلو.

كان وصول الحريري إلى رئاسة الحكومة للمرة الأولى على اثر انتخابات 2009 تنفيذاً لبند حكومة الوحدة الوطنية في اتفاق الدوحة، استتبق بحكومة رئيس فؤاد السنيورة للاشراف على الانتخابات تلك، ومن ثم بصير إلى تاليف حكومة وحدة وطنية اياً يكن الفريق الذي يحوز الغالبية النيابية. توقع حزب الله فوزه وحلفاؤه بها فأخفقوا، فإذا رئاسة الحكومة عند الحريري رئيس الاكثرية النيابية الجديدة. منذ ذلك الحين حيل دون رجوعه إلى الحكم.

في الخطاب الأخير لاسبوع خلا، تحدث نصرالله بقليل من الوضوح عن احتمال عودة الحريري إلى رئاسة الحكومة. لم تخل عباراته عن الانفتاح الإيجابي من احياء بأنه يضع في الحسبان أن يكون رئيسها الحريري، لكن في مرحلة لاحقة لانتخاب رئيس الجمهورية الذي هو الرئيس ميشال عون. عنى بذلك المعادلة الآتية: رئاسة الحكومة ليست منفصلة عن رئاسة الجمهورية ما دامت الاستحقاق الحتمي الذي يلي

الرد العملي في جلسة الحكومة أول من أمس بالتمديد للأمين العام للمجلس العسكري اللواء محمد خير تمهيداً للتمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي. ونُقِل عن بري أمس قوله أن لا انتخاب لرئيس للجمهورية قريباً وأن الحوار العوني - الحريري «كلام في الهواء».

عملياً، انتهت موجة التفاؤل. «الجو العوني - الحريري تكهيب وكل شيء توقف. والوعد غير المفهوم من الحريري لعون بالرئاسة مقابل ضمانات ورسائل ضمانات انتهى

عملياً» بحسب المصادر. وأيقنت أوساط التيار الوطني الحر أنها وقعت، مرة أخرى، ضحية الخداع الحريري، كما في الحوار الأول الذي بدأ نهاية 2014 واستمر تسعة شهور بين روما وباريس وبيت الوسط.

مصادر في 8 آذار تعزو التراجع الحريري «إما إلى أن الأخير مستعجل للعودة إلى السلطة، وهو مقتنع بأن ذلك لن يكون إلا من خلال التفاهم مع حزب الله، وعليه أقدم على المبادرة من دون تفويض سعودي على أن يحاول تسويقها في الرياض لاحقاً، أو أنه سمع كلاماً من أوساط سعودية ما، ولكن ليس من الرجل القوي محمد بن سلمان».

من هنا إلى أين؟

أوساط 8 آذار تؤكد أن الأسابيع المقبلة ستكون مفصلية إذا لم يحسم ملف الرئاسة، «ويبدو البلد ذاهباً إلى مشكل كبير». إذ من الواضح أن لدى عون وحلفائه نية للتصعيد في ضوء كلام باسيل لـ «الأخبار» أول من أمس عن «الخيارات المفتوحة». وبالتالي، إذا لم تنجح المحاولة الأخيرة التي ينوي الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند الإقدام عليها بطرح الملف الرئاسي على محمد بن سلمان بعد اقتناع باريس بأن سبب التعطيل سعودي أساساً، قد نكون أمام رئاسة شاغرة وحكومة مشلولة ومجلس نيابي معطل وعدم إجراء انتخابات نيابية. كل ذلك مترافقاً مع ضغوط اقتصادية ومالية قد تضع البلاد أمام المجهول. «إنها أسابيع من القلق»، تنهي المصادر.

ترك التوحيد ودعاته؟

جهادي آخر، قاتل في سوريا، يرى أن خروج «جبهة النصرة» من عباءة تنظيم القاعدة «إنما هو لإلقاء الحجة على فصائل الشام بأن حجب الدعم لا تقف دونه عائناً القاعدة أو غيرها. إنما هناك قرار بالقضاء على الجهاد. وأميركا وروسيا لن تأتي إلينا بالمُنّ والسلوى إن تركنا القاعدة. هذه الدول كانت وستبقى متآمرة على جهاد الشام». ويخلص متسائلاً: «تركنا القاعدة، لكن لا يزال هدفنا الحكم بما أنزل الله. فهل يرضى بذلك الروسي الملحد والأميري الصليبي؟ هل يقبل هؤلاء بتحكيم شرع الله وبدعمونه؟ قل لي بربك: كيف نكف الارتباط مع التوحيد ودعاة التوحيد؟»

دعماً ما دام هناك احتمال بسيط أن يصل شيء من الدعم إلى مقاتلين ضمن تنظيم مدرج على لوائح الإرهاب». ويذكر القيادي الذي شغل لفترة منصب شرعي في التنظيم أن «هذه الفصائل ذهبت بعيداً في الضغط على النصرة، محفلة إياها مسؤوليّة عدم تسلمها من الدول الغربية أسلحة كاسرة للتوازن». ويشير إلى أن «هذه الفصائل كانت أول من بارك خطوة فك الارتباط مع القاعدة»، معتقداً أن «الغربيين الصليبيين سيفتحون الآن مزاريب الدعم لثورة الشام إن هي تخلت عن القاعدة، لكن هيهات أن يحصل ذلك».

النصرة» خلال السنوات الماضية، فإن «فك الارتباط رسالة إلى الداخل السوري، لا إلى المجتمع الدولي. نحن نعلم أن المجتمع الدولي، وعلى رأسه أميركا، لن يرضوا عنا حتى نتبع ملتهم». أما لماذا كان قرار فك الارتباط؟ فيرد القيادي المذكور بأن «النصرة» رضخت لمطالب الفصائل الجهادية في الشام. وأعلنت قيادة التنظيم فك الارتباط مع «القاعدة» الأم، «رغم معارضة أميرها الفاتح أبو محمد الجولاني هذا القرار طوال أشهر». ويضيف أن «فصائل الشام كانت تلج على النصرة لترك القاعدة»، ملقبة اللوم عليها بشأن «حصار المجتمع الدولي المحرّج من

عدد منهم، فإن التغيير لا يعود كونه شكلياً أو مؤقتاً. ينبغي هؤلاء نفياً قاطعاً حصول انشقاقات تذكر في صفوف التنظيم في سوريا. أكثر من ذلك، ذهب أحدهم إلى المقارنة بين «النصرة» و«الدولة الإسلامية» في فك البيعة. يقول أحد الجهاديين لـ «الأخبار»: «بإمكان أي كان ترك القاعدة (النصرة)، بشرط عدم إفشاء أسرارها، ولا جرم عليه، بعكس تنظيم «الدولة» الذي يُبجج دمه». ينطلق الرجل من هذه المقدمة ليقول إن الباب مفتوح أمام من يريد الخروج من القاعدة أو النصرة ولن يُضرب بوردة. أما بالنسبة إلى أحد رجال «القاعدة» الذي كان يدور في فلك «جبهة

إلى التنظيم. بالنسبة إلى الدولتين العظيمين، سواء كان التنظيم «جبهة نصرة» أو «فتح الشام»، فلن يُغيّر ذلك في كونه إرهابياً. غير أن الموقف الأميركي كان أكثر تمايزاً. فالمتحدث باسم البيت الأبيض ذكر أن التنظيم سيكون تحت المراقبة. ربما أراد القول، بكلمات أخرى، إن مفاعيل التغيير ميدانياً تُحدّد الموقف منه مستقبلاً. إذ، بقي الأمر على حاله وسيستمر هكذا، أقله في المدى المنظور.

أما في ما يتعلق بموقف المجموعات الجهادية من فك الارتباط، فقد كان النقاش دائراً بشأن مسؤوليات القرار وأسبابه. بالنسبة إلى جهادي لبناني الذين تتواصل «الأخبار» مع

على الغلاف

رسائل
إلى المحرر

الحسيني لنقابة
أطباء الأسنان:
سحبت الشكوى
تحت التهيب

ورد في «الأخبار» (2016/8/19) رد من نقابة أطباء الأسنان في بيروت جاء فيه أن الطبيب عماد الحسيني تراجع عن الشكوى التي قدمها بتاريخ 2014/4/24، وموضوعها انتحال صفة اختصاصي في الطب الشرعي ضد العميد فؤاد أيوب، وأن النقابة أجرت التحقيقات اللازمة بعد استدعاء البروفسور أيوب والإطلاع على المستندات التي بحوزته والموجودة في النقابة. وبناء على التحقيق تم استدعاء الدكتور عماد الحسيني بتاريخ 2014/4/29 وإطلاعها على نتيجة التحقيق، فعاد وقدم بتاريخ 2014/4/29 وأرد رقم 284 تراجع عن الشكوى المقدمة من قبله في موضوع انتحال صفة اختصاصي ضد العميد أيوب، كما أنه تقدم بشكاوى إلى الجامعة اللبنانية ووزارة الصحة تم ردها لعدم الصدقية.

لذا يهمني أن أوضح النقاط التالية:
1- بعد تقديمي بالشكوى لدى نقابة أطباء الأسنان في بيروت استدعتني النقابة بتاريخ 2014/04/29 لمقابلة النقيب، ولدى وصولي إلى مقر النقابة قابلني محامي النقابة الأستاذ أنطوان كليموس بحضور نائب النقيب الدكتور محمد قطايا. وقد أبلغني المحامي بأن العميد أيوب أوكله بمتابعة الموضوع، وبدأ يدافع عن الدكتور أيوب، وقال أن الأخير حضر شخصياً إلى النقابة بعد استدعائه حاملاً معه أوراقاً كثيرة «ثبوتية»! إلا أنني أؤكد عدم اطلاعي على أي من هذه الأوراق. المحامي كليموس منعني من الكلام وجرى داخل مقر النقابة تهديدي بفصلي من النقابة في حال رفضي التوقيع على تعهد بعدم التعرض مجدداً لأيوب ولسحب الشكوى بحقه كي لا يتم فتح تحقيق فعلي وشفاف في الموضوع.

2- عدا عن اعتباري التوقيع على التعهد وسحب الشكوى مسألة حصلت تحت التهيب والخوف والتهديد، أؤكد بأنني لم أتراجع عن أي من الشكاوى التي قدمتها عام 2014 إلى الوزارات المعنية وإلى رئيس الجامعة اللبنانية وإلى النائب العام التمييزي، وهي شكاوى تقدمت بها بعد الشكوى الأولى إلى نقابة أطباء الأسنان، مما يدل على أن الشكاوى ما زالت قائمة على الرميل الدكتور أيوب ولم أتراجع عن أي منها.

3- إن كان العميد أيوب لم يزور أفادة بأنه حصل على شهادة الدكتوراه في اختصاص الطب الشرعي من معهد أبحاث الطب الشرعي في موسكو، فهل يمكن أن نطلعنا على الشهادة الأصلية؟ وكيف حصل على شهادة «دراسات متقدمة في طب الأسنان الشرعي» وهو اختصاص غير موجود في سجلات جامعات الاتحاد السوفياتي السابق، وكيف له أن يفسر لنا منحه شهادة الدكتوراه في الطب الشرعي قبل حصوله على شهادة اختصاص في الطب الشرعي أو في جراحة الفم والوجه والفكين؟ علماً أنهما المساران الوحيدان اللذان يخولان الطالب الحصول على شهادة الدكتوراه في الطب الشرعي؟

البروفسور
عماد محمد الحسيني

طرابلس: المستقبك



وإنمائياً، فوجئنا بهم يقفلون أبواب المستوصفات والمؤسسات الخدمائية المختلفة للإمعان في إذلالنا». في مكتب مختار من مناصري النائب المستقبلي محمد كبرية، يقول أحد النافذين في منطقة التل إن ما بداه أحمد الأسير أكمله اللواء أشرف ريفي، عن قصد أو عن غير قصد، لناحية تسخيف الخطاب الحريري التصعيدي وإظهاره ضعيفاً جداً مقارنة بخطابات سياسية ومذهبية أخرى. يشير الرجل إلى أن «أبنائي لم يناقشوني يوماً، منذ خمس سنوات، بما يقوله الحريري، لكنهم غالباً ما ينتشون بتصريحات لم أسمع سابقاً بمطلقها».

المختار يشير إلى أن الفراغ السياسي الحريري ترافق مع فراغ خدماتي، لافتاً إلى أن مرجعيته (كبارة) كان يتكلم خدماتياً على مؤسسات الدولة وليس على المال الحريري. لكن هذه المؤسسات ما عادت تلتقيه كما كانت تفعل منذ التسعينيات، بعدما نجح ريفي في «القوطية علينا». التداخل بين ماكينة المستقبل وأجهزة قوى الأمن الداخلي كان كبيراً منذ عام 2005، وهو ما استغله ريفي. لكن اللافت أن الوزير نهاد المشنوق لم يعمد، عملياً، إلى فصل مسار هذه المؤسسة الأمنية عن ريفي الذي لا يزال اللاعب الأقوى. والأغرب أن ماكينة المستقبل في طرابلس أثرت «الانسحاب الخدماتي» الكامل الحزب، الديون، الرواتب... كلها باتت من ماضي المدينة.

من دكان إلى آخر، يبدو السؤال في شوارع المدينة عن أخبار تيار المستقبل مستغرباً جداً، كأن ما من أحد يتوقع من الحريري تغييراً في إهماله المتعمد لمناطق نفوذه. هنا، تنكّر العبارة نفسها: «عنا الريفي»... «عنا الريفي، ما في غيرو».

في حي الزاهرية، يحرص مناصرو وزير العدل على تجديد صورته كل بضعة أسابيع، فيما بهتت ألوان صور الحريري الأب والأبن. صاحب كاراج تصليح السيارات الذي أبقى على صورة الحريري في محله يؤكد أن «احترامنا للشيخ سعد وحبنا لوالده ما زال كبيرين»، لكن الخيبات المتتالية «هدت حماستنا». «فبدل تعويض الفضاخ السياسية خدماتياً

بات البحث عن نفوذ الرئيس سعد الحريري في طرابلس عبثياً؛ لا خطاب سياسياً أو حضور شخصياً؛ لا إنماء أو خدمات أو مال؛ لا ماكينة أو ثقة. ولا ديناميكية شبابية يُعْمَلُ عليها. لا الحريري موجود ولا ميقاتي أيضاً. بعد الانتخابات البلدية ونتائجها المخيبة، قرر الرجال الاستمتاع بحياتهما في مكان آخر، وترك المدينة لـ«الريفي»

غسان سمود

لا يوصل البحث عن تيار المستقبل في مدينة طرابلس إلى أي نتيجة جديدة. النائب السابق مصطفى علوش يواصل ممارسة «هواية» التحليل السياسي، في أوقات فراغه بين عملية جراحية وأخرى، فيما يواصل الناشط المستقبلي عبدالله بارودي العيش في عالمه الافتراضي الخاص. المكاتب، المحازبون، الخدمات، السياسة، الماكينة، الإنماء، الحزب، الديون، الرواتب... كلها باتت من ماضي المدينة.

من دكان إلى آخر، يبدو السؤال في شوارع المدينة عن أخبار تيار المستقبل مستغرباً جداً، كأن ما من أحد يتوقع من الحريري تغييراً في إهماله المتعمد لمناطق نفوذه. هنا، تنكّر العبارة نفسها: «عنا الريفي»... «عنا الريفي، ما في غيرو».

في حي الزاهرية، يحرص مناصرو وزير العدل على تجديد صورته كل بضعة أسابيع، فيما بهتت ألوان صور الحريري الأب والأبن. صاحب كاراج تصليح السيارات الذي أبقى على صورة الحريري في محله يؤكد أن «احترامنا للشيخ سعد وحبنا لوالده ما زال كبيرين»، لكن الخيبات المتتالية «هدت حماستنا». «فبدل تعويض الفضاخ السياسية خدماتياً

الأرض لمجابهة «الريفي»، يواصل ميقاتي خداع نفسه والرأي العام بأن قوة اللواء المتقاعد تكمن في تحريضه المذهبي، معتقداً أن المال السياسي هو الوسيلة الوحيدة لإسقاطه. وهو في ذلك مخطئ تماماً. ظاهرة ريفي - خلافاً لما يشيعه خصومه - لم يخلقها التحريض المذهبي فقط ولا المال الخليجي وحده. ريفي اليوم هو «ميقاتي 2002» حين كان وزيراً للأشغال يرتدي ثياباً رياضية ويتنقل بين ورش تزفيت المدينة ومشاريعها يسلم على هذا ويحدث ذلك ويقتل ذلك؛ وهو «حريري 2005 - 2006» حين كان يشبع نهم الجمهور للخطاب السياسي الحالم؛ وهو

من دون مقابل، لم يجدوا من يسأل عنهم أو يحاول الاستفادة منهم، حتى طرق ريفي بابهم و«كؤدرهم». ومن يدقق في أسماء من يولون لوزير العدل هذه الأسماء لن يصدق كيف انتقل هذا الرجل من ساحة إلى أخرى. واللافت أن الإنكفاء الحريري تبعه انسحاب ميقاتي كامل أيضاً. فرئيس الحكومة السابق رأى أن نتيجة الانتخابات البلدية تخوله الاستمتاع بإجازة صيفية لشهرين بدل شهر واحد، مطلقاً جميع محركاته. وإذا كان الانسحاب الحريري مبرراً بحكم الطراوة السياسية والأزمة المالية، إلا أن ما يثير الاستغراب هو الاستسلام الميقاتي الكامل. فبدل النزول إلى

حل مشكلة ميقاتي في عودته من رئاسة الحكومة إلى طرابلس وحل مشكلة الحريري في عودته إلى السراي

مهرجانات طرابلس برعاية زوجة «الزعيم»

أن يتوقف في الأعوام الأخيرة بسبب الأوضاع الأمنية، وأيضاً بسبب تجاذبات بين البلدية وقوى سياسية. وبعد انتخاب وفاء شعراي أخيراً رئيسة للجمعية، خلفاً لزوجها الراحل رئيس بلدية طرابلس الأسبق العميد سمير شعراي، أعلنت نيتها العودة إلى تنظيم المهرجانات. وترافق ذلك مع إعلان رئيسة «جمعية طرابلس الحياة» سليمي أديب، زوجة وزير العدل المستقبلي أشرف ريفي، تنظيم «مهرجانات طرابلس 2016»، في مؤتمر صحافي مع وزير السياحة ميشال فرعون قبل يومين. «التنافس الفني» أدى، بحسب أعضاء في المجلس البلدي، إلى وقوع البلدية في إحراج، إذ إن المهرجان الأول اعتاد الحصول على تمويل بلدي، فيما

عبد الكافي الصمد تجاوزت بلدية طرابلس، مؤقتاً، أول امتحان جدي لها، بعدما طار نصاب جلستها الأخيرة قبل يومين بسبب الخلافات حول تمويل مهرجانين سياحيين يُنظمان في المدينة في أيلول المقبل. وكان النقاش قد بدأ - قبل أن يشهد حماوة لافتة - عندما طرح على الأعضاء، من خارج جدول الأعمال، بند دعم وتمويل مهرجانين تنظهما «جمعية طرابلس السياحية» و«جمعية طرابلس الحياة» بـ100 مليون ليرة لكل منهما، الأمر الذي جوبه باعتراض أكثرية الأعضاء. وكانت «طرابلس السياحية» قد اعتادت تنظيم مهرجان سنوي قبل

يصرّ وزير العدل (غير) المستقبلي أشرف ريفي على دخول «نادي الزعماء» من كل الأبواب: السياسية والبلدية... والفتية. ولأن ما حدا الحاه من حدا، انضقت زوجة ريفي إلى «جمعية زوجات الزعماء» لرعاية المهرجانات السياحية، ما أدت إلى أول خلاف داخل بلدية طرابلس



تقرير

لماذا أنكرت «اليونيفيك» علمها المسبق بالعدوان على شبعا؟

أمال خليل

يقيناً بأن «القرارات الدولية لا تنفع، فقط إرادة الشعب»، اقتحم أهالي شبعا والعرقوب، يتقدمهم ابنا البلدة النائب قاسم هاشم والمفتي حسن دلة ورئيس البلدية محمد صعب، الطريق العسكرية التي شقها العدو في المنطقة المتحفظ عليها في خراج بلدتهم عند تخوم مزارع شبعا المحتلة. قطع الأهالي الخط الأزرق ووصلوا إلى السياج التقني رافعين الرايات اللبنانية. «الكرامة لا تقاس بالكيلومترات أو الأشبار. الإرادة هي التي تنتصر على همجية العدو الذي حاول منذ خمسة أيام ان يزيد مساحة احتلاله لمنطقة المزارع من خلال شق هذه الطريق وزيادة الأراضي المحتلة» قال هاشم.

حتى مساء أمس، استمر التجمع في الموقع قبالة مدفع دبابة الميركافا الذي صوب باتجاه الأهالي وتحليق لطائرة معادية من دون طيار واستنفار جنود العدو الذين أجبروا على توقيف الأشغال وسحب ألياتهم إلى نقطة خلفية داخل المزارع.

وفيما انتقد هاشم «موقف الحكومة الخجول تجاه ما يحصل من اعتداء على السيادة»، أعلن وزير الخارجية جبران باسيل إيعازة لبعثة لبنان لدى الأمم المتحدة بتقديم شكوى لمجلس الأمن ضد الإعتداءات الإسرائيلية في العجر ومزارع شبعا المحتلتين.

عناصر الجيش اللبناني انتشروا في المنطقة المقابلة، فيما انتشر عناصر اليونيفيل قبالة الأهالي، وشغلت قيادتهم بإجراء الاتصالات مع العدو والجيش لمنع تطور الأمور ميدانياً. هاشم انتقد أداء اليونيفيل «المتفرج على الإعتداءات والخروق الإسرائيلية». ولفت إلى أنه فور بدء الأشغال نهاية الأسبوع الماضي، أجرى اتصالات عدة مع قيادة اليونيفيل، أسفاً له «اقتصار دور اليونيفيل على مراقبة الإعتداءات الإسرائيلية وإعداد التقارير».

طوال يوم أمس، لم تعلق قيادة اليونيفيل على تحرك الأهالي. قائدها الجديد الجنرال الإيرلندي مايكل بيرري أصدر قبل أيام بياناً يتيماً، أعلن فيه أنه «على اتصال دائم بالطرفين لإيجاد حل وتجنب أي سوء تفاهم قد يزيد التوتر في تلك المنطقة». قيادة اليونيفيل كانت تعلم مسبقاً بأشغال المزارع بعد تبليغها الأمر من العدو. وعند مراجعتها لبنانياً، ادعت بأنها فوجئت. علماً بأنها لا تجد في الأشغال المعادية اعتداء لأنها لم تخترق الخط الأزرق الذي تتعاطى معه على أنه الحدود اللبنانية الرسمية.

تجاهل اليونيفيل للخروق في مناطق التحفظ التي تتمسك الدولة بلبنانيتها ليس جديداً. للتذكير، روج الممثل الخاص السابق للأمن العام للأمم المتحدة في بيروت ديريك بلاميلي اقتراحاً إسرائيلياً لمشكلة الخروق بترسيم الحدود نهائياً. ويقضى الاقتراح بعقد صفقة تبادل بين المناطق الحدودية التي يتحفظ عليها لبنان ومنطقة أخرى محتلة يوافق العدو على التخلي عنها. ومن الأفكار التي تطرح، تثبيت ترسيم نهائي لنهر الوزاني. محاولات عدة يجريها العدو منذ عدوان تموز 2006 لتغيير معالم المناطق المحتلة بخلاف مندرجات القرار 1701. تلك المناطق المتحفظ عليها هي أراض متنازع عليها منذ تحرير الجنوب قبل 14 عاماً. حينها، أصر لبنان على لبنانيتها، فيما زعم العدو أنها تقع ضمن الأراضي الفلسطينية المحتلة. التسوية التي وضعتها الأمم المتحدة عبر تيري رود لارسن قامت على رسم الخط الأزرق أمام مناطق التحفظ، ما جعلها عملياً ضمن الأراضي المحتلة.



بلا حصانة
21.30
tuesday
OTV

عن «الملمة» أوضاعه ووقف النزيف الشعبي والتنظيمي المتواصل بعد استقطاب وزيره السابق، بوسائل مختلفة، كل الجديين في ماكينة المستقبل وإهماله من يقتصر نشاطهم على العالم الافتراضي ولا يفيدونه انتخابياً بشيء.

من يدقق في أوضاع المدينة اليوم يتيقن أن عودة المال - التي لا تبدو وشيكة - إلى شرابين المستقبل لا تكفي وحدها. فالمال عامي 2005 و2009 كان ضمن سلة حريرية متكاملة تشمل خطاباً سياسياً متماسكاً، ووحدة الصف، وماكينة إعلامية، وماكينة انتخابية، ووجوهاً نيابية جديدة، وغيرها الكثير مما لا يملك الحريري مفاتيحه اليوم. حل مشكلة ميقاتي يكمن في عودته من رئاسة الحكومة إلى طرابلس. أما حل مشكلة الحريري فيكمن في عودته إلى رئاسة الحكومة التي من شأنها: أولاً، ترميم الثقة الشعبية به في مناطق نفوذه التي بدأت بالاهتزاز منذ أظهر عجزه عن البقاء في السلطة رغم فوز فريقه بالأكثرية النيابية. ثانياً، إعادة الموظفين الذين كانوا يدورون في الفلك الحريري، ويلبثون مطالب ماكينة المستقبل الكثيرة، إلى بيت الطاعة، بعدما شعروا أن حفاظهم على مواقعهم يستوجب استرضاء غير الحريري. ثالثاً، عزل ريفي جدياً وقطع كل الإمدادات الخدمائية عنه.

رابعاً القيام بـ«ضربات إنمائية» عاجلة في مناطق الضعف الحريري شمالاً لتبديد الانطباع الشعبي بلامبالاة الحريري بهم. أضف إلى ذلك كله، أن عودة الحريري إلى السراي من شأنها تبديد الانطباع العام برفع السعودية غطاءها عنه ولامبالاتها بمستقبله المهني والسياسي. كل هذا يؤكد الحاجة الحريية للعودة إلى السلطة قبل إجراء أي انتخابات نيابية جديدة. فحصول الانتخابات في ظل الوضع الحريري الحالي يعني وضع الحريية على حافة الهاوية أياً يكن قانون الانتخابات. والأكد في هذا السياق أن من يدعون إلى انتخابات نيابية قبل الانتخابات الرئاسية التي ستنبتق منها حكومة جديدة إنما يكتنون للحريي حياً مماثلاً لحب ريفي له، ويحفرزون له فخاً إضافياً.

لـ«الريفي»!



«ظاهرة ريفي» لم يخلقها فقط التحريض المذهبي والمالك الخليجي وحدهما (هروان بوحيدر)

يعد مشكلة. الأهم هو طريقة إنفاقه والخطاب السياسي والاجتماعي والاقتصادي والعلاقة المباشرة مع الناخبين، وهنا أزمة الحريري وميقاتي الحقيقية. حتى الآن، لا يزال «الاحتراق الريفي» في «الدينة الميقاتية» محدوداً جداً. ويمكن ميقاتي استعادة الكثير مما خسره في حال حسم قراره بالعودة إلى الأرض، والاستعاضة عن صورته في الأمم المتحدة بصور جديدة له في باب التباينة وباب الرمل والأسواق والتل وأبي سمراء وغيرها من الأحياء التي اعتادت رؤيته في شوارعها قبل أن تسكره الزعامة ويفسح المجال ليلعب ريفي في ملعبه. أما المستقبل فعاجز

محمد الصفدي الذي كان بولم للطبقة الوسطى في المدينة و«يُغنج» أبناء بيوتاتها السياسية ولا يرد لهم طلباً من بلدية طرابلس أو وزارة العدل أو غيرهما؛ وهو محمد كبرية قبل أن يتعبه الروتين الخدماتي؛ وهو - مع الفارق الشاسع في الحجم والموقع - الرئيس رشيد كرامي حين كان يقول إنه باق على موقفه في معارضة الاتفاق الثلاثي ولو بقي يقف وحده فوق سحارة عند ساحة التل. ريفي هو المترمّت في الأحياء المترمّته، والمنفتح الذي تنظم منتجعاته حفلات راقصة عدة يومياً.

المال السياسي مهم، لكن تأمينه في ظل سخاء مشايخ الوهابية لم

إعلان زوجة ريفي
نيتها إقامة مهرجان
سياحي أثار اول
خلاف في البلدية

حساب مشاريع تنموية، المدينة في حاجة ماسة إليها». وأشاروا إلى أن «هناك رأياً بأن تتولى البلدية تنظيم مهرجان سياحي تستفيد من عائداته في تنفيذ المشاريع، بدلاً من أن ترعى مهرجانات أخرى وتدعمها».

وفيما نفت المصادر التي تحدثت إليها «الأخبار» أن يكون ريفي، الداعم الأساسي لللائحة التي فازت بثلاث أعضاء البلدية في الانتخابات الأخيرة، قد مارس أي ضغوط لدعم المهرجان الذي تنظمه زوجته، نقل عن زوجته قولها إنه «في كل منطقة لبنانية، فإن زوجة الزعيم فيها هي من ترعى المهرجانات السياحية. وبما أن زوجي هو زعيم طرابلس، فمن الطبيعي أن أرعى مهرجانات المدينة».

المهرجان الثاني، المستجد، تنظمه زوجة ريفي، «عزّاب» بلدية طرابلس، وبحسب أعضاء في المجلس، «بتنا أمام خيارات غير سهلة: دعم إحدى الجمعيتين سيتسبب في مشاكل، وعدم دعمهما يحرم المدينة من نشاط سياحي تحتاج إليه، أما دعمهما معاً ففيه تفریط بأموال المكلفين على

تحقيق

العطش يخيم على غربي بعلبك

تعاني قرى غربي بعلبك، منذ أسابيع، أزمة مياه. عدا عن الشح وجفاف عدد كبير من الينابيع، جاءت «التعديات» على مصادر المياه المتبقية لتزيد الطين بلة. أزمة لا يجد الأهالي حلاً لها سوى الاعتصام لمطالبة المعنيين بضبط المخالفات

رامح حمية

تحولت طرق قرى غربي بعلبك إلى حلبة لصهاريج بيع المياه. يذهب صهريج لياتي آخر. هكذا، يمضي الأهالي جزءاً من نهاراتهم بانتظار العربات التي ستحمل المياه إلى البيوت التي غرأها الشح. هذا الانتظار الذي يكلف مالا، حيث يصل سعر «نقلة» المياه إلى 25 ألف ليرة في البلدات القريبة من مصدر تعبئة المياه، وما يزيد على 40 ألفاً في القرى والبلدات البعيدة... وإن كانت تعبئة الصهريج لا تكلف أكثر من ثمانية آلاف ليرة لبنانية أو عشرة آلاف ليرة، في الحد الأقصى.

أما لماذا يحصل كل هذا؟ الجواب لا يتعلق بالأسباب القديمة، من الشح إلى تدني منسوب المياه في الآبار إلى جفاف الينابيع، إذ ثمة سبب جديد يضاف إلى كل هذا، وهو يتعلق بتعديات عدد من المزارعين على مياه بلدة اليمونة. وهذه عادة درجت منذ سنوات، حيث يعمد مزارعون إلى أخذ المياه لري مئات الدونمات في المنطقة الممتدة من أطراف سهل دير الأحمر وبتدعي وشليفا وبوداي والحفير والعلاق. هكذا، تجري الأمور، فالمزارع الذي ملّ مطالبة الدولة بدعم الزراعة وتأمين مستلزماتها، ولا سيما الري، يضطر إلى تسديد مبلغ يتراوح ما بين 200 و300 دولار أميركي لعدد من «الزعران»، كي يوفروا له فرصة ري أرضه جزئياً وبلا وجع راس البخاخات والمولد والمازوت، بحسب رواية أحد أبناء بلدة بوداي، التي

يعيش معظم سكانها أزمة مياه شفة. يسأل الرجل: «ليش عندما يقرر الجيش قمع التعديات بتوصل الماي ع شمسطار؟»، في تأكيد على أن سبب المشكلة هو التعديات. إذ، مياه اليمونة تباع «بالليلية والساعة وبأسعار متفاوتة، ومن قبل عدد من الأشخاص الذين تعرفهم الأجهزة الأمنية جيداً»، يؤكد رئيس بلدية شمسطار، سهيل الحاج حسن. وبلغت إلى أن مئات العائلات في قرى غربي بعلبك «تحرّم من مياه الشفة، في الوقت الذي تتقاذف فيه الأجهزة الأمنية المسؤولية والصلاحيات حول دورها في قمع وضبط المخالفات على أقتنية وقساطل مياه القرى». ولكن ماذا عن الحلول؟ لا يخفي الحاج حسن أن «لا حلول إذا لم تكن الدولة ممثلة بمؤسسة مياه البقاع وأجهزتها الأمنية حاضرة لمعالجة الأزمة، فالبلديات مؤسسات عامة لا علاقة لها بخدمات المياه والكهرباء، إلا أن تقاعس الإدارات دفعنا لتكون وجهاً لوجه مع أبناء القرى، وأن علينا تحمّل المسؤولية». ويشير إلى أن «تدخل قائد الجيش العماد جان قهوجي شخصياً، بعد زيارته الصيف الفائت، واعتباره مياه قرى غربي بعلبك من اليمونة خطأ أحمر، منع التعديات واستفاد أبناء القرى من المياه بشكل طبيعي لمدة شهر، لتعود التعديات بعدها نتيجة التراخي الأمني، فيما مؤسسة مياه البقاع تقف مكتوفة الأيدي، كما لو أن الأمر لا يعينها».

من جهته، نفى مسؤول في مؤسسة مياه البقاع أن تكون التعديات هي السبب في انقطاع مياه اليمونة منذ أكثر من شهر، معتبراً أن شح المياه وتدني منسوب مياه اليمونة من 100 إنش، إلى 20 إنشاً، هو السبب الوحيد لعدم وصول المياه إلى قرى في غربي بعلبك. وبناء عليه، أين تذهب تلك «الإنشات» من مياه اليمونة بعد دخولها النفق عند مدخل البلدة؟ سؤال لم يجد مسؤول المؤسسة جواباً واضحاً عنه، حيث اكتفى بإعادة الأمور إلى شح المياه وأن قرى دار الواسعة وبوداي وفلاوى تتوفر فيها المياه. يجمع



بلدة بوداي يعيش معظم سكانها أزمة مياه شفة

إلى أنه أحال كتاباً خطياً إلى وزارة الطاقة والمياه يطالب فيه بـ«قمع التعديات على نبع رأس المال، وتأمين نقطة حراسة دائمة على النبع، وتجهيزها بما يلزم».

في مدينة الشمس أيضاً، ثمة حديث عن تعديات. ولهذا السبب، نُقد عدد من أهالي المدينة اعتصاماً، صباح أمس، في منطقة رأس العين، احتجاجاً على «سلب» مياه نبع البياضة.

أبناء قرى غربي بعلبك على ضرورة تحرك الأجهزة الأمنية سريعاً لضبط التعديات وقمعها، فقد «طفح الكيل من الأعباء المالية المتراكمة، ومن ضمنها فاتورتا مياه شهرياً لا تقلان عن 300 ألف ليرة»، يقولون.

ولكن، يبدو أن التعديات على المياه لا تقتصر على قرى غربي بعلبك. ففي الهرمل تعديات أيضاً على مياه نبع رأس المال، كما يؤكد صبحي صقر رئيس بلدية الهرمل، الذي أشار

المزارع ملّ مطالبة الدولة بدعم الزراعة وتأمين مستلزماتها

ارقام من سوق العمل في فصل الصيف

50%

من الباحثين عن عمل في منطقة الشرق الأوسط
يبدون صعوبة في إيجاد فرصة عمل

أما العاملون

لرزداد أجرتهم 42.5% انخفض أجرتهم 29%

لرزداد مهام عملهم 35.2% يعملون لساعات أكثر 32.8%

يعملون أيضاً في المنزل 44.1% يعملون لأحد أجازتهم 72.4%

إجازاتهم في الصيف»، بحسب ما يقول سهيل المصري، نائب الرئيس لحلول التوظيف في الموقع. وفي التفاصيل يميل 72,4% من المهنيين في المنطقة إلى أخذ إجازاتهم خلال فصل الصيف، على أن 44,1% من بين هؤلاء يميلون إلى تمضية هذه الإجازة في المنزل، فيما 55,9% يفضلون تبديد الوقت خارج المنزل (32,4% للعائلة وزيارة الأصدقاء و28,4% يرتادون الشواطئ...). أما القاسم المشترك بين الموظفين والعاملين عن العمل فهو أن 44,4% منهم أكدوا أن حركة المرور تصبح أسوأ في الصيف.

من العاملين إلى أن إنتاجيتهم تشهد تحسناً في الصيف. أما بالنسبة إلى العاطلين عن العمل، فليس الصيف فضلاً مثالياً للبحث عن عمل، حيث يواجه نصف الباحثين عن عمل في منطقة الشرق الأوسط صعوبة في إيجاد فرصتهم خلاله. ويردّ «بيت.كوم». موقع متخصص بالوظائف. الذي أجرى استبياناً حول «الصيف في مكان العمل في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» شمل 7024 شخصاً من 16 دولة عربية. السبب إلى «كون معظم مديري التوظيف يميلون إلى أخذ

مؤشر

50% من الباحثين عن عمل لا يجدون فرصتهم في الصيف

راجانا حمية

لا يبشّر فصل الصيف بالكثير من الخير بالنسبة إلى الموظفين والباحثين عن عمل في منطقة الشرق الأوسط، على حدّ سواء. فبالنسبة إلى الموظفين مثلاً، يعدّ هذا الفصل من أكثر الفصول «تعباً»، حيث يشير 35,2% إلى أنّ مهماتهم تزداد خلاله، كما ساعات عملهم، أضف إلى أن 34,5% يعتبرون أن شركاتهم لا تقدم ساعات عمل مرنة فيه. لكن ثمة جانباً مفرحاً هنا يتعلّق بزيادة الإنتاجية، إذ يشير 42,5%

متابعة

تسليم 750 جواز سفر لزوار
حملة «الزهراء الطاهرة»

أصدرت النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان، أمس، قراراً بتوزيع جوازات السفر العائدة لزوار العتبات المقدسة، والتي كانت بحوزة المسؤولين في حملة «الزهراء الطاهرة» على أن يجري تسليمها شخصياً في فصيلة برج البراجنة. يأتي هذا الإجراء بعد أيام على توقيف قوى الأمن الداخلي في فصيلة برج البراجنة، صاحب الحملة، الشيخ ح. ف. بناءً على إشارة المدعي العام الاستئنافية في جبل لبنان. وعلمت «الأخبار» في هذا الإطار، أنه جرى استدعاء الشيخ وتوقيفه على خلفية تحرير شبكات مزورة، وقد أُنذِر خلال التحقيق بأن من زوّده بدفتر الشبكات يدعى م. ز. وقد جرى دهم السنترال الذي يملكه الأخير في



منطقة الحارة للتحقيق معه. كما يجري البحث عن شخص آخر ورد اسمه خلال التحقيق وهو ع. ح. أو من يعرف بأوساط أصحاب الحملات بالزبيق. يشير الشيخ عباس زغيب (الصورة)، المكلف من قبل المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى بمتابعة قضية زوار الحملة، إلى أن عدد الجوازات التي يجري تسليمها «يبلغ 750 جوازاً، وكان قد سلم قبل توقيف فارس للزوار حوالي 2500 جواز سفر». أما بالنسبة للأموال التي دفعها الزوار، فلفت زغيب إلى «أننا أخذنا منه سندات أمانة بقيمة 290 ألف دولار أميركي».

وكانت قضية حملة الزهراء قد تفاعلت بعد احتجاز عدد من الفنادق في مدينة مشهد الإيرانية جوازات سفر 64 زائراً. وقد عاد هؤلاء السبت الماضي، بعدما «تكفل رئيس مجلس إدارة مطار النجف، الشيخ فايد الشمري، بدفع أجرة 50 زائراً»، يتابع زغيب. ويشير آخرون إلى أن «بعض الزوار دفعوا تكاليفهم من جيبهم الخاص، حيث دفعوا ما بين 50 و150 دولاراً أميركياً».

(الأخبار)

بيئة

سهل الخيام تحت تهديد النفايات الخطرة

داني الامين

يبدو أن الأبنية السكنية التي تحيط به من الجهات الأربع، وتسليط مياه الصرف الصحي في مرجعيون عليه، واختلاطها بمياه الينابيع المستخدمة في ري الأراضي، ليست العوامل الوحيدة التي تهدد سهل الخيام. قبل يومين، اكتشف مكتب جديد للنفايات الخطرة، في خراج بلدتي الخيام وإبل السقي في المنطقة المعروفة بـ«الوطى والسرداب»، ما يزيد المخاطر على هذا السهل، الذي يزيد طوله على 6 كلم وتبلغ مساحته نحو 25 مليون متر مربع.

استحدث هذا المكتب منذ أكثر من سنة، بحسب أحد أبناء المنطقة، و«ترمى فيه أطنان من الأدوية والنفايات الطبية المختلفة في الليل، حيث يعمد إلى إحراقها بعد تراكمها». تنتشر صنابير الأدوية المنتهية الصلاحية في هذا المكتب، ويؤكد أبناء المنطقة أن «مصدرها المستوصفات الطبية والمستشفيات التي اخذت هذا المكان البعيد عن الوحدات السكنية لرمي نفاياتها، من دون مراعاة خطورتها على صحة السكان وعلى البيئة والمياه الجوفية والمزروعات التي تروى منها».

المكتب الجديد هو واحد من ضمن ثلاثة مكاتب في المنطقة ترمي فيها النفايات الخطرة، لكن أكثرها خطورة، هو المكتب الموجود في حرج

شركات جمع النفايات ومعالجتها في منطقة صور منذ عام 2011، وهي تعمل على جمع النفايات وفرزها ومعالجتها حسب المعايير الدولية. فهي تأخذ النفايات من المستشفى بمعدل أربع مترات أسبوعياً لمعالجتها في مركزهم. ما تجمعها بلدية مرجعيون وتعطيه لبلدية الخيام بموجب اتفاقية بينهما هو

مخاطر هذه النفايات وحرقتها تهدد البيئة وتلوث المياه الجوفية

النفايات العضوية فقط، علماً بأن مصدر النفايات الطبية الموجودة في المكاتب هو العيادات والمستوصفات الطبية المنتشرة في البلدات».

يؤكد رئيس بلدية دبين عزت قمر وجود مكتب قديم في أرض يملكها أبناء البلدة، وهي تابعة عقارياً لمرجعيون، وكان يستخدمه الجيش اللبناني وبعض الحاميين وآخرون، يقول قمر: «بعد تواصلنا مع الجيش العام الماضي، توقفوا عن رمي النفايات فيه، فيما بقي الآخرون

مرجعيون على مقربة من المستشفى الحكومي فيها، هناك أيضاً الصناديق والأدوية المماثلة لتلك الموجودة في مكتب الوطى (الخيام)، إلا أن المعتدين على البيئة عمدوا إلى حرقها وتسويتها بالأرض عبر أليات ثقيلة. أما المكتب الثالث فيقع في محلة التل في منطقة دبين، الملاصقة للسهل، هناك أيضاً لا يختلف الأمر كثيراً، باستثناء أن النفايات الطبية ترمى فيها منذ أمد طويل، ويعمد إلى حرقها دورياً. يشير رئيس بلدية الخيام علي عبدالله إلى أن المكتب في نطاق بلديةه موجود منذ فترة طويلة، وأن «المجلس البلدي سيجتمع لمناقشة المشكلات البيئية التي تتعرض لها البلدة والسهل وإيجاد أطر الحل».

ماذا عن مصادر هذه النفايات؟ يجب عبدالله: «مصدرها العيادات الطبية ومستشفى مرجعيون الحكومي»، ويتابع: «لقد سبق أن أعدنا إلى المستشفى نفاياتها، وطلبنا من مدير المستشفى وأصحاب العيادات وضع أسمائهم على صنابير النفايات كي تتكّن البلدية من معرفة مصدرها في حال وجدت فيها أدوية ومعدات طبية. لكن رمي النفايات مستمر، وسننخذ خطوات جديدة لإفحاله».

في المقابل، يشير مدير مستشفى مرجعيون الدكتور مؤنس كلاكش إلى أن «المستشفى يتعامل مع إحدى

استبعاد خيار المحارق في الإقليم

متابعة

محمد الجنون

استثناء مناطق إقليم الخروب (إضافة إلى قضاءي الشوف وعالية) من خطة الحكومة الإنتقالية لحل أزمة النفايات ساهم باستفحال مشكلة المكبات، إلا أن مصادر متابعة أعلنت أن شمول هذه المناطق بالخطة بات قريباً، ويأتي ذلك نتيجة الضغوط التي مارستها البلديات من أجل نقل نفايات المنطقة إلى المطامر المستحدثة، ريثما يجد إتحاد البلديات الحل الدائم. وبحسب معلومات «الأخبار» من

خيار الطمر أو الحرق، ويتوافق ذلك مع إصرار البلديات على الاعتماد على أحدث التقنيات الأوروبية، بدلاً من أي حل سريع أو ربّما متسرع. لكن ماذا عن موقع إنشاء المعمل؟ تتكتم الجهات المعنية، حتى اليوم، عن تحديد الموقع، برغم أن المباحثات بشأنه وصلت إلى مراحل متقدمة، فيما تشير المصادر إلى إمكان إنشائه في إحدى مناطق جنوب الإقليم، بعدما فشلت مساعي إنشائه في نطاق مطمر الناعمة، واستبعاد خيار منطقة القريعة في أعالي إقليم الخروب الجنوبي.

المتوقع إعلان الحل قريباً. بحسب المعلومات، بات خيار إنشاء المحارق في إقليم الخروب مستبعداً خلال المرحلة الإنتقالية. وبحسب المصادر المتابعة يتوجه إتحاد البلديات إلى إنشاء معمل فرز ومعالجة نفايات في بلدات الإقليم بما يندرج ضمن خطة الدولة المستدامة. وقد اتخذ مجلس الإتحاد قراراً بتكليف رئيسه توقيع وثيقة البروتوكول بين غرفة التجارة والصناعة في بيروت وجبل لبنان والاتحاد الأوروبي، بالاتفاق مع مؤسسة «إيدال»، لإنشاء المعمل وتصدير العوادم إذا وُجدت، ما يبعد

ينطلق حل أزمة نفايات الإقليم من خطوة إنشاء معمل الفرز والمعالجة، بحسب الخبير البيئي والاختصاصي في الكيمياء الدكتور وليد المعوش، باعتبار أن «سياسة التدوير ناجحة لكون 80% من النفايات قابلة لذلك، فيما ستحتاج النفايات الصحية والطبية إلى طرق معالجة خاصة وعلمية، لكن الأهم بالنسبة إلى المعوش هو وجود دفتر شروط واضح يقوم على أسس قابلة للتطبيق مهما تعددت التقنيات، إضافة إلى التعاون والتنسيق بين كل البلديات».

قطاع خاص

«Uber» تطلق السباق نحو القيادة الذاتية للسيارات

أيضا الشوفي

يحتدم السباق بين شركات صناعة السيارات حول العالم للانتقال بسرعة إلى نظم القيادة الذاتية، وخصوصاً بعدما كشفت شركة «Uber» عن استخدام سيارات ذاتية القيادة في نهاية الشهر الحالي، ما شكّل مفاجأة كبيرة لشركات صناعة السيارات.

سباق سيارات القيادة الذاتية بات أكثر تشويقاً هذا الأسبوع، فبعد أيام من إعلان «فورد» عن نيتها تسليم أعداد كبيرة من المركبات ذاتية القيادة بالكامل بحلول سنة 2021، فجرت شركة «Uber» مفاجأة أول من أمس، إذ كشفت لموقع «بلومبيرغ» أنها ستسمح للعملاء لأول مرة باستخدام سيارات ذاتية القيادة في نهاية الشهر الحالي، حيث ستطلق هذه الخدمة في مدينة بيتسبرغ في ولاية بنسلفانيا الأميركية. وستبدأ «أوبر» هذه الخدمة مع شركة «فولفو» التي أرسلت سيارات من طراز XC90 المزودة بأجهزة استشعار إلى «Uber»

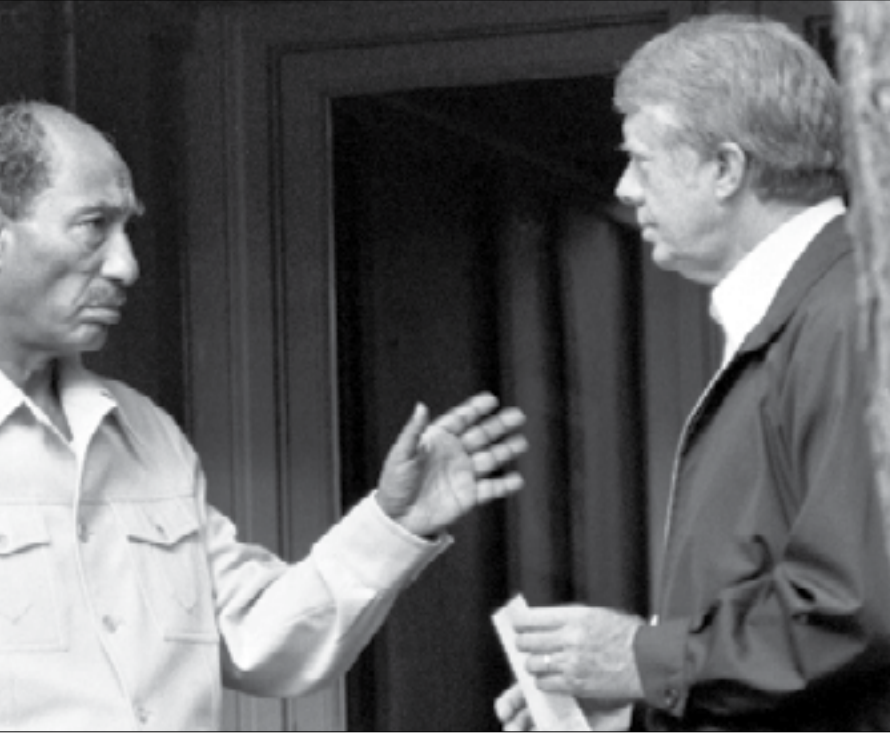
الآلي لتعزيز خبرتها في الذكاء الاصطناعي، ووقعت اتفاقية حصرية مع شركة Nirenberg Neuroscience، وهي المتخصصة بالرؤية الآلية.



لاستخدامها في التجارب الأولية، وتنوي تقديم 100 سيارة من هذا الطراز للشركة بنهاية العام الجاري، إلا أن الاتفاق بين «فولفو» و«Uber» لن يكون حصرياً، إذ تعتزم «Uber» التعاون مع شركات أخرى لصناعة السيارات، على الرغم من توقيع الشركتين اتفاقاً لإنفاق 300 مليون دولار لتطوير سيارة ذاتية التحكم بالكامل ستكون جاهزة عام 2021. أما «فورد» فقد أعلنت أنها ستسلم مركبات ذاتية القيادة بالكامل من المستوى 4 ضمن تصنيف جمعية مهندسي السيارات SAE، لتخصيصها للاستخدام التجاري ضمن خدمة سيارات الأجرة وخدمة مشاركة وسائل النقل، بحلول سنة 2021، ضمن خطتها لوسائل النقل الذكية. ويأتي طرح «فورد» لأول مركبة ذاتية القيادة بالكامل تصنعها الشركة بدون مقود أو دواستين للفرامل والوقود، ما يحتم عليها بناء شراكات وتحالفات استراتيجية مع شركات من خارج الصناعة وهو ما بدأت به. فقد أعلنت «فورد» عن 4 استثمارات وتعاونات رئيسية لتوسيع رقعة أبحاثها فاستثمرت في «Velodyne» المتخصصة في أجهزة الاستشعار التي تقوم بتحديد المدى، وفي شركة «Civil Maps» لتعزيز تطوير قدرات رسم الخرائط الثلاثية الأبعاد العالية الدقة. كما استحوذت على شركة «Saips» المتخصصة بالرؤية الحاسوبية والتعلم



أشرف مروان: عنوان لمرحلة إسرائيلية (لم تنته) من



مروان كان بعداً المدوة بمحاضر لقاءات السادات مع قادة الاتحاد السوفياتي

أسعد ابو خليك *
هذا لا جدال فيه: كان أشرف مروان جاسوساً للعدو الإسرائيلي على مدى سنوات طويلة. عائلة أشرف مروان وبعض الأصوات الخافتة في نظام حسني مبارك زعمت أنه كان عميلاً مزدوجاً، لكن هذا يحتاج إلى نقاش وإثبات. مناسبة الحديث عن أشرف مروان جاءت قبل أسابيع فقط من صدور كتاب يوري بار - جوزيف: «الملك: الجاسوس المصري الذي أنقذ إسرائيل»، عن دار نشر «هاربر كلونز». أما الكاتب فهو أستاذ العلوم السياسية في جامعة حيفا. لكن، مثل عادة معظم الأكاديميين في دولة العدو، فإنه جزء من المنظومة العسكرية -

الاستخباراتية. فهو عمل لسنوات في قسم الأبحاث والاستخبارات في جيش العدو، ولم ينل الدكتوراه من جامعة ستانفورد الأميركية إلا في عام 1990، فيما كان ينشر قبل ذلك في أميركا وإسرائيل كتابات دعائية من نوع كتاب «دقيقتان فوق بغداد» (الذي ألفه مع اليميني المتطرف، أموس برلتر). وفي هذا الكتاب، مثل كتابه عن حرب 1973، لا ينطق إلا بما يناسب مصلحة جيش الاحتلال وحكومته: كتابه عن قصف مفاعل تموز تضمن أكاذيب عن تجهيز المفاعل لإنتاج قنابل نووية (من صنف أكاذيب إدارة بوش وصحبها في عام 2003)، كذلك فإن الوصف يهدف إلى تعزيز الانطباع الغربي عن حربية جيش الاحتلال ومهارته وشجاعته. وهذا الكتاب عن مروان صدر بعدما تحوّل الكاتب إلى «أكاديمي»، مع أن مصادر الكتاب تعتمد على وثائق وملفات بالغة السرية في جيش العدو ومخابراته، كما أنه لا يميّز البتة بين المراجع الصحفية والمراجع الأكاديمية. ويتعلق الكتاب بأمور الاستخبارات والعسكريات الإسرائيلية السرية، وعليه فإن النشر في هذه المواضيع (والكتاب بالإنكليزية هو نسخة معدلة ومزينة عن نسخة عبرية سبقتة) لا يمكن إلا أن يمر على مقص الرقيب العسكري الذي يقرّ في السماح بنشر السرية حتى عن تاريخ جيش العدو وعملياته. وعليه، فإن قراءة الكتاب يجب أن تكون بعين مُخصّصة، ونقدية، ومُشكّكة، خصوصاً أن مخابرات العدو تعاني من مشاكل جمة في المصادقية والهيبية. لم يعد «الموساد» كما كان عليه في الماضي: هو، كما وصفه مدير المخابرات في عهد جيمي كارتر، ستانسفيلد ترتر، «ممتاز في الدعاية الذاتية وعادي في عمله». لكن الإعلام العربي لا يزال يحيطه بهالة من شبه التقديس والإعجاب لأسباب تتعلق بالتحالف الاستخباراتي بين أنظمة الخليج وحكومة العدو. وعليه، يجب التساؤل عن سبب وزمان التسريب هذا، وعن مصداقية زعم المخابرات المصرية أن مروان (اقتنى مروان لنفسه لقب دكتوراه من دون نيله الشهادة بنفسه) كان عميلاً مزدوجاً. لكن ماذا عن المزاعم الإسرائيلية نفسها؟ التشكيك في ما يصدر عن دولة العدو واجب منطقي ووطني. وقد نفت إسرائيل أن شبكة تابعة لها قامت بالتفجيرات (مصر في الخمسينيات) ضد أهداف بريطانية وأميركية (في ما عُرف في ما بعد بفضيحة «لافون»)، كذلك فإن العدو ضخّ عدداً هائلاً من الكتب والمقالات عن عميل «الموساد»، إيلي كوهين، ومن المؤكد أن دور الرجل وأهميته بولغ فيهما كثيراً (بعض الكتابات الإسرائيلية زعمت أنه كان مرشحاً لرئاسة الوزراء في سوريا)، أي إن للعدو تاريخاً طويلاً من ضخّ الأكاذيب الموجهة للرب.

والكتابة الأكاديمية الإسرائيلية تعاني كثيراً، ليس فقط لقربها من المؤسسة العسكرية - الاستخباراتية الحاكمة، بل من ضحالة وسطحية في معرفة العالم العربي. ما زال بعض المستشرقين الإسرائيليين، مثلاً، يعتمدون على مجلة «الحوادث» كمرجع ضروري في اللغة العربية. وعميد الدراسات الإسرائيلية عن سوريا، موشي معوز، ظلّ في كتابه عن حافظ الأسد (الطبعة الأولى) أن الحركة الوطنية اللبنانية كانت تجمعاً إسلامياً (ص. 126).

وكتاب بار - جوزيف يحوي أخطاءً أقل من العادة في كتابات خبراء العدو، لكن ولي العهد السعودي، في عام 1974، لم يكن

سعود بن عبد العزيز (ص. 247). كذلك فإن الكلمات العربية - على عادة الاستشراق الإسرائيلي الضعيف التكوين والإعداد المعرفي - حافلة بالأخطاء، ف«الشلة» تصبح «شيلاً»، و«مراكز القوى» تصبح «مركز قوة» (ص. 84)، على سبيل المثال. ولا يمكن الهروب من الاستشراق العنصري المبذول (أين منه الاستشراق التقليدي العليم) في كل الكتابات الإسرائيلية عن العرب. وبار - جوزيف ليس استثناءً، فتراه (مستقياً من الكتاب المنبؤ أكاديمياً في الغرب، «العقل العربي») يستنجد بنظرية رفايل باتاي عن مفهوم «العيب» و«الشرف» عند العرب لتحليل سبب قتل مروان من قبل النظام المصري (ص. 219).

ما تكشفه الوثائق الإسرائيلية عن تلك الحقبة أن العدو الإسرائيلي، مثله مثل آل سعود تماماً، لا يزال يكنّ بغضاً وحقدًا لجمال عبدالناصر. لوعهم هذا الرجل، رغم هزيمة 1967. ابتدع خطاباً سياسياً عنّا فيه ملايين العرب ضد أنظمة الخليج والعدو الإسرائيلي. بديل أنظمة الخليج الجاهز هو أنور عشقي. وعندما قرّرت إسرائيل ضخ ما لديها عن قضية أشرف مروان اختارت البرنامج التلفزيوني الأميركي الشهير «ستون دقيقة» (والذي لا يستحق الهالة التقديرية التي يحيطه بها الإعلام العربي)، وفيه تمّ تعريف أشرف مروان ليس فقط على أنه صهر عبدالناصر، بل على أنه كان صلة الوصل بين جمال عبدالناصر وكل الأجهزة الاستخباراتية في العهد الناصري. لكن الكتاب يدحض هذه الأكاذيب ويظهر عبد الناصر كما كان: نزيهاً مُقترّاً وحازماً في رفض منح أولاده أي امتيازات مادية أو معنوية. لكن عبدالناصر تحب بعض أولاده الذين أولوا مصالح الـ«برنس» على القضايا العربية التي شغلته طيلة حياته. تحية عبد الناصر في كتابها «ذكريات معه»، أثبتت أن الرجل تزوج امرأة من طينته وعجينته في الزهو والتواضع

لـ«ضحايا» جنود العدو أقل بكثير من تقدير المكتبة اليهودية الافتراضية. وهي مبنية على معلومات وزارة خارجية العدو. وعندما يتحدث عن قصف «عمق» مصر لا يشرح للقارئ أن قصف العمق تضمن قصف مدرسة بحر البقر الابتدائية ومصانع أبو زعبل.

لـ«ضحايا» جنود العدو أقل بكثير من تقدير المكتبة اليهودية الافتراضية. وهي مبنية على معلومات وزارة خارجية العدو. وعندما يتحدث عن قصف «عمق» مصر لا يشرح للقارئ أن قصف العمق تضمن قصف مدرسة بحر البقر الابتدائية ومصانع أبو زعبل.

لـ«ضحايا» جنود العدو أقل بكثير من تقدير المكتبة اليهودية الافتراضية. وهي مبنية على معلومات وزارة خارجية العدو. وعندما يتحدث عن قصف «عمق» مصر لا يشرح للقارئ أن قصف العمق تضمن قصف مدرسة بحر البقر الابتدائية ومصانع أبو زعبل.

لـ«ضحايا» جنود العدو أقل بكثير من تقدير المكتبة اليهودية الافتراضية. وهي مبنية على معلومات وزارة خارجية العدو. وعندما يتحدث عن قصف «عمق» مصر لا يشرح للقارئ أن قصف العمق تضمن قصف مدرسة بحر البقر الابتدائية ومصانع أبو زعبل.

لـ«ضحايا» جنود العدو أقل بكثير من تقدير المكتبة اليهودية الافتراضية. وهي مبنية على معلومات وزارة خارجية العدو. وعندما يتحدث عن قصف «عمق» مصر لا يشرح للقارئ أن قصف العمق تضمن قصف مدرسة بحر البقر الابتدائية ومصانع أبو زعبل.

بمقتل مروان (ص. 322-323). وفي الموازنة بين الخطرتين: فإن مروان كان جاسوساً مقابل كونه جاسوساً مزدوجاً، يمكن دحض نظرية الجاسوس المزدوج بسهولة. لا تتقن أجهزة المخابرات العالمية السيطرة بنجاح على جاسوس مزدوج الولاء بتصنع، وهذه عمليات معقدة أتقنتها، كما يروي الكتاب، المخابرات البريطانية والسوفياتية. ثم لو كان مروان بالفعل جاسوساً مزدوجاً فلماذا لم تُفجّر المخابرات المصرية (التي بالغت بصورة مضحكة في الترويج التلفزيوني لحكاية رافت الهجان، والذي لا يزال مجهول إنجازاته الهائلة المنسوبة له) عن وثائق هذه العملية للتدليل على مهارتها، ولماذا لم تتولّ إسناد دور البطولة في مسلسل عن مروان لعادل إمام أو لعمر دياب؟ ولماذا لا تزيد الرواية المصرية عن مروان عن عبارة «كان جاسوساً مزدوجاً وكفى»؟ وإذا كان مروان عميلاً مزدوجاً، فلماذا عمدت المخابرات المصرية، على مرّ السنوات، إلى تزويد الصحف المصرية بمعلومات تفصيلية عن فساده (يذكر الكثير منها المؤلف)؟ طبعاً، تصرّ عائلة مروان على الرواية (العمل المزدوج) لأن بديلها هو خيانة عظمى لزوج ابنة عبدالناصر، وعار للعائلة. والمخابرات المصرية هي مُخرجة أيضاً لأن الاعتراف بخيانة مروان يمثل أكبر ضربة في تاريخ المخابرات المصرية. وقصة وفاته (وشهادته) جيران مروان بأن رجلين شوهدا في شقته) تدعم نظرية تخلف المخابرات المصرية منه بعدما كشف الإعلام الإسرائيلي عن تجسس مروان لمصلحة إسرائيل. ولم تكن جناية مروان إلا تغطية لقتله على الأرجح. ثم لو كان مروان عميلاً مزدوجاً، فلماذا سمحت المخابرات المصرية (الصارمة الرقابة على الإعلام المصري) لصحيفة «الأهرام» بنقل خبر عمالة مروان للعدو في مقابلة مع أهرن برغمان («الأهرام»، 21 ديسمبر، 2002) وكان هذا أول تسريب لاسم مروان كعميل موسادي. ولماذا لا تعطي المخابرات المصرية تفاصيل مفتعة عن دور مروان في العمالة المزدوجة لو كان ذلك صحيحاً؟ إن إخراج المخابرات المصرية ينبع من صحة الخبر، خصوصاً أن الإعلام العربي في السبعينيات كان يزخر بأخبار عن شكوك في ولاءه، وعن خطورة دوره وفساده.

إن توقبت كشف تجسس مروان لم يكن مفاجئاً أو عفواً. تعرّضت المخابرات الإسرائيلية لإهانات وفصائح متوالية في السنوات الأخيرة: من فشل عملية تسميم خالد مشعل في عمان، إلى كشف شبكات التجسس الإسرائيلي في لبنان (وانتشار مسؤول عسكري إسرائيلي مسؤول عنها)، خصوصاً اغتيال المبحوح في دبي في عام 2010، وكشف هويات إرهابيي «الموساد» المتنكرين على طريقة حفلات التنكر الصبائية، كل ذلك ساهم في تقويض سمعة المنظمة التي فشلت أيضاً في اختراق حزب الله وحماس (وهذا مغاير

بعض المستشرقين الإسرائيليين يعتمدون على مجلة «الحوادث» كمرجع

التاريخ العربي المعاصر



العدو كانا صدفة أيضاً؟ هل أفضل مروان عمل التصنيع الحربي العربي بالنيابة عن العدو الإسرائيلي؟ وهل كانت المخابرات السعودية متواطئة في ذلك، على ضوء الحلف الوثيق بين كمال أدهم ومروان؟ وسعد الشاذلي يتحدث عن مروان في مذكراته عن «حرب أكتوبر»: لكنه في الصيغة الإنكليزية من المذكرات كان أكثر صراحة ونقداً في الحديث عن الدور السعودي، إذ يقول: «إن علاقات مصر مع السعودية (في عصر السادات) كانت دوماً سرية. وحتى كرئيس أركان حرب، لم يُسمح لي بالتعاطي بها. العلاقات (العسكرية) كانت متروكة لوزراء الحرب، لكن أيضاً. ولدرجة غير مفهومة. للرئيس نفسه ولبعونه الشخصي وحامل رسائله، الدكتور أشرف مروان». (ص. 148، من النسخة الإنكليزية).

يذكر بار - جوزيف إنجازات عمالة أشرف مروان: كل الخطط العسكرية المصرية كانت في أيدي الإسرائيليين، لكن العنصرية الإسرائيلية ضد العرب ساعدت في شنّ الحرب، وعلى مستويين: (1) لم يثق العدو بقدرة العرب على المباغتة الفاعلة وتحقيق تقدم عسكري ضده. إن التقليل من قدرات العدو مفيد له. (2) عدم ثقة إسرائيل بفعاليتها وأعوانها العرب: الملك حسين نقل مذعوراً (نقلًا عن جاسوس عسكري سوري عمل لحساب المخابرات الأردنية لكن بخدمة إسرائيل) أخبار الحرب قبل أن تحدث، كما أن مروان حذر مراراً العدو من حتمية شنّ الحرب، لكن العدو لم يثق بالعرب، ولا حتى بعملائه منهم. ومروان كان أيضاً يمدّ العدو بمحاضر لقاءات السادات مع قادة الاتحاد السوفياتي (قبل قطع العلاقات) ومع كل قادة الدول العربية. وقد اضمحلت حاجة العدو إلى مروان بعد استسلام السادات، الذي فتح كل خزانته للعدو. لكن إنجازاته الأكبر كان في لقائه قبل ساعات من شنّ الحرب مع مُشغله الموسادي. هذا اللقاء كان مركزياً في قرار تعبئة جنود الاحتياط. لولا هذه التعبئة، لكانت القوات السورية قد سيطرت على الوضع في الجولان، إذ إن الخطة السورية كانت تفترض عدم جاهزية قوات الاحتياط قبل يوم واحد، لكنها وصلت إلى أرض المعركة بعد 15 ساعة فقط من نشوبها. أرسلهم أشرف مروان. بدأ هجوم العدو المضاد على جبهة الجولان في 8 أكتوبر.

لم تكن خدمة مروان للعدو عادية. هو ساهم في قتل إسرائيل لعدد أكبر من المصريين. وبين غوريون كان يقول: «خسارة حرب واحدة تعني نهاية إسرائيل»، ومروان منع على العرب تحقيق النصر، كما منعه مُخبر إسرائيل الآخر، الملك حسين الأردني. لكن ليست هزائمنا من صنع رجل واحد، وليست انتصاراتهم من صنع عميل واحد. التاريخ أكثر تعقيداً، خصوصاً بوجود الراعي الأميركي لدولة الاحتلال. قبل عن مروان إنه كان يكره الشيوعية، لكنه كره وطنه أكثر. حتى بعد إقامة السلام بين دولة العدو والنظام المصري، بقي مروان يمدّ العدو بما لديه من معلومات، وهي سُحّت بعد إقصاء السادات له في عام 1978. كان يطمع بالمال ويطمع أيضاً في هزيمة مصر وكل العرب أمام العدو. لكن العدو لا يستطيع أن يجتد إلا بالمال: ليست هذه مؤاساة، لكن كل العرب الذين أعانوا العدو، من الملك حسين إلى جده إلى أشرف مروان وغيرهم من جواسيس العدو في لبنان، فعلوا ذلك من أجل المال. حتى الجاسوس الأميركي اليهودي، جونانان بولارد: لم يتجنس لحساب إسرائيل إلا طمعاً بالمال، بالرغم من محاولة الإعلام الدعائي الإسرائيلي نسب دوافع أيديولوجية له (وكان توفير المومسات عاملاً آخر، كما في حالة الملك حسين وأشرف مروان. أما إيلي كوهين فكان عمله كناية عن فتح ماخور في دمشق). لكن ما كان دور شريك مروان، كمال أدهم، في خدمة العدو الإسرائيلي؟ وما مدى معرفة السادات والملك فيصل بعلاقة مروان بالعدو؟ لا ينبغي أن نبالغ في دور أشرف مروان، فيما كان رئيسه، السادات، أكثر خدمة للعدو ومصالحه من أجهزته الاستخباريّة كلها.

* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

سياسة واشنطن في التوريط والاستنزاف

سعدالله مرزعياني *

أو توهم فرض خطوات ومواقف عليها بمجرد الإحراج أو الإعلان أو الاستدراج غير المبني على مقومات وتوازنات وضغوط مؤثرة...

على الجانب الآخر من الصورة، يحاول الأميركيون، ضمن استراتيجية أعلنها الرئيس الأميركي وأتقن نقلها إلى حيز التنفيذ، الاستفادة، حتى من الدور الروسي نفسه. هو يقود لعبة توزيع أدوار لإضعاف الإرهابين من دون أن يقطف الطرف الروسي ثمار مبادراته وتضحياته. روسيا، بالنسبة، للإدارة الأميركية منافس لا شريك. الشرق الأوسط «كرمهم» وهم لا يرتضون، إذا استطاعوا، مجيء أو عودة «الدب الروسي» إليه، لذلك هم يمارسون من التنسيق مع القيادة الروسية بما لا يجعل المبادرة تفلت من أيديهم. أكثر من ذلك، هم يحاولون، لهدف استراتيجي بالنسبة إليهم، منع روسيا من تحقيق أي إنجازات كبيرة في هذه المنطقة وفي كل العالم. وسائلهم إلى ذلك عديدة: أبرزها مواصلة الحصار ضد روسيا وإحاطتها بشبكة من القواعد العسكرية المعطلة، استراتيجياً، لتقدمها الباهر في بعض الحقول العسكرية. العقوبات الاقتصادية عامل مهم، أيضاً، في إلحاق الضرر بالقدرات والثروات والأسواق الروسية. أما أهم هذه الوسائل، حالياً، فهو استنزاف روسيا حيثما قررت تجاوز الخطوط الحمر الأميركية، ولا سيما في سوريا التي نفذت فيها موسكو عملية جريئة ومحرجة لواشنطن، خصوصاً حيال عدد من أبرز حلفائها، كالسعودية اقتصادياً وتركيا عسكرياً. إن الأميركيين يراهنون بالفعل على «تعب» روسي: سياسي واقتصادي وعسكري وبشري... يراهنون بالتأكيد على أن يؤدي ذلك إلى نقمة شعبية متراكمة ضد الرئيس بوتين وحكومته، خصوصاً بعد أن تراجعت مداخيل روسيا من النفط إلى أكثر من 60%.

وفقد الروبل الروسي حوالى نصف قيمته. ثم إن التدخل الروسي في سوريا قد تجاوز المدة المحددة أصلاً له (3 حتى 6 أشهر). النفقات الخاصة به التي وعد رئيس الوزراء مدفيد بأنها من خارج الميزانية العامة باتت مفتوحة... لذلك وسواه من حق القيادة الروسية أن تحاول تقليص مدة انخراطها في الأزمّة السورية بعد أن تُحقق بعض أو كل أهدافها هذا يخدم، أيضاً، مصالح الشعب السوري وكل العالم إذا تمّ القضاء على الإرهاب والتطرف بشكل سريع وفعال... لكن واشنطن في واد آخر. ثمة ثار بين الإدارة الأميركية (أي إدارة) وكل من يحاول، في روسيا، إعادة هذا البلد العظيم بطاقاته وموارده وتاريخه ومساهماته في محاولة تغيير العالم، إلى دوره الطبيعي كقوة عظمى في هذا الكون. لن يغفر قادة الولايات المتحدة (في المجمع الحربي الصناعي وكبريات الشركات الاحتكارية) للرئيس الروسي محاولته نزع الوصاية الأميركية عن روسيا ومساعي واشنطن لتفتيت وتعطيل دورها وقدراتها.

لا تلغي تُغر في السياسة التي تواظب عليها القيادة الروسية الراهنة، نجاحات كبيرة في داخل الاتحاد الروسي وعلى مستوى العالم. حرب روسيا ضد الإرهاب هي إحدى المبادرات البالغة الأهمية على المستوى الاستراتيجي العالمي: سياسياً وعسكرياً وأخلاقياً! لا بد من معالجة تلك التُغر. لا بد أساساً من تعاون فعال ومخلص ونزيه مع القيادة الروسية، من قبل الأطراف، في المنطقة، التي استفادت من الاندفاع والتدخل الروسيين في سوريا خصوصاً والمنطقة عموماً. روسيا ليست مجرد قبضاي نوظف عضلاته، أو تاجر سلاح نشترى بضاعته!

شؤون المنطقة والعالم إلى تداخل وتفاعل لا سابق لهما. صياغة استراتيجيات تعاون طويل الأمد، شامل وفعال، هي أحد أشكال مواجهة سياسة الهيمنة الأميركية في المنطقة والعالم.

* كاتب وسياسي لبناني

فنون مشهدية

قاسم اسطنبولي «يتمدد» حتى النبطية



مشهد من عرض «محمود» للمخرج السلوفيني بيتر سربسك

المسرح» (س: 19:00) لفرقة «وصل» اللبنانية السورية، الذي يرتكز على نحو أساسي إلى قصص الجمهور التي سيرتجل أعضاء الفرقة مرادفها المسرحي على خشبة. من جهة ثانية، يسعى المهرجان إلى تأمين مساحة لعروض فناني صور الذين لا يجدون مكاناً في مسارح العاصمة. هكذا، سيقدّم في «مركز الحركة الثقافية» في صور العرض المونودرامي «ممنوع يصبح الديك» (س: 21:00) للكاتب والمخرج سمير سكماني الذي يدور حول معاناة المواطن العربي مع أنظمتها الفاسدة. المحطة التالية في «سينما ستارز» مجدداً حيث سنشاهد «جريمة في مزرعة الماعز» (24/8 س: 18:30) للمخرج ميشال حوراني (الجامعة الأنطونية) المقتبس عن «جريمة في جزيرة الماعز» للكاتب الإيطالي أغوييني. بعدها، يضرب لنا المهرجان موعداً مع مسرحية «فهرنهايت» (20:30) للمخرج الأرجنتيني دييغو بينكاتو، المقتبس عن نص «فهرنهايت 451» للروائي الأميركي راي برادبري. الى جانب المسرح، يضم المهرجان عرضاً راقصاً (25/8 س: 18:30) لطلاب إقامة فنية وورش عمل لمدة شهرين نظمتها فرقة «مقامات للرقص المعاصر» في بعقلين، فيما سيعاد تقديم مسرحية «محمود» في النبطية (س: 20:30). أما الختام فسيكون مع مسرحية «ريق الشيطان» للجزائري هارون الكيلاني، قبل أن تعلن لجنة التحكيم (كاظم نصار، ورعد سعيد، وأنا سندريرو ألفرس، وفاء شرارة، حسام الصباح، وطفى حمادة) نتائج المسابقة الرسمية، مع توزيع جوائز أفضل ممثل/ة، وإخراج، وسينوغرافيا، وسيناريو، وأفضل عمل متكامل.

* مهرجان لبنان المسرحي الدولي 3 - 18:00 مساء اليوم حتى 26 آب (أغسطس) - النبطية، صور، بيروت. للاستعلام: 70/903846

شعرية للإسبانية أنا سندريرو ألفرس. عند السادسة من مساء اليوم، ينطلق المهرجان بكرنفال سيجول شوارع النبطية وصولاً إلى «سينما ستارز» التي ستحتضن في ليلة الافتتاح «حصان الخشب» للمخرج الإيراني أبو الفضل طبسي. يستعيد العرض المسرحي الراقص التراث الإيراني، محاكياً طقوس الحصاد، وحفلات الزفاف هناك. يليه عرض «سوناتا الرصاص» للمخرج العراقي حسين جوير التي تعالج الوضع العراقي الراهن بين الإرهاب والموت والتفجيرات. من ليبيا يستضيف المهرجان «بكاء الموناليزا» (21/8 س: 18:30) «سينما ستارز» للمخرج الليبي شرح الببال عبد الهادي المقتبسة عن نص «الموناليزا ليست جميلة في كل العيون» للعراقي ذو الفقار خضر. في هذه المونودراما التي تؤدي بطولتها الممثلة عابدة رويحة تجد امرأة أريغينية نفسها عالقة بين ذكريات الشباب وهواجس تقدّمها في السن. من الشخصي إلى السياسي، تتطرّق مسرحية «مش راكمية» (21/8 س: 20:30 - «ستارز») للبناني زين الدين السباعي، إلى الانتخابات المؤجلة في لبنان. الموعد التالي سيكون في «مسرح المدينة» (الحمرا - بيروت)، مع مسرحية «محمود» (22/8 س: 20:30) للمخرج السلوفيني بيتر سربسك. باللغتين الإنكليزية والعربية، يعكس العمل حالة اللجوء في العالم من خلال شخصية محمود الذي يكشف الحياة بعيداً عن الحرب. النهار الرابع (23/8) من المهرجان مخصص لمدينة صور، وتحديداً لـ «سينما الحمرا»، حيث سيقام كرنفال (س: 18:00) مع وقفة احتجاجية بعنوان «رفضاً لإفقالها»، قبل الانتقال إلى «بيت مملوك في الحارة» المقر الجديد لقاسم اسطنبولي، الذي استأجره بعد إقبال السينما. في المنزل القديم في حارة صور، سنشاهد عرضاً مسرحياً إرتجالياً بعنوان «قصصكم على

(أغسطس)، من بينها عرض في بيروت (مسرح المدينة) وعرضان في صور. يشهد الحدث هذه السنة تطوراً في تمدد العروض مناطقياً، فيما لا يزال الدعم المادي الضئيل، يحكم اختيار العروض. من الجزائر، وتونس، وليبيا، والعراق، وإيران،

يتزامن المهرجان المسرحي مع إعادة افتتاح «سينما ستارز»

وسوريا، والأرجنتين، وإسبانيا، وسولوفينيا ولبنان ستشارك 10 عروض مسرحية وراقصة وأخرى تفاعلية لطلاب ومحترفين، إلى جانب ورش عمل ونقاشات وأمسية

سينما)، فيما نظم أسابيع فنية ثابتة طوال السنة. والأهم أنه استطاع أن يربي جمهوراً صار يزداد عدده مع الوقت، محققاً تمنيات المثقفين الحياضية حول ضرورة دعم الحركة الثقافية في المناطق. وبرغم إقبال «سينما الحمرا» قبل أشهر، بعدما انتهى العقد مع صاحبها من عائلة فران، الذي وعد اسطنبولي بإكمال المشروع وإبقائها صالة سينما، بقي اسطنبولي متمسكاً بإصراره على إقامة المهرجان. هكذا إذاً ستنتقل معظم عروض المهرجان الذي ينظمه «مسرح اسطنبولي» و«جمعية ترو للفنون» (بدعم من بلدية النبطية، وإدارة حصر التبغ والتنباك) إلى «سينما ستارز» في النبطية ابتداء من مساء اليوم حتى 26 آب

روان عز الدين

أخيراً تمكّن قاسم اسطنبولي من نقل حلمه الثقافي الفني الذي خرج من مدينة صور قبل عامين، إلى النبطية. للمرة الأولى ستحتضن المدينة الجنوبية النسخة الثالثة من «مهرجان لبنان المسرحي الدولي»، بالتزامن مع إعادة افتتاح «سينما ستارز» المتوقفة عن العمل منذ نهاية الثمانينيات. كل ذلك بجهود فردية قام بها الممثل والفنان الشاب بمساعدة شباب آخرين متطوعين. هكذا يخوض اسطنبولي مشروعاً آخر، بعد «سينما الحمرا» في صور، التي افتتحها بعد إغلاق دام ثلاثة عقود. طوال عامين، احتضن المكان 6 مهرجانات (موسيقى، مسرح،

يحدث في القاهرة الآن

سيد القمني إنها قضية وطن تضيع هويته

القاهرة - نضال معهود

أحال النائب العام المستشار نبيل صادق أخيراً بلاغاً (رقم 10856 لسنة 2016) تقدّم به المحامي خالد المصري، ضد سيد القمني إلى نيابة أمن الدولة العليا بتهمة «ازدراء الدين الإسلامي وسب الصحابة». وجاء في البلاغ أنه خلال ندوة أقامتها منظمة «أدهوك» البلجيكية، قدّم الكاتب والمفكر المصري مشاركة تضمنت «سباً للذات الإلهية والنبى وصحابته وانطوت على عبارات ازدراء للدين الإسلامي». وتابع مقدّم البلاغ أن سيد القمني زعم خلال حديثه في الندوة أن «لا أحد في مصر يستطيع معاقبته قانونياً»، مطالباً بتحريك الدعوى الجنائية ضده. في سياق متصل، صرّح القمني لـ «الأخبار» في اتصال هاتفي معه: «لم أبلغ رسمياً حتى الآن بأي اتهام أو استدعاء رسمي. لكنني علمت أن هناك بلاغاً مقدماً ضدي، من محام يدعى خالد المصري حول مشاركتي في الندوة، وأن النائب العام نبيل صادق حوّلته إلى نيابة أمن الدولة العليا». وعلق قائلاً: «لم تعد المسألة الآن قضية سيد القمني وحده. هذه قضية وطن تضيع هويته. لن أراجع عن قول ما قلته، ولن أتنازل عن حجي في الخلاف وحرية البحث والقول، وستكون هذه رابع محاكمة».

وحتى كتابة هذه السطور، لم تصدر بعد أي بيانات منقذة بما يتعرض له القمني، باستثناء بيان أصدره «الحزب العلماني المصري» (تحت التأسيس)، واصفاً البلاغ بأنه محاولة قوى الظلام تكميم الأفواه، مشيراً إلى أن «القوى الظلامية تستخدم قانون ازدراء الأديان الجائر في إرهاب القمني وإسكات صوته، وخاصة المادة 98. ومن قانون العقوبات المصري». وأضاف: «يرى الحزب هذه الهجمة استمرراً لمنهج تلك القوى الرجعية والمتخلفة في اغتيال قامات الفكر في مصر من فرج فودة إلى نجيب محفوظ، وكذلك الباحث إسلام بحيري (مسجون حالياً - الأخبار 2015/4/2). كما استنكر الحزب الهجمة الإعلامية الأخيرة ضد الكاتبة نوال السعداوي، واعتبرها جزءاً من محاولة كبرى ممنهجة للتخلص من أي صوت تنويري أو حداثي يقاوم محاولات القذف في مصر إلى غياهب ظلام القرون الوسطى». ودعا الحزب مجدداً إلى إسقاط قانون ازدراء الأديان، وتفعيل المادة 64 من الدستور الخاصة بحرية الاعتقاد. بدوره، كشف هشام عوف وكيل مؤسسي «الحزب العلماني المصري» عن إجراء لقاء على الهواء مباشرة مع سيد القمني من منزله ويزاد حصرياً على صفحة الحزب على

الفايسبوك في السادسة من مساء يوم غد الأحد، «على أن الدكتور سيد القمني يرحب بكل تلاميذه ومحبيه وكل من يرغب في التواجد في منزله في هذه الزيارة التضامنية». يشار إلى أن القمني من أوائل الباحثين في التاريخ الإسلامي، وضع القرآن في سياقه التاريخي. كما قدم نقداً لأحداث تاريخية تعارف عليها المسلمون لكن بوصفها أساطير لم توجد من قبل إلا في كتب التراث. وكان شديد الهجوم على المؤسسات الدينية وعلى رأسها مؤسسة «الأزهر». وقبل حوالي عام، حولت المذيعات آيتين الموجي إلى التحقيق، على خلفية استضافتها للقمني في برنامجها «ملفات ساخنة» (الفضائية المصرية) الذي تم إيقافه هو الآخر. وتواترت أخبار حينها أن حلقة القمني وهجومه على الأزهر كانا السبب في إيقاف البرنامج. وكان الشيخ يوسف البدري قد أقام عام 2009 دعوى قضائية ضد كل من وزير الثقافة فاروق حسني والأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة حينها علي أبو شادي على خلفية فوز القمني بجائزة الدولة التقديرية. وأخيراً، اعتزل القمني الكتابة عام 2005 في بيان نشره في مجلة «روز اليوسف» عقب رسالة تهديد بالقتل تلقاها من إحدى الجماعات التكفيرية.



حريات

محاكمة منتظر ناصر «العراق الجديد» يتعكز على قوانين البعث

والسلطات العليا فيها، خصوصاً في ملف إغلاق مكاتب الفضائيات التي تتجاوز الخطوط المسموح بها، وتُدار من متحرّبين؛ فربيع نفسه هو أحد أعضاء حزب الدعوة الإسلامية الذي يتربع على رأس السلطة في العراق منذ عام 2006.

منتظر أقصي من وظيفته في «شبكة الإعلام العراقي» التي نُسب إليها، رغم أنّ هناك جهوداً محمودة لعودته إليها، وهُدّد بالفصل العنقاري من رئيس الهيئة ربيع، ويتعرّض موقع صحيفته «العالم الجديد» لمحاولات دائمة للتفكيك. «الأخبار» حاولت مراراً الاتصال بصفاء الدين ربيع، إلا إنه لم يردّ على جميع الاتصالات والرسائل النصية.

عملياً، لا تبدو الأمور شفافة في عمل الهيئة، إذ يُساق كلام كثير بشأن تعمّد هذه الجهة التخلّص عن مسؤوليتها في تحصيل الديون المتراكمة للدولة العراقية على شركات الهاتف الخليوي، ما دعا بعضهم إلى التذكير بأنّ مجمل هذه الديون يمكن أن يسهم في حلّ شيء من الأزمة المالية التي تعصف بالبلاد، والتغافل عن ذلك مرتبط بلا شك بالفساد والشبهات التي تجعل مؤسسة رسمية تتغاضى عن ديون غير قليلة (لا يوجد رقم محدد لمقدارها)، إذا ما علمنا أنّ أغلب هذه الشركات ما كانت لتعمل إلا برعاية ودعم من أحزاب ومسؤولين متنفذين في عراق اليوم.

المفارقة المُرّة أن يحاكم صحافي عراقي اليوم بقوانين «البعث»، وهو ابن عائلة أعدم صدام ثلاثة من أفرادها بتهمة «الانتماء إلى حزب الدعوة». أيام حكمه، كان البعث العراقي يثبّت في أديباته العبارة الشهيرة «حزب الدعوة العميل»، والحقّ أنّنا كنا نُجَلّ هذا الاسم كثيراً، نحترمه، نحترم شهادته ونقدّس دماءهم، لأنهم ظلموا فعلاً، وبين عوائلنا وأصدقائنا من كُنّا

نفخر بمعرفته وتداول بشيء من الإكبار لحظة مجيء رجال الأمن والمخابرات لإبلاغه بإعدام أحد ذويه، للسبب نفسه، أي «الانتماء إلى الدعوة»، إذ تقول قصص ذلك الماضي في الثمانينيات: «ثمة طارق على الباب، نعم وبشوارب غليظة وبذلة زيتونية. تخرج العائلة أو أحد أفرادها لفتح الباب. الغليظ يقول: ابنكم أعدم تعالوا لتسلم جثته وممنوع عليكم حتى إقامة مجلس عزاء»، هكذا كانت سيرة الدعاة، ومعهم في مصير السحق نفسه شيوعيون وجمع من الأبرياء. دعاة ما بعد 2003 ضيّعوا كلّ ذلك الماضي المؤلم والمشرف أيضاً، وضيّعونا معه. لم نعد نثق بهم، صرنا نخشى على أنفسنا منهم، بل لم يكن مرجعهم الشهيد محمّد

كتاب مستقلين ومشتغلين في هذا المجال، تحتاج إلى أن تتصالح مع السياس المريح، وهو يأتيك بالإحساس القاهر مرّة واحدة، فذلك أفضل من تفاؤل يساريين يفرطون في التحليل وابتداء الحوار بهذه الديباجة: «ديالكتيك الأزمة يقول إنّ المستقبل أت!».

هنا حوار خاصّ تجرّبه «الأخبار» مع منتظر عن تفاصيل ما جرى ويجري معه:

■ كيف بدأت الأزمة مع رئيس الهيئة صفاء الدين ربيع؟

- نشرت صحيفة «العالم الجديد» الإلكترونية تقريراً عن فساد هيئة الإعلام والاتصالات وتورّط رئيسها صفاء الدين ربيع، في 12 شباط (فبراير) الماضي، فما كان إلا أن تلقيت سيلاً من التهديدات عبر وسيط، بدأت بالتلويح بطرد من وظيفتي في «شبكة الإعلام العراقي»، ووضع اسمي ضمن اللائحة السوداء في الأمن الوطني، وحجب الموقع، ورفع دعاوى قضائية ضدّي، إلا إنّي طلبت من الوسيط إرسال بيان من الهيئة للتعليق على ما ورد في التقرير، ونشره حتّى لو كان يتهم الصحيفة، إلا أن رئيس الهيئة رفض الأمر، ومضى بسلسلة إجراءات، كان من بينها طرد من الوظيفة، ورفع دعوى قضائية ضدّي.

■ هل من مصادر خاصّة أوصلت لكم ما نشرتموه من معلومات؟

- نعم بالتأكيد. هناك مصدر مطلع نقل لي كلّ تلك التفاصيل. وبما أنّ القانون يبيح لي الاحتفاظ بسريّة المصدر، فإنّي أرفض الإفصاح عنه حتّى للمحكمة، وهناك قرائن لا تحتاج إلى أدلة، من قبيل تغاضي رئيس الهيئة عن قيام شركة للهاتف الخليوي بحرمان محافظات الوسط والجنوب من حسم 50% تمّعت به محافظات إقليم كردستان حصراً.

■ كيف مضى المسار القانوني بينكما؟ - الدعوى تستند إلى قانون بائد سنّه حزب البعث العراقي في عام 1969 إبان صعوده إلى السلطة، وهي المواد 433 و434 و435 (القذف والسب وإفشاء السرّ) من قانون العقوبات العراقي، حين كانت في العراق جريدتان فقط: وهذه مفارقة خطيرة في العراق الجديد؛ فالبرلمان العراقي حظّر قبل أيام فكر حزب البعث ونشاطه، إلا أنه أبقى قوانينه سارية المفعول، لأنّها تصب في مصلحة أيّ سلطة دائماً.

■ هل تتوقع أن يحاكم صحافي (الحالة هنا شخصك) في بلد يفخر زعماءه بعدم وجود سجين رأي واحد في عراق ما بعد صدام؟

- حرّيّة التعبير في العراق تواجه خطراً حقيقياً، وتزداد الخطورة مع عدم تحديث التشريعات والقوانين الخاصة بالحرّيات العامة وحرّيّة التعبير، رغم مرور 13 عاماً على التغيير. والضامن الحقيقي والوحيد اليوم هو الحراك المدني ونضال الناشطين فرادى وجماعات، ما يقف سدّاً منيعاً أمام أيّ محاولة لتكثيم الأفواه وغلق باب الحرّيات العامة.

■ ماذا عن مواقف الصحافيين والكُتاب العراقيين وردود أفعال المنظمات والنقابات المعنية بالصحافة وحرّياتها؟

مواقف الناشطين العراقيين كبيرة ومؤثرة وفاعلة، وأظهرت أمرين: أولهما أنّ الكاتب والصحافي لم يعد فريسة سهلة للسلطات مهما حاولت أن تنفرد به، وثانيهما أنّ تلك المواقف الحقيقية والصادقة والعفوية عزّت المنظمات والمؤسسات والمراسد الصحافية التي تدعي دفاعها عن الحرّيات الصحافية، وما هي إلا واجهات غير نزيهة لجمع الأموال من الدول المانحة ولعقد الصفقات غير الشرعية مع المسؤولين وأحزاب السلطة.

نشرت صحيفة «العالم الجديد» الإلكترونية تقريراً عن فساد هيئة الإعلام والاتصالات، فأذا برئيس تحريرها القاص والصحافي العراقي يتلقّى سيلاً من التهديدات، وتلويحاً بطرده من وظيفته من «شبكة الإعلام العراقي»، ووضع اسمه ضمن اللائحة السوداء، وحجب الموقع. ورفع دعاوى قضائية ضده

بغداد - حسام السراي

بعد التقرير الذي نشرته صحيفة «العالم الجديد» الإلكترونية عن ملفات فساد في «هيئة الإعلام والاتصالات» العراقية، يواجه رئيس تحريرها القاص والصحافي منتظر ناصر الملاحقة القضائية، إثر إصرار رئيس الهيئة المذكورة، صفاء الدين ربيع، على إدانة ناصر بتهمة التشهير. وينتظر الصحافي العراقي موعد المرافعة العلنية يوم الاثنين المقبل. وهيئة الإعلام التي تأسست في حزيران (يونيو) عام 2004، تعرّف عن نفسها بأنها «الهيئة الأولى من نوعها في الشرق الأوسط من ناحية التنظيم المتداخل بين الإعلام والاتصالات، وهي هيئة مستقلة غير مرتبطة بأي جهة حكومية. إلا أنّ الواقع القائم اليوم يقول غير ذلك؛ فالهيئة غير مستقلة، إذ كثيراً ما تاتمر بأوامر الحكومة

قضية

زيادة الإنتاج والتصدير والاستيراد ميالة يدير الاقتصاد بلا «حصانة» المركزي!



الوزير الجديد لا يملك رؤية واضحة عن دور وزارة الاقتصاد في المرحلة المقبلة (ا ف ب)

والتأثير بسعر صرف الليرة، ولن يكون باستطاعته أيضاً التهرب من الإجابة عن تساؤلات الوسط التجاري، وهذا ما يذهب إليه الأستاذ في كلية الاقتصاد في جامعة دمشق الدكتور شفيق عربش، الذي يؤكد أن «السرية التي كانت تحيط بعمل المصرف المركزي وتحميه كحاكم سابقاً، لم تعد موجودة اليوم، وخاصة في ضوء العلاقة التي يفرضها المنصب الجديد مع مجتمعات الأعمال الكبيرة، لذلك فإن آثار قراراته، سواء كانت ايجابية أو سلبية، ستكون سريعة ومنظورة من معظم الناس، وتالياً فهناك حكم مباشر».

فقدان «الحصانة» قد يكون مؤثراً لدرجة ما، إلا أن الأكثر تأثيراً يتعلق بقدرة الرجل على تغيير الصورة الذهنية المترسمة في أذهان الناس حياله، وهنا تتباين الآراء، بين متفائل على الصعيد الرسمي، ومتشائم على الصعيد الشعبي، إذ يؤكد مصدر في تصريح لـ«الأخبار» أن ميالة «قدم لرئيس مجلس الوزراء تصوراً أو خطة عمل طموحة، تتضمن العمل على إحياء دور وزارة الاقتصاد وتوسيعه، بحيث لا يكون عملها محصوراً بملف التجارة الخارجية، وإنما تفعيل عمل جميع مؤسسات الوزارة لتكون قادرة على تحقيق إيرادات جيدة سنوية، وخدمة الاقتصاد الوطني». ويضيف المصدر أن ميالة «سيكون حريصاً على تحقيق نتائج ايجابية بغية المحافظة على ما بعده نجاحه الأخير في خفض سعر صرف الدولار من 650 ليرة إلى عتبة 500 ليرة للدولار الواحد».

هنا يشكك عربش بإمكانية حدوث ذلك، فالوزير الجديد «لا يملك رؤية واضحة عن دور وزارة الاقتصاد في المرحلة المقبلة، وإذا كان يملك بعضاً من المقترحات أو وجهات النظر في هذا المجال، فهو لا يملك أو غير قادر على إعداد خطة تضع هذه المقترحات والرؤى على سكة التنفيذ الصحيحة». بدليل تسرعه «بإصدار التعليمات التنفيذية لقانون التشاركية، وهذا القانون من أخطر القوانين التي سوف تؤثر في البلاد، لأن هذه التشاركية في جوهرها ليست سوى عملية غسيل أموال لبعض الأشخاص، الذين استغلوا الظروف الصعبة لتكديس ثروات هائلة، ويبحثون عن نافذة يدخلون

بعد احد عشر عاماً قضاها في اروقته المصرف المركزي كحاكم له، تحققت أمنية كثير من السوريين بخروج الدكتور أديب ميالة من منصبه. خروج قاده إلى منصب اقتصادي آخر، لا يقل أهمية وتأثيراً عن منصبه السابق. فما الذي سيفعله ميالة كوزير للاقتصاد والتجارة الخارجية؟ وما هي توقعات نجاحه أو فشله؟

دمشق - زياد غصن

بين مبنى المصرف المركزي الضخم المطل على ساحة «السبع بحرات»، ومبنى وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية الحديث، والمطل بدوره على ساحة يوسف العظمة (المعروفة شعبياً بساحة المحافظة)، مسافة قليلة لا تحتاج من المرء لتجاوزها شيئاً على الأقدام إلى أكثر من عشر دقائق، إلا أنها مع التشكيلة الحكومية الأخيرة قد يكون لها تأثير بالغ في تغيير وجه الاقتصاد السوري خلال الفترة المقبلة.

فخروج الدكتور أديب ميالة من منصبه كحاكم للمصرف المركزي بعد أحد عشر عاماً، سيترك دون شك أثره المباشر على طريقة إدارة السياسة النقدية، التي كانت خلال سنوات الحرب محل انتقادات شديدة، وكثيراً ما كانت تتهم بأنها سياسة شخصية أكثر من كونها سياسة حكومية، تتعاون على تنفيذها الوزارات والمؤسسات المعنية، لكن أن يكون «ثمن» خروج ميالة من المصرف المركزي تعيينه وزيراً للاقتصاد والتجارة الخارجية في حكومة عماد خميس، فهذا يعني أن الرجل سيبقى له تأثير وفعل في السياسة الاقتصادية للبلاد، سواء بطريقة إدارته لملفات الوزارة، أو عبر علاقاته مع المسؤولين الآخرين عن الملف الاقتصادي. إنما في المقابل سيكون «تحت الضوء» أكثر فأكثر، ففي وزارة الاقتصاد لن يكون باستطاعة الرجل الضغط على وسائل الإعلام المحلية، لمنع نشر ما يتعارض مع قراراته وإجراءاته بحجة عدم الإضرار

الإنتاج والاستيراد

لا يُحسد ميالة، وحكومة خميس مجتمعة، على المهمات المطلوبة إنجازها في الملف الاقتصادي وخلال وقت قياسي، وفي ظل تركة ثقيلة جداً تركتها الحكومة السابقة، إنما يتفق الاقتصاديون ورجال الأعمال على أن إعادة عجلة الإنتاج للدوران تمثل أولوية مطلقة، ومعياراً رئيسياً للحكم على أداء الرجل والحكومة معاً. وكما يعتقد عضو مجلس إدارة اتحاد المصدرين إباد محمد فإن «منع استيراد السلع غير الأساسية التي لا تدخل في خانة الإنتاج هو المنطلق الأساسي لتحريك عجلة الإنتاج».

الجديد، بينه وبين حاكم المصرف المركزي الدكتور دريد درغام، يطفو على السطح مجدداً، وتالياً التأثير على واقع سعر صرف الليرة».

السرية التي كانت تحميه كحاكم «المركزي» لم تعد قائمة اليوم

من خلالها إلى مجتمع الأعمال، دون أن يسألوا عن مصدر أموالهم». تأثير ميالة في مسيرة الاقتصاد السوري لا تستند فقط إلى خطته كوزير للاقتصاد والتجارة الخارجية، ونتائجها الإيجابية أو السلبية، وإنما إلى تعيينه رئيساً للجنة الاقتصادية في مجلس الوزراء، وهو المنصب الذي كان عادة من نصيب وزير المالية، وهو ما سيجلب له التدخل بشكل مباشر في مختلف السياسات والقرارات الاقتصادية، بما في ذلك «عودته للتدخل في طريقة إدارة السياسة النقدية بشكل مباشر أو غير مباشر، وهذا قد يجعل الخلاف القديم

مشاركة مشروطة لـ«الحشد» في نيوى: 15 ألف مقاتل

التعاون والتنسيق بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم، ومجالات العمل المشترك وتهيئة المستلزمات لمحركة تحرير الموصل وتداعياتها واستكمال مستلزمات تشكيل الحشد الشعبي من أبناء المحافظة».

لكن مصادر كشفت لـ«الأخبار» أن اللقاء وضع النقاط على الحروف بشأن ترتيب معركة التحرير المقبلة ومشاركة «الحشد الشعبي»، مشيرة إلى أن الترتيب جرى برعاية و«ضغط» أميركيين، وبثنت هذه المصادر أنه جرى الاتفاق على مشاركة «الحشد» في تحرير مدن معبنة في نيوى لا الموصل، مع «تحفظ أميركي» على مشاركة فصليين في «الحشد».

إلى تأجيل «الصراع السياسي» على المناطق المتنازع عليها كما سماها الدستور. وأشار إلى أن بغداد لن تقبل فرض سياسة الأمر الواقع في نيوى، من خلال انتهاز الظروف الحالية التي تمر بها البلاد.

وعقب تلك التصريحات، أرسل العبادي مستشار الأمن الوطني ورئيس هيئة «الحشد الشعبي» فالح الفياض مبعوثاً إلى رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني، ومن ثم توجه إلى إيران حيث التقى عدداً من المسؤولين، وعلى رأسهم رئيس هيئة الأركان اللواء محمد باقري. وذكر الديان الصادر عن مستشارية الأمن الوطني أن اللقاء «بحث مجالات

عدم تقسيم الموصل وتسليم إدارتها إلى أهلها بعد التحرير، في أول حديث من نوعه للعبادي عن الموصل، وفي الوقت الذي تفرع فيه حرب التحرير طوبولها، لكن الرد الكردي جاء سريعاً على لسان المتحدث باسم حكومة إقليم كردستان سفين دزني، الذي أكد أن قوات الإقليم (البشمركة) لن تنسحب من المناطق المحررة، أو التي ستحررها.

دزني قال في تصريحات لوسائل إعلام كردية، إن «تقدم البشمركة سيتواصل حتى تحرير كل المناطق الكردستانية في محافظة نيوى»، الأمر الذي رد عليه المتحدث باسم مكتب العبادي سعد الحديثي، داعياً

المدافع والطائرات في معارك جنوب وشمال المدينة. هناك تخوض قوات البشمركة والجيش العراقي، منذ أسابيع، معارك حقت فيها تقدماً لافتاً، لتؤكد أن خريطة العراق ونيوى بعد مرحلة «داعش» لن تكون ذاتها. ولكن وسط كل الأخذ والرد، حدثت تسويات واتفاقات مؤقتة على «وضع» الموصل ومشاركة «الحشد الشعبي».

أولى بوادر النقاش ظهرت عندما خرج رئيس الحكومة حيدر العبادي، في مؤتمر صحافي عقب جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية، ليكشف عن «اتفاق» مع إقليم كردستان على

طفه الحديث عن الخلاف بين أربيل وبغداد في ما يتعلق بمشارك تحرير الموصل، ولكن في خلفية النقاش كانت هناك تسويات ربطاً بمشاركة «الحشد الشعبي» في المعارك، وهو ما ساهمت فيه واشنطن بوضع شروطها

بغداد - محمد شفيق

يعلو صوت الخلافات بين أطراف النزاع في بغداد وأربيل بشأن معركة تحرير الموصل على صوت

العراق

مشهد ميداني

الجيش لـ «أسايش حزب العمال»: ممنوع تطويق المدينة معارك الحسكة بانتظار الهدنة

وفي سياق متصل، تمكن الجيش من صد هجوم شنه تنظيم «داعش» على مواقع تمرکز القوات السوري في منطقتي قطر وعيشة، في ريف حلب الشمالي الشرقي، فجر أمس. وعلى الرغم من الانسحاب السريع مع بدء الهجوم، فقد استعادت القوات نقاط سيطرتها. وتعدّ عيشة من أهم نقاط ارتكاز القوات القريبة من مدينة الباب.

وفي غوطة دمشق الشرقية، فشلت معركة «ولا تحزنوا» التي يقودها «فيلق الرحمن» في تحقيق أي تقدم على محور الحمضية. وراهن «الفيلق» في «غزواته» الثلاث خلال أسبوع واحد، على التهويل الإعلامي ونشر صور متضاربة قال إنها استهدفت مواقع الجيش الذي استوعب الهجوم، وأعاد تثبيت نقاطه الدفاعية. وساهم في سيطرة الجيش على الوضع الميداني، تمكنه من ضرب البنية التحتية للمسلحين برأ وجأ، إضافة إلى الصراع المتفاقم بين «فيلق الرحمن» و«جيش الإسلام».

تغير مؤثراً في خطوط السيطرة، بسبب ضعف التثبيت في المناطق التي حاول الجيش استعادتها. ولفت مصدر ميداني إلى أن «عدم الاستطلاع الجيد يقف وراء التراجع السريع للقوات، إذ إن فرق الاستطلاع ترتب الانسحاب الآمن خوفاً من الوقوع في كمين أعداه المسلحون، الذين هم بمعظمهم من الأجانب». وأوضح أن «عدم القدرة على تغطية المتقدمين نارياً يساهم في ضعف هجوم الجيش على منطقة الكليات، إضافة إلى انشغال الطيران بضرب مواقع للمسلحين تتسم بالبعد عن أماكن تقدم القوات السورية وحلفائها».

بيان ناربي للجيش السوري يتهم «الأسايش» بالأجرام

باسم وزارة الدفاع الأميركية جيف دايفس قد صرح بأن طائرات «التحالف» تحرّشت بطائرات سورية بغرض حماية القوات التي يعمل معها المستشارون الأميركيون، موضحاً أن «الطائرات الأميركية سوف تحمي القوات البرية في حال تعرضها لأي تهديد».

وفي بيان هو الأول من نوعه في الشكل والمضمون، خصوصاً لجهة استخدام صفة «الجنح العسكري لحزب العمال»، أعلن الجيش السوري أن «أعمال الجنح العسكري لحزب العمال الكردستاني» «الأسايش» أخذت طابعاً أكثر خطورة بتطويق مدينة الحسكة وقصفها واستهداف مواقع الجيش داخلها، ما أدى إلى ارتقاء عدد من الشهداء» مؤكداً عدم تجاوب «الأسايش» مع جميع المحاولات التي جرت لاحتواء الموقف وإعادة الاستقرار، ما استدعى رداً مناسباً عبر «استهداف مصادر إطلاق النيران وتجمعات العناصر المسلحين المسؤولين عن هذه الأعمال الإجرامية».

وأدت الاشتباكات في حي النشوة والعمران ومحيط البريد الجديد ودوار مرشو إلى سقوط 17 شهيداً مدنياً، إضافة إلى جرح 40 آخرين. وتسببت المعارك باحترق نحو 1650 طنّاً من الأقطان المخزّنة في صوامع غويران. ووفق المصادر، فإن قوات «الأسايش» قامت بإحراق الأراضي الزراعية لكل وقت في وجهها من أهالي الحسكة بعد هجومها على نقاط الجيش - وافتحال مواقع استفرافية لتسخين المدينة وريفها، في وقت شهدت فيه المدينة حركة نزوح كبيرة باتجاه المناطق الواقعة خارج نقاط الاشتباكات، ولا سيما بلدة عامودا. مصادر أهلية لفتت إلى أن مساء أمس شهد هدوءاً نسبياً وسط محاولات لإقرار هدنة، موضحة أن المعارك «لا تجري بهدف إحداث تقدم ميداني»، ونافية كل الأحاديث عن «تحرك لطيران التحالف أو لقاء مع ممثل للرئيس الأميركي في المنطقة».

أما في حلب، فقد استمرت قوات الجيش في محاولات التقدم في محيط الكليات، جنوب المدينة، دون قبل أي طرف كان. وكان المتحدث

أدت الممارك بين الجيش السوري و«وحدات الحماية» الكردية و«الأسايش» في الحسكة إلى سقوط عشرات الشهداء المدنيين. وبينما لم يتمكن أي من الطرفين من إحراز أي تقدم على الأرض، ينتظر سكان المدينة تبيّن صدق الأحاديث حول إقرار هدنة جديدة

مرح ماشي

لليوم الرابع على التوالي، احتلت محافظة الحسكة، شمال شرق سوريا، صدارة الأخبار الميدانية، في ظل استمرار الاشتباكات بين عناصر الجيش السوري والقوى الريفية له، وعناصر «وحدات حماية الشعب» الكردية و«الأسايش». الاشتباكات التي تركّزت في مركز المدينة وعدد من المناطق المحيطة المتداخلة فيما بينها، لم تؤدّ إلى أي تغيير في خارطة السيطرة داخل المدينة. ومنذ فجر أمس، ارتفعت حدة الاشتباكات في وسط المدينة وحي النشوة وقرب طريق الغيات الحمر، ليعود الهدوء في المساء، وسط حديث عن ساعات هدنة جديدة قد تخفف التوتر القائم في المدينة. وكان الطيران الحربي قد استهدف عدة مقار وتجمعات عسكرية لـ «الوحدات» و«الأسايش» كمدرسة السياحة ودوار صباغ ومرشو والبانوراما وتل حجر ومراكز عدة في حي النشوة.

ونفت مصادر ميدانية في مدينة الحسكة ما نقل عن قوات «الأسايش» حول قيام طائرات «التحالف الدولي» باستهداف نقاط للجيش السوري، أو محاولتها التحرش بالطائرات السورية. وأكدت المصادر أن قوات الجيش السوري في حالة تاهب قصوى، للرد على أي عدوان من قبل أي طرف كان. وكان المتحدث

ولذلك فإن اتحاد المصدرين السوريين يعلق أمالاً على الوزير ميالة «لمتابعة دعم تشجيع التصدير»، ويرى محمد أنهم في الاتحاد «يشجعون العمل على ترشيد الاستيراد الذي جرى الإعلان عنه»، متحدثاً عن «إدارة صارمة للوزير ميالة لتتابعها عن كثر».

على المقلب الآخر، يتحاشى التجار العاملون في مجال الاستيراد الدخول في أحدات إعلامية عن توقعاتهم لمستقبل العمل الاقتصادي في ظل إدارة الوزير ميالة، وفرص نجاحه في معالجة الخلل البنيوي الكبير الذي باتت تعانيه التجارة الخارجية، ومبررهم في ذلك الخوف من تأثير أعمالهم. وبحسب عضو في غرفة تجارة دمشق فضل عدم ذكر اسمه فإن المطلوب من الوزير الجديد تأسيس نهج ثابت لإدارة شؤون التجارة الخارجية، ووضع معايير واضحة وشفافة في منح إجازات الاستيراد، تنهي مرحلة تدخل العوامل الشخصية والمحسوبيات والاحتكار، وتفتح المجال للمنافسة وتحقيق العدالة. ويضيف في تصريح لـ «الأخبار» أن التحدي الأساسي أمام ميالة هو في إعادة النظر بسياسة ترشيد الاستيراد وآليات تطبيقها، إذ إن استمرار في هذه السياسة يعني استمرار التهريب، وتالياً الضغط على سعر الدولار في السوق المحلية، فالسوق والبضائع ستدخل إلى الأسواق المحلية إما بشكل نظامي أو تهربياً، ويشير في هذا السياق إلى معلومات تتحدث مثلاً عن وصول آلاف الأطنان من مادة الشعير إلى مرفأ مرسين بتركيا، تمهيداً لنقلها إلى الشمال السوري، ومنه إلى الأسواق المحلية، وهذا للأسف هو حال كثير من السلع والبضائع الممنوع أو يعرقل استيرادها.

ولذلك لا بد، وبحسب الوسط التجاري، من معالجة أسباب ارتفاع ظاهرة التهريب عبر: أولاً إعادة النظر بأسعار الرسوم الجمركية المرتفعة والتكاليف المنظورة وغير المنظورة التي يضطر التاجر والمستورد لدفعها، وثانياً عبر دراسة جديدة وجدية لنتائج تطبيق سياسة ترشيد المستوردات، واتخاذ قرارات تخدم الواقع الاقتصادي بكلية.

جاويش أوغلو يعرّج على طهران: نحو «هدنة» في سوريا

في زيارة مفاجئة استمرت نحو خمس ساعات، وكانت «الهدنة» في سوريا عنوانها الأبرز. الوزير التركي الذي وصف الزيارة بـ«المفيدة»، أشار إلى أن الدافع وراءها هو «ازدياد الأزمة السورية تعقيداً مع مرور الوقت»، بما يهدد بأن تصبح «مستحيلة الحل». وأوضح أنه نوقشت العديد من القضايا مع الشركاء، على رأسها وقف إطلاق النار في سوريا، مضيفاً استعداد بلاده للتعاون، ما دامت هناك ضمانات بوحدة الأراضي السورية. ومع الحديث عن لقاء أميركي - روسي قريب مع المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، يُنتظر أن يحدث تقارب أبقرة مع طهران وموسكو، وأشار على المستوى السياسي، خاصة في ظل اتفاق معلن من جميع الأطراف على ضرورة وحدة سوريا، بما يحقق رغبة أنقرة في إفضال حلم الدولة الكردية على حدودها.

(الأخبار، الأناضول، أ ف ب)

تتسارع اندفاعة أنقرة في «تعديل» سياستها الخارجية، وتحديداً نحو موسكو وطهران بنحو غير مسبق. فبينما كان يُنتظر أن تفتح زيارة الرئيس رجب طيب أردوغان لطهران آفاق التعاون والتنسيق بما يكمل ما بدأت زيارة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف لأنقرة، عزّج وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو على طهران، وهو في طريقه إلى الهند،



في مدن عدة إلا الموصل

تحفظ أميركي على مشاركة فصليين في «الحشد»

مشيرة إلى أن قوات «الحشد» ستتحذ من مطار تلعفر مقراً لقيادة عملياتها. وكشفت أيضاً عن أن الحكومة تتحرك لدى عشائر سورية تقطن في المناطق الحدودية مع العراق، لإسناد القوات

«التي ستطلق قريباً جداً»، من ناحيته، أكد المتحدث باسم «سرايا الجهاد» محمد الحطاب، أن سراياه أعدت قوتها الصاروخية للمشاركة في عمليات تحرير الشرفاء. وأشار إلى أن «العدو فقد زمام المبادرة وتحول من حالة الهجوم للدفاع في جميع الجبهات».

إلى ذلك، أعلنت قيادة «الحشد الشعبي» عن انطلاق المرحلة الثانية من عمليات تحرير جزيرة الخالدية (شرقي الرمادي)، لاستكمال تحرير آخر منطقتين هما الكرمان والبيوكنعان. وذكر بيان لإعلام «الحشد» أن «150 عنصرًا في داعش منتشرون في المنطقتين».

وجهات دولية وإقليمية، حذرت الأكراد من التمدد نحو المناطق العربية في نينوى»، مشيراً إلى أن «التمدد الكردي» في نينوى أصبح واضحاً، ويحاولون فرض الأمر الواقع» على بقية المكونات. من جانب آخر، أبلغت فصائل في «الحشد الشعبي» مقاتليها الاستعداد لمعركة تحرير الشرفاء، آخر معاقل تنظيم «داعش» في محافظة صلاح الدين، والمحاذية لنينوى. وقال القيادي في «كتائب الإمام علي» رائد الكروي، في تصريح نشره الموقع الرسمي لـ«الحشد»، إن مقاتليه أبلغوا رسمياً الاستعداد لمعركة الشرفاء

العراقية خلال عمليات التحرير. في غضون ذلك، بلغ عدد الوحدات الإدارية التي حررتها قوات الجيش العراقي والبيشمركة 14 وحدة (قضاء وناحية). وقد حررت البيشمركة وحدها 13 منها، فيما حرز الجيش العراقي واحدة، هي ناحية القيارة بالإضافة إلى مطارها العسكري. وبذلك، تفصل البيشمركة عن مركز مدينة الموصل 18 كم من أحد محاور العمليات التي تسيطر عليها، فيما يفصل الجيش العراقي عن الموصل مسافة 60 كم. وفي السياق، كشف النائب عن «التحالف الوطني» جاسم محمد جعفر أن «الولايات المتحدة الأميركية

كذلك، ذكرت أن «الحشد» سيشارك في عمليات التحرير بقوة قوامها 15 ألف مقاتل من فصائل «بدر» التابعة لهادي العامري الرجل الثاني في «الحشد الشعبي»، وفرقة العباس القتالية» المقربة من المرجع الديني السيد علي السيستاني، و«سرايا السلام» الجناح العسكري لـ«التيار الصدري» بزعامة مقتدى الصدر. ولفقت إلى أنه جرى استبعاد «كتائب حزب الله» و«عصائب أهل الحق» من المشاركة في عمليات التحرير. وبحسب المصادر، فإن المهمة التي ستسند للقوة المذكورة هي تحرير مدن الشورة وحمام العليل وتلعفر (ذات الغالبية الشيعية التركمانية)،

تقرير

الأولمبياد بأعين فقراء ريو: الحفلة التي لم ندع إليها!

«اللجنة الدولية للأولمبياد» لصورة الحدث أثار جدلاً قانونياً في البلاد، حيث رأى مسؤول التواصل في «اللجنة»، ماريو أوردادا، أن الهتافات السياسية تشتت تركيز المتبارين و«شرعة الأولمبياد تمنع الترويج السياسي تحت طائلة الطرد»، مضيفاً أن المنع يقتصر على اللافتات والشعارات السياسية ولا يشمل صيحات الاستهجان وإلا «لكان أفرغ الماركانا»، في إشارة إلى صيحات الاستهجان التي رافقت دخول الرئيس تامر إلى الملعب ليلة الافتتاح. يأتي ذلك بعد تداول مقاطع فيديو تظهر قيام عناصر الأمن بطرد مشجعين بعنف من الملعب بعد ترديدهم شعار «ارحل تامر»، كما طلب من آخرين تسليم اللافتات أو المغادرة. ودفعت تلك الأحداث إلى الواجهة جدلاً حول حرية الرأي والتعبير في البرازيل، تناولته معظم الصحف الدولية، فضلاً عن النقاش المحلي حول دستورية هذا المنع وقانونيته، إذ اعترض عدد من المحامين والمدعين العامين السابقين والحاليين على عدم دستورية هذه الإجراءات، معتبرين أن الدستور هو السلطة الأعلى ولا يستطيع أي قانون سار على الأراضي البرازيلية أن يتعارض معه، ورأى رئيس المحكمة البرازيلية العليا السابق، ايرس بريغو، أنه «لا يوجد أي قانون محلي يسمح بطرد مشجعين لتصريح سياسي». هذا الجدل حسمته «المحكمة الفدرالية العليا» بقرارها القاضي ب«منع قمع المظاهر الاحتجاجية ذات الطبيعة السياسية في أماكن المباريات الرسمية لعام 2016 تحت طائلة التفرغ». في المحصلة، أظهر البرازيليون الطابع الشعبي للرياضة، مخترقين «تجمع النخب والأجانب» على طريقتهم، ومن خلال الاحتجاجات أو الحماسة في المباريات الرياضية، كما يُنتظر أن تستمر التظاهرات بعد تصويت مجلس الشيوخ على إحالة الرئيس ديلا روسيف إلى المحاكمة، ليبقى السؤال المطروح اليوم: هل رحبت الدولة الأولمبياد وخسرت الشعب؟

كيلومتر واحد عن ملعب «الماركانا»، كذلك أزيلت Autodrama «The Vila» المعروفة بأنها «الفافلا» الأقل عنفاً واستهلاكاً للمخدرات.

المدرجات الصاخبة تشكّل جدلاً قانونياً

لم تقتصر الاحتجاجات هذه المرة على الشوارع المحيطة بالملعب الأولمبية، بل فرضت الشعارات السياسية نفسها على المدرجات،

تم إخلاء 17000 شخص من مساكنهم في ريو

فحضرت اللافتات وارتدى بعض المشجعين قمصاناً تحمل أحرفاً منفردة تشكّل مجتمعة عبارة «Fora Temer»، فيما هتف البعض الآخر «عودي يا ديموقراطية». إرادة المحتجين في كسر احتكار

منعت «المحكمة الفدرالية العليا» قمع مظاهر الاحتجاج السياسية في أماكن المباريات (أف ب)



عن وجود عمال يسكنون في ظروف وصفها آنذاك المدعون العامون بالعبودية، وحملت حينها كل من «محكمة العمل العليا» ووزارة العمل، المسؤولية للشركة المقاوله وهي «Brazil global services». فضلاً عن ذلك، وظف حاكم ريو دي جانيرو، إدوارد بايس، شرطة البلدية لقمع المتسولين والبياعة المتجولين في الأحياء المحيطة بملعب «الماركانا». أما الحدث الأكثر مأسوية فكان أتباع الحكومة المحلية سياسة الإخلاء والهدم بالقوة، ضد منازل عشرات الآلاف الفقراء المقيمين في ما يعرف بالـ«فافل» (favelas) العشوائيات والتي تعتبر التمثيل الأبرز للتفاوت الطبقي. فقد أخلت الحكومة المحلية 17000 شخص من منازلهم منذ عام 2009، فيما صنفت كأكبر عملية هدم في تاريخ مدينة ريو، حيث أزيل «Favela» (Metro Mangueira) الشهير، لكونه يقع على مسافة تقل عن

اشعلت شرارة الشعلة الأولمبية غضب الشارع الناظم على الرئيس المؤقت ميشال تامر ووزيره الاقتصادي. ليدوي هتاف «Fora Temer» (ارحل تامر!) في مدرجات الملاعب، خالفاً جدلاً قانونياً حول حرية التعبير والتهميش الطبقي للفقراء. ليمنع بريق الميداليات واضواء الملاعب من حجب الجانب المظلم من الصورة. فالكلمة الآن للشارع!

ياسمين نورالدين

لم يكن الأولمبياد ليمز دون أن يصاب بشظايا الصراع السياسي في بلد يعج بالازمات على اختلافها. البرازيل - عضو مجموعة دول «البريكس» - الصاعدة - تسعى إلى تثبيت استقرارها ولا سيما بعد بوادر التغيير في النهج الاقتصادي نحو التماهي مع المؤسسات الدولية التي تدور في الفلك الأميركي. ضمن هذا الإطار، تستمر الألعاب الأولمبية على وقع احتجاجات شعبية متوقعة، تضم أطبافاً متنوعة من المعارضة؛ أبرزها: الأحزاب اليسارية ومناصرو الرئيسة «المجددة» ديلا روسيف ومنظمات شبابية وطلابية وجماعات بيئية ونقابات عمالية وجماعات من السكان الأصليين ومدافعون عن حقوق المثليين. تنوع يجب أن يستثمر لتوحيد صفوف المعارضة ولا سيما من قبل حزب «العمال الاشتراكي» برأي العديد من المعنيين. وتركز الاحتجاجات على التكلفة الباهظة التي تكثفتها الدولة لاستضافة هذا الحدث العالمي، إذ فاقت النفقات ما كان مخططاً وفق الميزانية الرئيسية بنسبة 5%، في بلد يعاني من ركود اقتصادي هو الأقسى منذ زمن طويل. كما يرى المحتجون أن الأولمبياد هو مكان للنخب والأجانب، في ظل عدم استطاعة المواطن العادي دفع تكلفة تذكرة لتشجيع ممثلي بلده المضيف. التظاهرات التي شارك فيها عشرات الآلاف ضمن العديد من المناطق، واجهتها الشرطة بالقمع

تقرير

طائرة «إعال»: الإعلام الإسرائيلي «الحُر» ينبطح لـ «عروش الشيكل»

يخافون في أحداث كهذه، كما يعرف ذلك كل من عاش معهم. لكن «يديعوت» التي يُضخ لها المال من رجل الأعمال الإسرائيلي، أرنون موزس (المساهم في «إعال») غابت عنها هذه الحقيقة. أيضاً موقع «واللا» العبري، لم يكتف بتجاهل الركاب وشعورهم، بل ذهب أبعد من ذلك ليسطر ملاحم بطولة طواقم «نجمة داود الحمراء» كما جاءت على لسان مديرها التنفيذي في



مطلقاً، بل كانوا يضحكون طوال الوقت، وأن طاقم الطائرة كان رائعاً في تعامله معهم، وخصوصاً أنه استطاع إشعارهم بالأمن». هذه الشهادة لو وردت على لسان «مجنون» لكان يمكن تصديقها، لكنها وردت على لسان ركاب إسرائيليين يعرف العالم كله كم

موقع «واللا» اكتفى بالحديث عن بطولة طواقم «نجمة داود الحمراء»! (أف ب)

التي انفجر دولابها هبطت بسلام في أرض المطار، في إشارة إلى رحلة رقم LY2653 المتوجهة من تل أبيب إلى كييف. صحيفة «يديعوت أchronوت»، التي تعتبر واحدة من الصحف العبرية الرائدة، أجرت مقابلات مع الركاب، الذين ظهر من شهاداتهم أنهم «لم يخافوا

الضفة المحتلة، بهدف خفض كمية الوقود في خزاناتها قبل أن تحط على الأرض. كما تسبب في إيقاف عمليات هبوط الطائرات في المطار لمدة عشر دقائق من أجل جمع قطع الدوالب الذي انفجر خلال تحليق الطائرة. برغم الاستعدادات التي شهدتها أرض المطار للهبوط الاضطرابي، وتضمنت وصول العشرات من سيارات الإسعاف ومركبات العلاج الطوارئ والدراجات النارية ومركبات الطوارئ الأخرى المصحوبة بعشرات الأطباء والمسعفين والممرضين، وبرغم تجهز سيارات الإطفاء بـ11 طاقماً، وتعزيز المكان بقوات كبيرة من الشرطة والعناصر الأمنية، حمل الخبر الذي تناقله الإعلام العبري بعداً أنياً حديثاً فقط، ولم يتطرق إلى الأسباب التي أدت إلى انفجار الدوالب مثلاً، ولا إلى الخسائر المادية التي كبدتها، كما لم يتطرق إلى حالة 128 راكباً خلال الحدث. معظم وسائل الإعلام العبرية الرئيسية وغير الرئيسية، عنونت تقريباً العنوان نفسه: «الطائرة

بيروت حمود

لم يكن انفجار إطار طائرة «إعال» الإسرائيلية، يوم أمس، عملاً فدانياً يُذكر بليلى خالد، ولا وبيديع حداد، أو حتى بكوزو أو كوماتو؛ الهبوط الاضطرابي لطائرة على متنها 128 راكباً غاب تقريباً عن «نقاش» وسائل الإعلام الإسرائيلية، باستثناء تناول قيمته الخبرية الأنية، مع مديح بالغ لـ«الكابتن» ولاستعدادات الدفاع المدني الإسرائيلي في التعامل مع الحادثة. لماذا لم يُناقش الموضوع؟ تلك حكاية تبدأ من «عروش الشيكل» التي يتربع عليها رجال أعمال إسرائيليون، يمتلكون أسهماً في «إعال»، ويسيطرون على وسائل الإعلام العبرية. ففي منتصف ليل أمس، هبطت طائرة «بيونغ 737» تابعة لشركة الإسرائيلية الشهيرة في مطار اللد، بعد اكتشاف خلل تقني تسبب به انفجار دولابها. الخلل، الذي اكتشف بعد 20 دقيقة من إقلاع الطائرة، دفع بالطيار إلى التحليق فوق البحر المتوسط وفوق

توجه نحو منع جزئي للنقاب

خطت ألمانيا، أمس، خطوة نحو منع جزئي للنقاب، في وقت يهيمن فيه موضوع "التطرف الإسلامي" على النقاش السياسي منذ اعتداءات شهر تموز الماضي وقبل انتخابات محلية على مستوى المقاطعات. ويأتي النقاش بشأن النقاب في ألمانيا التي استقبلت العام الماضي أكثر من مليون "مهاجر"، على خلفية جدل في فرنسا بشأن منع "لباس البحر الإسلامي" في بعض المناطق

وشدد وزير الداخلية الألماني، توماس دو ميزيير (الصورة)، خلال مؤتمر صحفي، على أن الحد من ارتداء البرقع والنقاب ليس مسألة أمنية، بل مسألة دمج، داعياً إلى منع النقاب "خلف مقود السيارة، خلال الإجراءات الإدارية... في المدارس والجامعات، في الدوائر العامة، وأمام المحاكم". وبينما أقر بأن ارتداء النقاب "لا يطرح مشكلة كبيرة في ألمانيا"، وأن حظره الجزئي "إجراء وقائي"، فإنه لم يحدد أي جدول زمني لفرض المنع، فيما الفكرة التي تلقى دعماً واسعاً في أوساط المحافظين، لا تحظى بموافقة "الحزب الاشتراكي الديمقراطي" الألماني، حليف "الاتحاد المسيحي الديمقراطي" بزعمامة المستشارة أنجيلا ميركل في الحكومة وعرض دو ميزيير نصاً يُعرف بـ"إعلان برلين" عن الأمن والاندماج، يحمل توقيع جميع وزراء الداخلية المحافظين في الحكومات المحلية بمقاطعات ألمانيا. وكان الوزير قد أعلن في 11 آب، اثر اعتداءات وقعت في تموز وتبني تنظيم "داعش" بعضها، سلسلة تدابير تسعى إلى تعزيز الأمن في ألمانيا، وبينها إسقاط الجنسية عن الجهاديين الذين يحاربون في الخارج إذا كانوا يحملون جنسيتين، وتعزيز الشرطة واجهزة الاستخبارات عدداً وعدة من جهة أخرى، كتبت "دير شبيغل" على موقعها الإلكتروني: "في فرنسا البرقع ممنوع منذ سنوات دون أي نتيجة. والبلاد ليست أكثر أماناً ولم يحسن ذلك اندماج المسلمين". وأضاف: "لنمنع شيء إسلامي، قرر رئيس بلدية (مدينة) كان منع ارتداء لباس البحر الإسلامي. وكل شخص يتذكر فيلم (جاندارم اه سان تروبيه) للممثل الراحل لوي دو فونيز يعلم أنه قبل كان يمنع خلع الملابس على الشواطئ الفرنسية، أما اليوم فإنه "أمر إلزامي".

(الأخبار، أ ف ب)



بوتين من القرم: على كيف، عدم استفزازنا

تدريبات لوجستية تستيق مناورات على نطاق أكبر، تجريها روسيا في شبه جزيرة القرم الشهر المقبل. وقالت وزارة الدفاع في بيان إن وزير الدفاع، سيرغي شويغو، تابع جزءاً من التدريب الذي جرى في ميناء نوفوروسيسك الروسي، موضحة أن القوات اللوجستية المتخصصة تعاونت مع هيئة السكك الحديدية الروسية والأسطول التجاري للبلاد للتدريب على تحريك الجنود والأسلحة والمعدات الفنية إلى القرم، التي عادت إلى حضن روسيا إثر استفتاء شعبي جرى هناك عام 2014. وشاركت في المناورات سفن من أسطول البحر الأسود الروسي، بما في ذلك غواصة وسفينة إنزال كبيرة وكاسحات الغام وعدد غير محدد من طرادات الصواريخ الموجهة. كما شارك نحو 2500 جندي وما يصل إلى 350 مركبة مدرعة، وجاء في بيان الوزارة أن «سيرغي شويغو أشاد بتحركات القوات اللوجيستية وتمكنها من تنظيم تحريك كميات كبيرة من العتاد إلى القرم» في وقت سريع. (الأخبار، رويترز)



(أ ف ب)

راه بوتين أن أوكرانيا لا ترغب ولا تستطيع تنفيذ اتفاقات مينسك

الرئيس الروسي عن أملة في «ألا يصبح الاستفزاز خيار كفيف النهائي، وأن يتغلب المنطق السليم» بدلاً من ذلك، مؤكداً أن موسكو لا تنوي قطع العلاقات مع كييف، بل ستظل تعمل على توفير قنوات وفرص لتطوير العلاقات معها، على الرغم من عدم رغبة كييف بعلاقات دبلوماسية كاملة على مستوى سفارتي البلدين. وفي هذا السياق، أعلن بوتين قراره تعيين وزير التعليم السابق، ديمتري ليفانوف، مبعوثاً رئاسياً خاصاً لتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية والعلمية والتقنية مع أوكرانيا. وتصدر الإشارة إلى أن هيئة الأمن الفدرالي الروسية كانت قد أعلنت يوم العاشر من آب الجاري عن اعتقال مجموعة من «الإرهابيين» في أراضي القرم، تسلفت عبر الحدود مع أوكرانيا، قائلة إنها أحبطت بذلك سلسلة أعمال تخريبية خطت لها المديرية العامة للاستخبارات التابعة لوزارة الدفاع الأوكرانية، وإنها دفعت حياة اثنين من أفراد القوات الروسية ثمناً لذلك. وتأتي المناورات التي أعلنتها أمس وزارة الدفاع الروسية في إطار

بالتزامه مع ترؤس فلاديمير بوتين اجتماعاً لمجلس الأمن الروسي في القرم أمس. أعلنت أمس وزارة الدفاع الروسية مناورات أجرتها للتدريب على تحريك العتاد والقوات على نحو سريع إلى شبه الجزيرة

في مستهل اجتماع مجلس الأمن الوطني المنعقد في سيفاستوبول أمس، أعلن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أن العملية التخريبية في القرم تعكس عدم رغبة كييف في تنفيذ اتفاقات مينسك حول الأزمة الأوكرانية، مؤكداً سعي موسكو لتطوير العلاقات مع كييف، برغم ذلك. ورأى بوتين أن القيادة الأوكرانية لا ترغب، أو لا تستطيع، تنفيذ اتفاقات مينسك، ولا فشلها في السياسة الاقتصادية الاجتماعية التي تنتهجها. وأعرب

استراحة

2368 sudoku

		4		1	8			9
2		9			5			
						4	3	7
	9		3	4			5	
7	4						9	3
		5		2	9		6	
3	1	8						
			1			9		2
9			5	6		3		

حل الشبكة 2367

3	5	9	4	2	8	6	7	1
8	7	1	9	5	6	4	3	2
6	4	2	3	1	7	9	8	5
2	1	8	5	6	9	7	4	3
4	3	6	8	7	1	2	5	9
7	9	5	2	3	4	1	6	8
1	2	4	7	8	3	5	9	6
9	6	3	1	4	5	8	2	7
5	8	7	6	9	2	3	1	4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 2368

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

ثاني رئيس للجمهورية السورية (1875-1960) كان يلقب بابو الجمهورية. تعتبر العائلة التي ينسب إليها من أشهر عائلات حمص الإقطاعية وأكثرها ثراءً

8+6+4+2+1 = مسرحية لشكسبير ■ 7+11+10+5 = إحدى القارات ■ 3+9 = خبز يابس

حل الشبكة الماضية: جوهانا سبيري

إعداد
نوم
مسعود

كلمات متقاطعة 2368

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أضغيا

1- تسمية لعصر يمتد من بعثة النبي محمد إلى آخر أيام الخلفاء الراشدين - 2 أشهر ملوك الدولة البابلية اشتهر بشرائعه الإدارية والاجتماعية - من الأمراض - 3 نشد وطلب هدفاً - سياسي ألماني عمل على تحقيق الوحدة الألمانية وجعل من بلاده قوة أوروبية ودولة إستعمارية - 4 أقدم مدينة فلسطينية مسورة في العالم - لحم يُدق أو يُهرم صرماً دقيقاً ويُجعل منه أصابع تشوى وتؤكل - 5 عائلة إقتصادي فرنسي راحل وأستاذ في جامعة لوزان - صب الماء - 6 صوت الرصاص - قبر - غاية ومنتهى الشيء - 7 صفة الشيء وهيئته من البياض والسواد والحمرة - ماركات سيارات - 8 نفل في الإمتحان - إسم موصول - إحسان - 9 حذاء من خشب - مدينة إيرانية - 10 أشهر نادي كرة قدم ألماني

عمودياً

1- صحراء في فلسطين بين المتوسط وخليج العقبة شرقي سيناء - 2 خراب شامل - رقصة يونانية - 3 عاشق تاريخي وحبوب جوليت - نروي المزروعات بالماء - 4 مقياس أرضي - خلاف بارد - صالح وصادق ومحسن - 5 إحدى جزر كناريا - من الحبوب - 6 أرسل وأفرق المال في البلاد - مال تفرضه الدولة نظير خدمات تقدمها للأفراد - 7 ماركات سيارات - عائلة رسام وأديب إسباني شهير راحل من أساتذة الفن السريالي - 8 للتأفف - للتفسير - حرف عطف - 9 عائلتهم - عاصمة أوروبية - 10 لقب زنوبيا أو الزباء أو زينب زوجة أذينة وأم وهب اللات

حلول الشبكة السابقة

أضغيا

1- الفونوغراف - 2 خدش - واصا - 3 سم - ياسر - آر - 4 سعل - نيدو - 5 نورا - بغ - رق - 6 دوليب - 7 جص - راحيل - 8 نهار - رشاش - 9 جب - فتوش - شر - 10 زيزي عادل

عمودياً

1- ايسلندا - جز - 2 و - و - نبي - 3 فخ - سراجة - 4 وديع الصافي - 5 نشال - ربع - 6 بير - وا - 7 غورنغ - ارشد - 8 را - جش - 9 اصادر - ياش - 10 فاروق الشرع

وفيات

ذكرى أربعين

ذكرى أربعين
يصادف اليوم السبت 20 آب ذكرى مرور 40 يوماً على وفاة الحاجة فاطمة حسين مهنا حرم الحاج سلمان محمد خيامي (ابو زيد) أولادهما: زيد (عضو المجلس الاستشاري في حركة أمل المدير العام لوزارة الشباب والرياضة)، محمد وجعفر (مؤهل أول متقاعد في الأمن العام).
بناتها: زهرة (زوجة سليمان ترمس)، بلقيس (زوجة حسن حيدر)، وزينب (زوجة حسان حامد). شقيقها: الحاج مهنا مهنا (أبو أحمد)
في المناسبة، تتلى عن روحها الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عند الساعة الخامسة والنصف عصراً في حسينية بلدة جبال البطم.
الراضون بقضائه: حركة أمل، آل خيامي، آل مهنا وعموم اهالي جبال البطم.

الخبار

تعلن عن حاجتها لصحافيين بدوام عمل كامل.

للمرغبين، الرجاء إرسال السيرة الذاتية على البريد الإلكتروني الآتي: Jobs@al-akhbar.com

الخبار

لإعلاناتكم في صفحة المتبوع والوفيات

03/662991

أو الاتصال على الرقم: 01/759500
فاكس: 01/759597

هناك منطقة في لبنان يومياً من 7.30 صباحاً لغاية 10.30 ليلاً

نختصر المسافات ومنحوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيص الفاتورة

إعلانات رسمية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب طارق علي صباح بوكالته عن هناء يوسف ياسين بصفتها وصياً شرعياً على القاصر حسين علي جابر المشتري من المالكين البائعين عبدالله علي صفا ومحمد فضل سرحان شهادت قيد بدل ضائع للعقارين 2905 و 2906 زيدين. للمتعرض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في النبطية محمد طراف

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك غرفة الرئيس علي سيف الدين رقم المعاملة: 2014/349/2014 المنفذ: جمال ترست بنك ش.م.ل. وكيله المحامي أحمد وهبة المنفذ عليهما: علي عقل حميه وعقل سلمان حميه - طاريا السند التنفيذي وقيمة الدين: عقد قرض وكتاب قرض عام موقوف بمحضر عقد تأمين بحدود مبلغ مائة وخمسون مليون ليرة لبنانية عدا الفوائد والملحقات عملاً بعقد التأمين المبرز تاريخ التنفيذ: 2014/10/27

تاريخ تبليغ الإنذار والحجز: 2014/10/29 و 2014/11/13 تاريخ قرار الحجز: 2014/11/11 تاريخ تسجيله: 2014/11/13 تاريخ محضر وصف العقار: 2015/1/22 تاريخ تسجيله: 2015/1/26 بيان العقارات المحجوزة ومشمولاتها: أولاً: 2400/ سهم بالعقار رقم /713 طاريا - اميري موقع التليله العقار مستطيل يوجد عليه بنايتين:

1- اول مؤلف من طابقين ارضي شقة سكنية وكراج محاط بتصويته من الجهات الاربعة مساحة البناء حوالي 460/ 2م
2 - البناء الثاني مؤلف من شقة سكنية محايدة عن البناء الاول مؤلفة من ثلاث غرف ومنتفعاتهم ومطلع درج يؤدي الى السطح غير مورق وغير مدهون مساحة البناء 130/ 2م ضمنه عريشة على أعمدة 48/دالحة وحديقة ضمنها 24/ شجرة مثمرة وبئر ارتوازي مجهز وبئر عربي جمع بعمق عشرين متراً مساحته: 20257/ 2م

- حدوده: يحده غرباً العقار رقم /712/ وشرقاً العقار رقم /714/ وشمالاً طريق عام والعقار /1742/ وجنوباً طريق عام - الحقوق العينية: يومي /3812/ تاريخ 2014/11/13 حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك الحاجز جمال ترست بنك ش.م.ل. المحجوز عليه عقل سلمان حميه وعلي عقل حميه - يومي /132/ تاريخ 2015/1/26 محضر وصف العقار رقم 2014/349 المصدر دائرة تنفيذ بعلبك الحاجز جمال ترست بنك ش.م.ل. المحجوز عليه عقل سلمان حميه

- التخمين بالدولار الاميركي: \$/842188/ - بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الاولى: \$/480047,16/ ثانياً: 2400/ سهم بالعقار رقم /714/ طاريا - اميري محلة التليله يوجد عليه بناء مدرسة مؤلف من ثلاث طوابق ثانوية طاريا الرسمية
1 - ارضي يحتوي على موزع وقاعة وثلاث غرف ومطبخ وحمامين ومطلع درج يؤدي الى الاول
2 - اول يحتوي على موزع وثمانية غرف ومطلع درج يؤدي الى الطابق الثاني
3 - الطابق الثاني يحتوي على موزع وثمانية غرف ومطلع درج يؤدي الى السطح

يوجد ضمن العقار حوالي /720/ شجرة كرز مثمرة وبعض اشجار الزيتون /250/ شجرة وداخلهم مبنى على اعمدة حوالي /160/ م مساحته: /14999/ 2م
- حدوده: يحده غرباً العقار رقم /713/ وشرقاً العقار رقم /715/ وشمالاً طريق عام وجنوباً طريق عام
- الحقوق العينية: يومي /1023/ تاريخ 2014/6/14 انشاءات أو اضافة انشاءات مدينة اصيحت محتويات العقار بناء من الاسمنت المسلح معد لمدرسة - يومي /1889/ تاريخ 2007/10/6 اشارة بعدم اجراء اية معاملة على هذا العقار الا بحضور المالك عقل حميه - نفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار

رقم /713/ اعلاه

- التخمين بالدولار الاميركي: \$/929570/ - بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الاولى: \$/529854,9/ ثالثاً: 2400/ سهم بالعقار رقم /1236/ طاريا - اميري محلة درجة العصفيرية والبريس العقار مستطيل الشكل ضمنه بناء مؤلف من ثلاث طوابق
1 - ارضي مسكون من قبل عمال
2 - اول قسم منه مسكون والباقي قيد الانشاء
3 - الثاني قيد الانشاء

مساحة الطابق /150/ 2م × 3/ ضمنه 21/ خيمة /41/ م × 8/ وسبعة آبار ثلاثة مجهزين والباقي جمع وبركة مياه تستوعب /80000/ 3م وثمانون شجرة متنوعة
- مساحته: /76205/ 2م
- حدوده: يحده غرباً طريق عام ومجرى ماء وشرقاً طريق عام ومجرى ماء وجنوباً مجرى ماء
- الحقوق العينية: يومي /3506/ تاريخ 2012/10/31 تأمين درجة اولى دون مزاحم تدفع حسب شروط العقد الدائن جمال ترست بنك ش.م.ل. المدين عقل سلمان حميه قيمة التأمين مئة وخمسون مليون ليرة لبنانية وتعهد المدين بعدم البيع أو تأجير أو انشاء اي حق عيني على العقار بدون موافقة الدائن الخلية نفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار رقم /713/ طاريا اعلاه

- التخمين بالدولار الاميركي: \$/1518985/ - بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة الاولى: \$/865821,45/ - مجموع التخمين: \$/3290743/ - مجموع بدل الطرح بعد التخفيض للمرة الاولى: \$/1875723,51/ موعد جلسة البيع بالمزاد العلني ومكان اجرائها: نهار الاربعة الواقع في 2016/10/26 الساعة الواحدة بعد الظهر امام القاضي المنفرد المدني في بعلبك رئيس دائرة التنفيذ

شروط البيع: النفقات المتوجب دفعها علاوة على الثمن طوابع الاحالة ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين وان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلاً لإقامته ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات.

مأمور تنفيذ بعلبك عباس شبشول

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك غرفة الرئيس علي سيف الدين رقم المعاملة: 2015/261/2015 المنفذ: جمال ترست بنك ش.م.ل. وكيله المحامي أحمد وهبة المنفذ عليه: نايف ديب الملط - بعلبك السند التنفيذي وقيمة الدين: ثلاث سندات دين وعقد فتح الحساب وكتاب العقد العام وموثقة بعقد تأمين وشهادة التأمين البالغ لغاية 2015/7/29 ما قيمته /157236250/ ليرة لبنانية عدا الفوائد والملحقات علماً أن اصل الدين هو مبلغ /150500000/ ليرة لبنانية تاريخ التنفيذ: 2015/8/19 تاريخ تبليغ الإنذار والحجز: 2015/8/27 و 2015/10/9 تاريخ قرار الحجز: 2015/9/23 تاريخ تسجيله: 2015/9/28 تاريخ محضر وصف العقار: 2015/11/7 بيان العقارات المحجوزة ومشمولاتها: أولاً: 2400/ سهم بالعقار رقم /1411/ بعلبك - اميري محلة دوارة قناة ابعات - العقار مسيح بأعمدة حديدية واسمنتية وشريط شائك ويوجد عليه بناء مؤلف من غرفة ومطبخ وحمام وشرقة بمساحة

/50/ 2م كما يوجد /60/ شجرة مثمرة متنوعة بعمر عشر سنوات وبئر ارتوازي بعمق /150/ متراً وهو مجهز بقوة انش وربع مساحته: /4535/ 2م
- حدوده: يحده غرباً قناة مياه عامة وخلفها طريق عام وشرقاً طريق عام وشمالاً طريق عام وجنوباً العقار رقم /141/

- الحقوق العينية: يومي /3475/ تاريخ 2012/10/30 انشاءات واضافة انشاءات قطعة ارض ضمنها بناء من الاسمنت المسلح طابق ارضي يحتوي على غرفة نوم وشرقة بموجب التكليف الفني 2012/1270 بملفه. حق انتفاع أو ارتفاق لهذا العقار الاستفادة من مياه رأس العين بواسطة قناة الربع الشمالي المتصلة بقناة ابعات
- يومي /997/ تاريخ 2013/3/28 تأمين على كامل العقار درجة اولى بدون مزاحم الدائن جمال ترست بنك ش.م.ل. المدين نايف ديب الملط قيمته /300000000/ ليرة لبنانية

تعهد المدين بعدم البيع أو التأمين أو التأجير أو ترتيب اي حق عيني الا بموافقة الدائن
- يومي /3005/ تاريخ 2015/9/28 حجز تنفيذي رقم 2015/261/ مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك الحاجز جمال ترست بنك ش.م.ل. المحجوز عليه نايف ديب الملط عدد الاسهم المحجوز عليها /2400/ سهم
- يومي /3730/ تاريخ 2015/11/25 محضر وصف العقار مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك رقم 2015/261/ الحاجز جمال ترست بنك ش.م.ل. والمحجوز عليه نايف ديب الملط

- الحقوق العينية: تخطيط واشارات اخرى هذا العقار مرتفق بالتخطيط المصدق بالرسوم رقم /14299/ تاريخ 1949/2/7 كما يوجد عليه عدة مخالفات بناء

- يومي /3716/ تاريخ 2010/11/11 حجز تنفيذي عقاري رقم 2010/387/ لمصلحة مؤسسة كهرباء لبنان المحجوز عليه عماد أحمد الرفاعي
- نفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار رقم /1411/ بعلبك اعلاه - التخمين بالليرة اللبنانية: /288785625/ ل.ل.
- بدل الطرح بالليرة اللبنانية: /173271375/ ل.ل.
- مجموع التخمين بالليرة اللبنانية: /607375625/ ل.ل.
- مجموع بدل الطرح بالليرة اللبنانية: /364425375/ ل.ل.
- موعد جلسة البيع بالمزاد العلني ومكان اجرائها: نهار الاربعة الواقع في 2016/10/26 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً امام حضرة القاضي المنفرد المدني في بعلبك - رئيس دائرة التنفيذ

شروط البيع: النفقات المتوجب دفعها علاوة على الثمن طوابع الاحالة ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين وان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلاً لإقامته ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات.

مأمور تنفيذ بعلبك عباس شبشول

اعلان صادر عن المديرية العامة للأمن العام عطفاً على بياناتها السابقة واستكمالاً لإصدار جوازات السفر البيومترية الجديدة
تعلم المديرية العامة للأمن العام أنه سيتم اطلاق العمل على نظام جواز السفر البيومتري في:
- مركزي أمن عام مشغرة وراشيا بتاريخ 2016/08/29
- مركزي امن عام زغرتا وبشري بتاريخ 2016/08/31
تاريخ 2016/08/19
رئيس مكتب شؤون الاعلام العميد نبيل حنون

ثلاثة وأعمدة باطون في الطابق الاول
8 - البناء الثامن مؤلف من طابقين سفلي وارضى مساحة الطابق حوالي /160/ 2م
9 - البناء التاسع طابق ارضى مساحته /150/ 2م وبجانبه كراج اعمدة وسقف مساحته حوالي /12/ 2م ويوجد ضمنه بعض اشجار الزينة
10 - البناء العاشر مؤلف من ثلاث طبقات مساحة الطابق حوالي /150/ 2م ويوجد ضمنه حديقة مزروعة بأشجار سرو واشجار مثمرة

11 - البناء الحادي عشر طابق ارضى مساحته حوالي /100/ 2م وبجانبه كراج سيارة بمساحة /35/ 2م وحديقة
12 - البناء الثاني عشر طابق ارضى مساحته حوالي /150/ 2م وحديقة وعريشة على سقالة حديد
13 - البناء الثالث عشر عبارة عن شقتين سكنيتين مساحة الواحدة حوالي /225/ 2م
14 - الرابع عشر شقة سكنية مساحتها /100/ 2م وغرفة مستقلة /20/ 2م وحديقة
15 - بناء طابق ارضى شقة مساحته حوالي /150/ 2م يعلوها أعمدة اسمنية - مساحته /6711/ 2م

- حدوده: يحده غرباً طريق عام وشرقاً العقار رقم /4838/ وشمالاً العقارات /7723, /7727, /7726, /7725, /7724, /7733, /7728, /7730, /7729, /7731/، وجنوباً قناة مياه عامة

- الحقوق العينية: تخطيط واشارات اخرى هذا العقار مرتفق بالتخطيط المصدق بالرسوم رقم /14299/ تاريخ 1949/2/7 كما يوجد عليه عدة مخالفات بناء

- يومي /3716/ تاريخ 2010/11/11 حجز تنفيذي عقاري رقم 2010/387/ لمصلحة مؤسسة كهرباء لبنان المحجوز عليه عماد أحمد الرفاعي
- نفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار رقم /1411/ بعلبك اعلاه - التخمين بالليرة اللبنانية: /288785625/ ل.ل.
- بدل الطرح بالليرة اللبنانية: /173271375/ ل.ل.
- مجموع التخمين بالليرة اللبنانية: /607375625/ ل.ل.
- مجموع بدل الطرح بالليرة اللبنانية: /364425375/ ل.ل.
- موعد جلسة البيع بالمزاد العلني ومكان اجرائها: نهار الاربعة الواقع في 2016/10/26 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً امام حضرة القاضي المنفرد المدني في بعلبك - رئيس دائرة التنفيذ

شروط البيع: النفقات المتوجب دفعها علاوة على الثمن طوابع الاحالة ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين وان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلاً لإقامته ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات.

مأمور تنفيذ بعلبك عباس شبشول

اعلان صادر عن المديرية العامة للأمن العام عطفاً على بياناتها السابقة واستكمالاً لإصدار جوازات السفر البيومترية الجديدة
تعلم المديرية العامة للأمن العام أنه سيتم اطلاق العمل على نظام جواز السفر البيومتري في:
- مركزي أمن عام مشغرة وراشيا بتاريخ 2016/08/29
- مركزي امن عام زغرتا وبشري بتاريخ 2016/08/31
تاريخ 2016/08/19
رئيس مكتب شؤون الاعلام العميد نبيل حنون

ط 2 والدته سوسن عمره 1990 اوقف وجاهياً بتاريخ 2014/3/24 وأخلي سبيله في 2014/10/30 وهو فار من وجه العدالة. بالعقوبة التالية خمس سنوات اشغال شاقة.

وفقاً للمواد 638 من قانون العقوبات. لارتكابه جنائية سرقة وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره.

في 2016/6/18 في الرئيس التكيلف 1588

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2016/6/16 على المتهم محمد أمين الباشا سجله 2685/المرزعة جنسيته لبناني محل اقامته طريق الجديدة، الدنيا، ملك شومان طابق ارضي والدته سمية عمره 1987 اوقف احترازياً بتاريخ 2013/2/26 ووجاهياً في 2013/2/14 وأخلي سبيله في 2014/6/3 وهو فار من وجه العدالة. بالعقوبة التالية خمس سنوات اشغال شاقة.

وفقاً للمواد 638 من قانون العقوبات. لارتكابه جنائية سرقة دراجة نارية وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره.

في 2016/6/18 في الرئيس التكيلف 1588

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء وتركيب محطة نقالة كاملة 20 مفاً. في بلدة عاصون ووضعها بالخدمة، موضوع استقصاء الاسعار رقم ث4/4915 تاريخ 2016/5/18، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/9/9 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء اسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2016/8/17 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناية المهندس الدكتور رجي العلي التكيلف 1581

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب علي عبد الرضى ماجد لموكله يوسف عبد الرضا ماجد شهادة قيد بدل ضائع للعقار 715 خربة سلم.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في النبطية محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب علي قياض علوش سند تملك بدل ضائع للعقار 1737 دير الزهراني.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في النبطية محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلبت رندى حسن نجدي لموكلتها عاطف سعيد ضاهر وعلي عاطف ضاهر سندي تملك بدل ضائع للعقارين 457 و460 مزرعة كفرجوز.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في النبطية محمد طراف

وتفضلوا بقبول الاحترام. رئيس مجلس ادارة شركة كويت كابيتال ش.م.ل. (شركة قابضة)

السيد صالح الحميصي

خلاصة حكم

صادر عن محكمة جزين المدنية بتاريخ 2016/8/8 صدر عن حضرة قاضي الاحوال الشخصية في جزين قرار قضى بشطب اسم المرحومة أمنة جواد علي من سجل نفوس كفرحونة رقم 26 واعتبارها متوفاة في العام 1985، فمن له أي اعتراض فليتقدم به الى قلم المحكمة بمهلة شهر من تاريخ النشر.

رئيس القلم جرجس ابو زيد

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية. لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2016/6/16 على المتهم مصطفى جمال النابلسي جنسيته فلسطيني محل اقامته صبرا - ارض جلول ملك الحلبي

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره.

في 2016/6/18 في الرئيس التكيلف 1588

دعوة لحضور الجمعية العمومية غير العادية لشركة كويت كابيتال ش.م.ل. (شركة قابضة)

يتشرف مجلس ادارة شركة كويت كابيتال ش.م.ل. (شركة قابضة) دعوة السادة مساهمين لحضور الجمعية العمومية غير العادية التي ستعقد عند الساعة العاشرة من قبل ظهر اليوم الواقع في 2016/9/15 في مركز الشركة في بيروت، للتداول في جدول الاعمال التالي:

- 1) حل الشركة وتصفيتهما قبل حلول اجلها.
- 2) تعيين مصف للشركة.
- 3) اتحاذ كافة التدابير والاجراءات اللازمة بغية إتمام عملية التصفية.
- 4) أمور مختلفة.

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات المصلحة الإقليمية في محافظة عكار - الدائرة الادارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار - حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

-	اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
1	حسن مصطفى المقصود	2229276	RR155998439LB	2016/07/02	2016/07/25

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار الدكتور كارلوس عريضة التكيلف 1584

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات المصلحة الإقليمية في محافظة عكار - الدائرة الادارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار - حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

-	اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
1	وقف الحاجة يمن عبدالفتاح المراد ووالديها المرحومين عبدالفتاح المراد وفاطمة عبد القادر الاسلامي ال	3201781	RR155998575LB	2016/06/30	2016/07/21
2	وقف الحاج عبدالكريم المراد ووالديه المرحومين محمد درويش المراد وخديجة احمد المراد الاسلامي الخيري	3201761	RR155998589LB	2016/06/30	2016/07/25

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار الدكتور كارلوس عريضة التكيلف 1584

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات المصلحة الإقليمية في محافظة عكار - الدائرة الادارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار - حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

-	اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون
1	خالد إبراهيم المراد	248405	RR143332475LB
2	حسين نعمة صالح	2137368	RR156001781LB
3	عبدالناصر محمد ديب العتر	2237763	RR156006069LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار الدكتور كارلوس عريضة التكيلف 1584

إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لتأهيل و/أو تقديم وتركيب مساعد في معمل الذوق الحراري، موضوع استدرج العروض رقم ث4/6612 تاريخ 2016/7/9، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/9/9 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /200,000/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول، ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2016/8/12 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناية المهندس الدكتور رجي العلي التكيلف 1574

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدرج عروض لإنشاء محطة تحويل رئيسية 66 ك.ف. في معمل الذوق وتأهيل أنظمة الحماية والتحكم لخلايا 150 ك.ف. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /750 000/ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

علماً بأن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2016/9/9 عند نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في 2016/8/16 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناية المهندس الدكتور رجي العلي التكيلف 1579

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2016/6/16 على المتهم زاهر حسن زعيتر سجله 34/ريحا جنسيته لبناني محل اقامته الفنار - حي الزعيترية. والدته رتيبة عمره 1961 اوقف غيباً بتاريخ 2014/12/23 وهو فار من وجه العدالة. بالعقوبة التالية اشغال شاقة مؤبدة ومائة مليون ليرة غرامة.

وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.

لارتكابه جنائية مخدرات وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره.

في 2016/6/18 في الرئيس التكيلف 1588

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب علي قاسم فرحات شهادة قيد بدل ضائع للعقار 788 جرجوع.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في النبطية محمد طراف

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2016/6/16 على المتهم نيقولاس ساندي امير جنسيته نيجيري محل اقامته الدورة. والدته هولك عمره 1973 اوقف غيباً بتاريخ 2015/2/13 وهو فار من وجه العدالة. بالعقوبة التالية اربع سنوات اشغال شاقة.

إعلانات رسمية

تاريخ الصق	تاريخ الزيارة الثانية	رقم البريد المضمون	الرقم الضريبي	اسم المكلف
2015/30/12	2015/8/12	RR157689545LB	531803	الريم للتجارة
2015/30/12	2015/7/12	RR157689537LB	531814	فاراكس
2015/30/12	2015/8/12	RR157689483LB	532256	المصنع الوطني للعلاقات ش م م
2015/30/12	2015/8/12	RR157689466LB	532393	سابكو المحدودة ش م م
2015/30/12	2015/9/12	RR157690711LB	536986	شركة الشرق اوسطية للتجارة و الصناعة ش.م.م
2015/30/12	2015/8/12	RR157686884LB	552272	شركة فالكون ماريتيم ش.م.م
2016/5/1	2015/7/12	RR157688885LB	586101	غسان توفيق سركيس
2015/30/12	2015/8/12	RR157690447LB	648188	عبد اللطيف محمد طبوش
2016/7/1	2015/8/12	RR157686907LB	684113	ليوك L epoque
2016/7/1	2015/7/12	RR157686765LB	794318	شركة سركيس للاخشاب ش.م.م
2015/30/12	2015/8/12	RR157689687LB	805437	الشركة السويسرية اللبنانية للتطوير ش م م
2015/30/12	2015/7/12	RR157689038LB	836614	ميشال بهاء نصر
2015/30/12	2015/7/12	RR157689700LB	982556	الشركة الاهلية
2015/30/12	2015/8/12	RR157689713LB	983118	الافق الازرق
2015/30/12	2015/8/12	RR157689744LB	1043299	تريكس كومبيوتر سرفيس TRIAX COMPUTING SERVICES
2015/30/12	2015/8/12	RR157689735LB	1044598	جتراكو التجارية ش.م.م
2015/30/12	2015/8/12	RR157689758LB	1098138	ميدل ايست بتروليوم سرفيس ش.م.م
2015/30/12	2015/7/12	RR157689789LB	1100694	سوكوديس للتجارة والتوزيع ش.م.م
2015/30/12	2015/8/12	RR157689775LB	1127222	شركة اكسترام غروب ش.م.م
2015/30/12	2015/9/12	RR157689761LB	1136046	شركة اوسيانو نوكس
2015/30/12	2015/8/12	RR157689801LB	1151404	كيرشستر للاستشارات الهندسية ش.م.م
2015/30/12	2015/8/12	RR157689585LB	1199827	شركة زكريا للهندسة والمقاولات ش.م.م
2015/30/12	2015/8/12	RR157689571LB	1209207	بوليسوفت
2015/30/12	2015/8/12	RR157689611LB	1209673	شركة كوزميلا العالمية ش.م.م
2015/30/12	2015/8/12	RR157689625LB	1223470	شركة ملص لتاجير السيارات
2015/30/12	2015/8/12	RR157689656LB	1250147	انترناشيونال كونسالتنسي ايجينسي ش.م.م
2015/30/12	2015/8/12	RR157690345LB	1264308	أن سي جي آر ش.م.م
2015/30/12	2015/8/12	RR157690331LB	1276066	LK Trading
2015/30/12	2015/8/12	RR157690362LB	1278490	الشركة الهندسية للاستشارات والمقاولات ش.م.م
2015/30/12	2015/8/12	RR157690376LB	1289230	الدولية للخدمات (البيئة) ش.م.م
2015/30/12	2015/8/12	RR157690380LB	1323264	انترناشيونال سيلز اند ماركتنغ
2015/30/12	2015/8/12	RR157690420LB	1416456	اكستريم اوتو غروب
2015/30/12	2015/8/12	RR157690402LB	1439030	دان ليجان ش.م.م
2015/30/12	2015/8/12	RR157690155LB	1492136	شركة علوان التجارية ش.م.م
2015/30/12	2015/4/12	RR157687669LB	1674617	ايست انفستمانت ش.م.م
2015/30/12	2015/7/12	RR157687845LB	1675781	شركة تكنولوجيا الشرق الاوسط للتجارة والمقاولات(متكوم) ش.م.م
2015/30/12	2015/8/12	RR157687859LB	1708636	شركة زوايا ترايدنغ ش.م.م
2015/30/12	2015/7/12	RR157687893LB	1756501	شركة مراد للخدمات الهندسية والادارية ش.م.م
2015/30/12	2015/8/12	RR157687933LB	1819984	الشركة اللبنانية للإنتاج والتوزيع الاعلامي
2015/30/12	2015/7/12	RR157687757LB	2018735	بروبرتي ش.م.م
2015/30/12	2015/8/12	RR157687765LB	2026581	شركة شامبيونيون برفي
2016/5/1	2015/7/12	RR157687686LB	2145217	ار سي ام كونتراكتنغ ش.م.م R.C.M. CONTRACTING SARL

اعلام تبليغ الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة الالتزام الضريبي ، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي ، طرابلس ، التل لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ الصق
بسام صبحي الولي	102080	RR157690115LB	2015/8/12	2015/30/12
عبد القادر احمد الفرخ	178820	RR157689109LB	2015/8/12	2016/5/1
محمود محمد حمودان	242853	RR157688236LB	2015/8/12	2015/30/12
البدوي سعيد الدويهي	262515	RR157688531LB	2015/4/12	2015/31/12
جورج جوزيف ايوب	268737	RR157689090LB	2015/7/12	2015/30/12
ميغا تريد	473597	RR157689280LB	2015/7/12	2015/30/12
شركة الجزاء للسياحة والسفر والنقل ش.م.م	474182	RR157689320LB	2015/7/12	2015/30/12
جميل وسبيتي للتجارة والتوزيع	474389	RR157689364LB	2015/8/12	2015/30/12
انترماك	476102	RR157687540LB	2015/7/12	2015/30/12
بوليفر للتجارة العامة ش.م.م	476228	RR157687553LB	2015/4/12	2015/30/12
نافع للهندسة والمقاولات	476470	RR157687607LB	2015/7/12	2015/30/12
بترون برود كاستنغ سيستم	476475	RR157687615LB	2015/7/12	2015/30/12
lebanese business machines com	476491	RR157689982LB	2015/8/12	2015/30/12
الشركة اللبنانية للتجارة والصناعة الحديثة «ليماتيك» ش.م.م	477371	RR157690075LB	2015/8/12	2015/30/12
شركة شه حلمي ش.م.م	477462	RR157689894LB	2015/7/12	2015/30/12
غرافيك آرتر مايكرز بورتكس ش.م.م	478524	RR157689951LB	2015/8/12	2015/30/12
مهدي و توتنجي	484145	RR157686120LB	2015/7/12	2015/30/12
المكتب العربي للتنمية والتجارة	489163	RR157687023LB	2015/7/12	2016/5/1
أندرو للخدمات	499418	RR157688749LB	2015/9/12	2015/30/12
شركة برتا اويل كومباني	499512	RR157688721LB	2015/7/12	2015/30/12
محمد طعان شاكر الصمد و شركاه	501718	RR157688718LB	2015/4/12	2015/30/12
شركة تعهدات الغزال ش.م.م	508518	RR157688770LB	2015/4/12	2015/30/12
شركة التجارة و التسويق الدولي ش.م.م	508812	RR157688823LB	2015/7/12	2015/30/12
الشركة الوطنية لليلاستيك ش.م.م	508833	RR157688681LB	2015/7/12	2016/5/1
شركة بلا تفورم للتجارة العامة ش.م.م	508908	RR157689174LB	2015/8/12	2015/30/12
شركة م.ج.المحدودة فرست كلاس جبلي فود	508919	RR157689188LB	2015/7/12	2015/30/12
شركة النعم للمواد الغذائية ش.م.م	508939	RR157689191LB	2015/7/12	2015/30/12
شركة ليبراف ش.م.م	509336	RR157689829LB	2015/8/12	2015/31/12
شركة روكسي للبت التلفزيوني ش.م.م	522269	RR157688103LB	2015/7/12	2015/30/12
الشركة اللبنانية العصرية للبت واخراج وانتاج الافلام التلفزيون	522439	RR157688094LB	2015/7/12	2016/5/1
شركة النور اللبنانية ش.م.م	522828	RR157688077LB	2015/7/12	2015/30/12
مراد والسيد للتجارة الدولية	522941	RR157688046LB	2015/4/12	2015/30/12
نورت بلاستيك 13453	524425	RR157687955LB	2015/8/12	2015/30/12
شركة حولا بتروليوم	524591	RR157690328LB	2015/8/12	2015/30/12
البناء للتعليم الجامعي للتكنولوجيا	528464	RR157690305LB	2015/7/12	2015/30/12
الفنيق للعلاقات العامة و الاعلام	528487	RR157690190LB	2015/8/12	2015/30/12
شركة الخدمات السريعة للصيانة و التعبئة للسيارات	528496	RR157690186LB	2015/8/12	2015/30/12
انفوتيك	528511	RR157690226LB	2015/7/12	2015/30/12
شركة النجوم العالمية للتجارة و الصناعة والاعلان ش.م.م	529024	RR157690212LB	2015/8/12	2015/30/12

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

اعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة الالتزام الضريبي ، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
التعاونية تحت التصفية ش.م.ل	12266	RR157683962LB	2015/26/11	2015/14/12
ديام وود ش.م.م.	473058	RR157685835LB	2015/4/12	2015/14/12
lebanese business machines company limited	475518	RR157687346LB	2015/3/12	2015/14/12
شركة ميكات ش.م.م.	475983	RR157687377LB	2015/3/12	2015/14/12
شركة المدينة للمحروقات ش.م.م.	475993	RR157687385LB	2015/3/12	2015/14/12
شركة ميتلز كوموديتيز كومباني ش.م.م.	476003	RR157687417LB	2015/2/12	2015/14/12
شركة الشرق الاوسط للمقاولات والهندسة والتجارة ش.م.م.	476012	RR157687434LB	2015/3/12	2015/14/12
خباز للتعهدات	476439	RR157687567LB	2015/4/12	2015/14/12
شركة الميساء المحدودة	476451	RR157687575LB	2015/4/12	2015/14/12
الخدمات التربوية والتعليمية	489742	RR157686181LB	2015/2/12	2015/14/12
شركو جبر دعمة وشركاه للتجارة العامة	499458	RR157688704LB	2015/4/12	2015/14/12
شركة البركة	499502	RR157688545LB	2015/4/12	2015/14/12
الشركة اللبنانية للصناعة و التجارة ش م م	505487	RR157688562LB	2015/3/12	2015/14/12
شركة بابل للترنيزت و النقل الدولي ش.م.م.	508427	RR157688783LB	2015/4/12	2015/14/12
شركة سنافكو	508818	RR157688810LB	2015/3/12	2015/15/12
شركة الرائد التجارية ش.م.م.	508855	RR157689112LB	2015/4/12	2015/14/12
شركة آدم اللبنانية للتجارة	508876	RR157688871LB	2015/4/12	2015/14/12
شركة همكو للتجارة العامة و التصدير والاستيراد	508898	RR157688868LB	2015/4/12	2015/14/12
شركة مايا كلينرز ش.م.م.	508973	RR157687275LB	2015/3/12	2015/14/12
شركة امير شيبينغ اجنسي البحرية	509088	RR157687258LB	2015/3/12	2015/14/12
شركة تيم ت.ي.م للاستيراد و التصدير	509112	RR157687244LB	2015/3/12	2015/14/12
شركة لوتس للمقاولات و الانماء ش.م.م.	509153	RR157687235LB	2015/3/12	2015/14/12
الشركة العربية التجارية للانماء والاعمار ش.م.م.	509241	RR157687227LB	2015/3/12	2015/14/12
شركة طالاس التجارية ش.م.م.	516230	RR157688125LB	2015/4/12	2015/14/12
شركة أريتكس ش.م.ل.	546230	RR157686487LB	2015/2/12	2015/14/12
النجوم لتعبئة الغاز ومشتقاته	549607	RR157686589LB	2015/2/12	2015/14/12
فرانكو ترايدينغ	550875	RR157686717LB	2015/2/12	2015/14/12
شركة وفا ش.م.م. الوكالة العالمية للشحن	683271	RR157686915LB	2015/3/12	2015/14/12
المجموعة اللبنانية للصناعات الخشبية ش.م.م.	1746545	RR157687876LB	2015/4/12	2015/14/12
شركة ديزاين سيركل ش.م.م.	1827437	RR157687947LB	2015/4/12	2015/14/12
شركة تفاصيل ش م م	2002874	RR157687831LB	2015/4/12	2015/14/12
شركة ليبرا ش م م LIBRA	2014244	RR157687743LB	2015/4/12	2015/14/12
سكاي أي ش.م.م. SKY EYE	2243049	RR157687690LB	2015/4/12	2015/14/12
شركة رزق غروب ش.م.م.	2939617	RR157687730LB	2015/3/12	2015/15/12

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس مالية محافظة الشمال
وسيم مرجبا
التكليف 1490

اعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة الالتزام الضريبي ، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة سالي بلاست ش.م.م.	12275	RR157683931LB	2015/27/11	2015/15/12
شركة يركو للتجارة العامة والنقل العام ش.م.م.	182237	RR157680878LB	2015/2/12	2015/14/12
الشركة العالمية للتجارة والانشاء	470612	RR157685230LB	2015/30/11	2015/14/12
الانماء المتحدة	472719	RR157685518LB	2015/30/11	2015/14/12
دار المنصور للنشر والتوزيع	472864	RR157685583LB	2015/30/11	2015/14/12
شركة الشعراي للمقاولات والتجارة	472898	RR157685566LB	2015/1/12	2015/14/12
شركة سمراج للمقاولات والتجارة العامة	472914	RR157685623LB	2015/30/11	2015/14/12
شركة داينستي للاستيراد والتصدير	473067	RR157685827LB	2015/1/12	2015/15/12
سوارتي نصار ش.م.م.	473078	RR157685800LB	2015/1/12	2015/14/12
اوكي انفسمنت ش.م.م.	473099	RR157685760LB	2015/2/12	2015/15/12
تكنيكا انترناسيونال	473451	RR157685901LB	2015/1/12	2015/14/12
شركة معوض وبركات للمقاولات ش.م.م.	475997	RR157687403LB	2015/1/12	2015/14/12
شركة اميكو ش.م.م.	483976	RR157686155LB	2015/1/12	2015/14/12
مسقاوي وعصافيري	484925	RR157687160LB	2015/2/12	2015/14/12
الرشاد للاستثمار	485010	RR157687156LB	2015/2/12	2015/14/12
مرعي اخوان	485083	RR157687111LB	2015/2/12	2015/14/12
شركة سعد اخوان للتجارة العامة ش.م.م.	488987	RR157687037LB	2015/30/11	2015/14/12
شركة كرامي ومجذوب المابلاست	489087	RR157686297LB	2015/1/12	2015/14/12
المبابلاست	489166	RR157686195LB	2015/1/12	2015/14/12
البياض للاستثمار	489774	RR157686249LB	2015/1/12	2015/14/12
الدقاعية للتعهدات والمقاولات	489878	RR157686252LB	2015/1/12	2015/14/12
شركة الريم للتجارة ش م م	540467	RR157684628LB	2015/30/11	2015/14/12
شركة ليكو للاعلان ش.م.م.	546223	RR157686495LB	2015/1/12	2015/14/12
شركة انتركون ش.م.م.	546638	RR157686513LB	2015/2/12	2015/14/12
شركة اي دايزاين ش.م.م.	546670	RR157686544LB	2015/1/12	2015/14/12
شركة ولان ش.م.م.	550808	RR157686650LB	2015/2/12	2015/14/12
شركة اللبنانية للشبكات و الاتصالات ش.م.م.	550852	RR157686677LB	2015/1/12	2015/14/12
المشوي	550858	RR157686685LB	2015/1/12	2015/14/12
فايف ستارز اويل كومباني	550863	RR157686694LB	2015/2/12	2015/14/12
شركة شباب للاننتاج الفني ش.م.م.	551388	RR157686748LB	2015/1/12	2015/14/12
الوستان للتجارة العامة والتعهدات ش.م.م.	656726	RR157686941LB	2015/1/12	2015/14/12
الشركة المتحدة للتجارة ش.م.م.	669334	RR157686938LB	2015/1/12	2015/14/12
شركة روك كورب ش.م.م.	686987	RR157686796LB	2015/1/12	2015/14/12
شركة E.S.A.B.S. ش.م.م.	794089	RR157686782LB	2015/2/12	2015/14/12
ميدل ايست سمارت سوليوشنز ش م م	794093	RR157686779LB	2015/1/12	2015/14/12
مالتني شانيل غروب	804290	RR157686751LB	2015/1/12	2015/14/12
H.E.C.C s.a.r.l	1135624	RR157685464LB	2015/1/12	2015/15/12

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس مالية محافظة الشمال
وسيم مرجبا
التكليف 1490

إعصار بولت يضرب مجدداً في ريو

الأسترالي جارييد تالنت (3,41,16 س) والياباني هيروكي أراي (3,41,24 س)، قبل سحب البرونزية من الأخير ومنحها للكندي إيفان دندي بسبب حالة تدافع.

وظفرت الصينية هونغ ليو بذهبية سباق 20 كلم مشياً، بعد أن قطعت مسافة السباق بزمن 1,28,35 ساعة، وتقدمت بالسرعة النهائية على المكسيكية ماريا غوادالوب غونزاليس بفارق 0,02 ثانية وعلى مواطنتها تشو جي لو بفارق 0,07 ث.

ونال الفريق الروسي ذهبية الفرق في السباحة الإيقاعية بعد أن حصلت السباحات الثماني على 99,1333 نقطة مقابل 97,3667 لسيدات الصين و95,4333 لليابان. وأحرزت الإسبانية كارولينا مارين ذهبية فردي البادمنتون. وخسرت مارين المصنفة أولى في العالم الشوط الأول أمام الهندية شيندهو بوسارلا 19-21، ثم حسمت النتيجة في الشوطين التاليين 12-21 و21-15.

وعادت البرونزية إلى اليابانية نوزومي أوكوهارا لانسحاب منافستها الصينية تشو روي لي. وتوجت الصين بذهبية زوجي الرجال في رياضة البادمنتون. وخسر الصينيان هاي فينغ فو ونان جانغ الشوط الأول أمام الماليزيين شيم غوه ووي كيانغ تان 16-21، ثم سيطرا على المجرىات في الثاني 21-11 قبل أن ينتهي الثالث في مصلحتهم بنحو دراماتيكي وبصعوبة 23-21.

وتقدمت ماليزيا 21-20، وكانت على وشك إحراز أول ذهبية في تاريخها في الألعاب الأولمبية، لكن ممثلها فقدوا الإرسال، ما فتح الطريق أمام الصينيين لكسب نقطتين متتاليتين وحسم الموقف. وذهبت البرونزية إلى البريطانيين ماركوس إيليس وكريس لانغريدج.

ونالت الفرنسية استيل موسيلي ذهبية وزن دون 60 كلغ في رياضة الملاكمة، فيما أحرزت الصينية جونخوا بين الفضية والفنلندية ميلا بوتكونن والروسية أناستازيا بلياكوفا البرونزية. وفاز الألماني سيباستيان بريندل بذهبية سباق فردي الكانوي 1000 م، ونال البرازيلي ايزاكياس كيروز دوس سانتوس الفضية والروسي ايليا شتوكالوف البرونزية.

وأحرز الأميركي كونور فيلدز ذهبية الطرقات الوعرة (بي ام إكس) في رياضة الدراجات. وحقق فيلدز أول ذهبية للولايات المتحدة، بلد المنشأ لهذا النوع من سباقات الدراجات منذ اعتمادها في أولمبياد بكين 2008.

وتقدم فيلدز (23 عاماً) بفارق 68 جزءاً في المئة من الثانية على الهولندي يله فان غوركوم، فيما كانت البرونزية من نصيب أميركي آخر هو نيكولاس لونغ.

ولدى السيدات، احتفظت الكولومبية ماريانا باخون بالذهبية متقدمة بفارق 34 جزءاً في المئة من الثانية على الأميركية اليز بوست، فيما نالت الفنزويلية ستيفاني هرنانديز البرونزية.

وتوج البريطاني نيك سكيلتون بذهبية قفز الحواجز في رياضة الفروسية، فيما نال السويدي

ضرب إعصار الجامايكي أوساين بولت مجدداً في أولمبياد ريو دي جانيرو، بإضافته ذهبية سباق 200 م إلى ذهبية 100 م في منافسات ألعاب القوى.

وسجل بولت 19,78 ثانية، وهو أفضل توقيت له هذه السنة، متقدماً على الكندي أندريه دو غراس (20,20 ث) والفرنسي كريستوف لوميتز (20,12 ث). وكان بولت (30 عاماً) قد حصد الذهب الأولمبي لسباق 100 م الأحد الماضي، محققاً إنجازاً خارقاً وتاريخياً، لكونه العداء الوحيد الذي أحرز اللقب الأولمبي لسباق 100 م 3 مرات متتالية، وأضاف إليه ثلاثية 200 م، وهو يرصد الثلاثية أيضاً في سباق التتابع 4 مرات 100 م.

وأصبح بولت أول عداء بحرز سبع ذهبيات متتالية في الأولمبياد وبطولة العالم في مسابقة فردية (200 م).

وأحرز الأردني أحمد أبو غوش ذهبية وزن تحت 68 كلغ في التايكواندو، بفوزه على الروسي أليكسي دينيسكو 10-6 في المباراة النهائية.

وهي الميدالية الأولى للأردن في تاريخ مشاركاته الأولمبية. وذهبت البرونزية للكوري الجنوبي داي هون لي والإسباني جويل غونزاليز بونيا.

وباتت المصرية هداية ملاك أول عربية تحرز ميدالية في رياضة التايكواندو، عندما توجت ببرونزية وزن تحت 57 كلغ، إثر تغلبها على البلجيكية رحيلة اسيماني 1-0 بالنقطة الذهبية في مباراة تحديد المركز الثالث.

وانتهت الجولات الثلاث بالتعادل السلبي بين اللاعبتين، فأحتكمتا إلى جولة فاصلة كانت فيها الكلمة الأخيرة للمصرية.

وهي البرونزية الأولى لمصر في رياضة التايكواندو في تاريخ مشاركاتها في دورات الألعاب الأولمبية، والثالثة لها في الأولمبياد البرازيلي بعد برونزتي الرباعين محمد إيهاب وسارة سمير.

ونالت برونزية المسابقة أيضاً كيميا علي زاده زينورين، لتصبح أول إيرانية تحرز ميدالية في تاريخ الألعاب الأولمبية بتغلبها على السويدية نيكيتا غلاسوفيتش 5-1.

وأحرزت البريطانية جايد جونز الذهبية والإسبانية إيفا كالمو الفضية.

وحصل السلوفاكي ماتي توث على ذهبية سباق 50 كلم مشياً في منافسات ألعاب القوى.

وسجل توث 3,40,58 ساعات، متقدماً على حامل اللقب



بولت يحتفك بصورة «سيلفي» مع الجماهير (أف ب)

الأردني أحمد أبو غوش مطوقاً عنقه بالذهب (أف ب)

برنامج اليوم

برنامج اليوم السادس عشر قبل الأخير في أولمبياد ريو دي جانيرو، وتوزع فيه 30 ميدالية على النحو الآتي:	- بادمنتون (1): فردي (رجال)	(رجال) وكاياك رباعي 500 م (سيدات)	- كرة يد (1): سيدات	- تايكواندو (2): وزن فوق 80 كلغ (رجال) ووزن فوق 67 كلغ (سيدات)
- ألعاب قوى (7): 1500 م و5 آلاف م والتتابع 4 مرات 400 م والرَّمح (رجال) و800 م والتتابع 4 مرات 400 م والوثب العالي (سيدات)	- كرة سلة (1): سيدات	- دراجات في تي تي (1): سيدات	- غطس (1): منصة 10 م (رجال)	- ترياتلون (1): سيدات
	- ملاكمة (3): وزنا 56 و75 و80 كلغ (رجال) ووزن بين 48 و51 كلغ (سيدات)	- دراجات في تي تي (1): رجال	- كرة طائرة (1): سيدات	- كرة طائرة (1): سيدات
	- كانوي-كياك (4): كانوي زوجي 1000 م وكاياك فردي 200 م وكاياك رباعي 1000 م	- بانثاتلون حديث (1): رجال	- كرة ماء (1): رجال	
	- جمباز إيقاعي ورياضي فردي المسابقة العامة (1)			

جدول الميداليات

المجموع	3	2	1	البلد
103	32	34	37	1- الولايات المتحدة
57	13	21	23	2- بريطانيا
65	25	18	22	3- الصين
47	18	15	13	4- روسيا
34	13	8	13	5- ألمانيا
39	21	6	12	6- اليابان
35	14	12	9	7- فرنسا
25	6	11	8	8- إيطاليا
17	4	5	8	9- هولندا
28	10	11	7	10- أستراليا
18	8	3	7	11- كوريا الجنوبية
14	4	3	7	12- المجر
11	3	2	6	13- إسبانيا
15	5	5	5	14- البرازيل
8	1	2	5	15- كرواتيا
7	2	0	5	16- جامايكا
15	3	8	4	17- نيوزيلندا
8	0	4	4	18- كينيا
20	13	3	4	19- كندا
17	9	5	3	20- كازخستان
9	4	2	3	21- كوبا
8	3	2	3	22- كولومبيا
4	0	1	3	23- الأرجنتين
8	2	4	2	24- أوكرانيا
7	2	3	2	25- كوريا الشمالية
8	4	2	2	26- بولونيا
6	2	2	2	27- بلجيكا
6	2	2	2	28- تايلاند
8	5	1	2	29- أوزبكستان
5	2	1	2	30- اليابان
5	2	1	2	31- سويسرا
3	0	1	2	32- سلوفاكيا
6	3	0	2	33- إيران
13	6	6	1	34- الدنمارك
9	2	6	1	35- جنوب افريقيا
9	3	5	1	36- السويد
6	2	3	1	37- بيلاروسيا
4	0	3	1	38- ارمينيا
4	1	2	1	39- سلوفينيا
4	1	2	1	40- صربيا
3	0	2	1	41- إندونيسيا
8	6	1	1	42- تشيكا
5	3	1	1	43- إثيوبيا
5	3	1	1	44- جورجيا
4	2	1	1	45- رومانيا
2	0	1	1	46- البحرين
2	0	1	1	47- فييتنام
3	2	0	1	48- تايبه
2	1	0	1	49- الاولمبيون المستقلون
1	0	0	1	50- باهاماس
1	0	0	1	51- فيجي
1	0	0	1	52- الاردن
1	0	0	1	53- كوسوفو
1	0	0	1	54- بورتوريكو



خسرت البرازيل برونزية كرة القدم للسيدات (ا ف ب)



الإسبانية كارولينا مارين تكيه متألزة بفوزها (ا ف ب)



هداية هلاك اول عربية تحرز ميدالية في التايكواندو (ا ف ب)



ميدالية تاريخية للإيرانية زاده (ا ف ب)



الأميركي كونور فيلدز محتفلاً بذهبيته (ا ف ب)

وفجر أمس، توجت البرازيل بذهبية الكرة الطائرة الشاطئية للرجال.

وفاز البرازيليان اليسون سيروتي وبرونو شميت بدعم لا يوصف من الجمهور على الإيطاليين باولو نيكولاوي ودانييلي لوبو 21-19 و 21-17.

وفي مباراة المركز الثالث، فازت هولندا على روسيا وحصلت على البرونزية.

وأحرز منتخب الأرجنتين ذهبية الهوكي على العشب للرجال بالفوز على بلجيكا 4-2، فيما تغلبت ألمانيا على هولندا في مباراة المركز الثالث بضرربات الترجيح 4-3 بعد تعادلهما 1-1 في الوقت الأصلي.

وتأهل المنتخب الفرنسي إلى المباراة النهائية لمسابقة كرة اليد للسيدات بفوزه على نظيره الهولندي 24-23 في نصف النهائي.

وتلتقي فرنسا في النهائي مع روسيا التي جردت الخروج من اللقب بالفوز عليها 38-37 بعد التمديد إثر انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل 31-31.

ميدالية ذهبية تاريخية للاردن عبر أحمد ابو غوش في التايكواندو

البرازيل من أجل التعويض عندما تخوض السبت الساعة 23:30 بتوقيت بيروت نهائي الرجال بمواجهة ألمانيا.

وتأهل المنتخب الأميركي حامل اللقب إلى نهائي مسابقة كرة السلة للرجال، بفوزه على وصيفه الإسباني 82-76.

وبلغ المنتخب الإيطالي المباراة النهائية لمسابقة الكرة الطائرة للرجال بفوزه على نظيره الأميركي 3-2.

وتوج المنتخب الأميركي للسيدات بذهبية كرة الماء بفوزه على نظيره الإيطالي 12-5 في المباراة النهائية.

ونالت روسيا الميدالية البرونزية.

بيدير فريديريكسون الفضية والكندي إيريك لامان البرونزية. ونال الجورجي فلاديمر خينتشافغاشفيلي ذهبية وزن 57 كغ في المصارعة الحرة، فيما أحرز الياباني ربي هيغوتشي الفضية والأذربيجاني حجي عليف والإيراني حسن رجمي البرونزية.

الالعاب الجماعية

اكتملت خيبة المنتخب البرازيلي المضيف، بعدما فشل في الحصول حتى على جائزة «الترضية» بخسارته مباراة الميدالية البرونزية لمسابقة كرة القدم للسيدات أمام نظيره الكندي 2-1 على ملعب «اريندا كورنثيانس» في ساو باولو.

وكانت البرازيل تعول على عاملي الأرض والجمهور لكي تحقق لقبها الدولي الأول لأنه لم يسبق لها أن توجت بالذهبية الأولمبية أو كأس العالم.

وسجلت ديان روز (25) وكريستين سينكلير (52) هدفي كندا، وبياتريز (79) هدف البرازيل. وستكون الفرصة قائمة أمام

في قلب الألعاب

ألعاب الغش والفساد الأولمبي

الحكام تقاضوا الرشى وقد تم إيقافهم لمدة عامين.

أما في دورة 2002، فقد حصل تلاعب بالأصوات بعد اتفاق الحكام الفرنسيين والروس على تغليب المنتخب الروسي للترشح على الكندي الذي قَدَّم أداءً متفوقاً. تحقيق حصل في الحادثة، لتتغير النتيجة، ويتوج المنتخبان معاً بالميدالية الذهبية.

من هنا، يمكن القول أنه لا شك في أن هناك ميداليات ذهبية زُيِّنَت صدور رياضيين من خلال أداء لا تشوبه أي شائبة، لكن الأكيد أيضاً أن هناك ميداليات تثير الشكوك بوجود غش وتلاعب لحاملها.

أثبتت الفحوصات هذا الأمر بعد شكاوى كثيرة ضدها.

فريق كرة السلة الإسباني لذوي الاحتياجات الخاصة، كان ضمة أولمبياد سيدني 2000، حين أعاد اللاعبون ميدالياتهم الذهبية التي حصلوا عليها بعد اكتشاف أن 10 منهم لا يعانون من أي إعاقة!

وعلى صعيد التحكيم، كانت الحادثتان الأشهر في أولمبياد 1988 و2002. في الأولى، وبعد انتهاء نزال الملاكمة بين الأميركي روي جونز والكوري سي خوان، وعلى رغم التفوق الواضح لجونز إلا أن الحكام أعلنوا فوز خوان، ليثبت بعدها بفترة أن

مرة التمييز بين الرياضات النسائية والرجالية، فقد اكتشف المنظمون أن العداء البولونية أيوا كلوبوكوسكا، هي عداء، أي رجل وليست امرأة، وقد

فريق لذوي الاحتياجات لا يعاني أي إعاقة!

الحالات المثيرة للجدل لا شك في أنها كثيرة، بعضها ظهر على الإعلام والأخر بقي في الظل، لكن تاريخ الأولمبياد يذكر حالات مشابهة عدة، منها المضحك، ومنها المفاجئ.

ففي أولمبياد 1904 نجح العداء الأميركي فريد لورز في الفوز في سباق الـ 11 ميلاً. خلال السباق، أصيب بشد عضلي، فما كان منه إلا أن تمسك بعربة ليمر أمام المتسابقين ثم ينزل قبل خط النهاية ويتسلم الميدالية الذهبية. استبعد من البطولة بعدما اعترف بفعلته وتم إقرار مواطنه توماس هيكس فائزاً بدلاً منه. أما في أولمبياد 1968، حيث اعتمد لأول

هادي احمد

يومان على انتهاء دورة الألعاب الأولمبية المقامة في ريو دي جانيرو التي شهدت منافسات قوية في الرياضات المختلفة. لكن قبل الختام تم تجريد الرباع القيرغيزي عزت أرتيكوف من الميدالية البرونزية التي فاز بها عقب سقوطه في اختبار منشطة بعد اكتشاف مادة سترينين في عينته.

سقوط أرتيكوف قد يكون مقدمة لسقطات أخرى لرياضيات ورياضيين آخرين وسط تنامي الغش والخداع في العالم الرياضي أخيراً، حيث انتشرت حالات تلاعب بالنتائج أيضاً.

بعد فترة على انتهاء ريو 2016، لن يستغرب أحد سماع أخبار مماثلة، ففي الدورة الحالية، بدأت الشكوك حول الكثير من الميداليات التي سُلمت بغير حق، بحسب تعبير الخاسرين، إلى خصومهم. ففي بداية الأولمبياد، فازت البرازيلية رافايلا سيلفا على المنغولية دورجسورنجين سوميا في المباراة النهائية في الجودو لوزن 57 كغ، فحصلت أول ميدالية ذهبية للبرازيل، لكنها منذ حصولها عليها بدأت الانتقادات تصبّ ناحيتها وسط اتهامات بالتلاعب بالنتيجة من قبل الحكام الذين تغاضوا عن خطأ قامت به.

الملاكم الإيرلندي مايكل كونلان، رفع إصبعه الأوسط في وجه الحكام، بعد خسارته النزال بشكل مفاجئ أمام الروسي فلاديمير نيكيتين في دور الثمانية من منافسات الملاكمة لوزن الديك (تحت 56 كغ). إذ بعدما خاض نزلاً صعباً ضد منافسه الروسي توقع أن يفوز، إلا أن القرار جاء مفاجئاً، حيث منح الحكام الثلاثة بالإجماع الفوز لنيكيتين. غضب كبير شهدته الحلبة، واتهامات بالفساد للحكام، عدا عن توجيهه تلك الحركة بيده إليهم، متهماً الاتحاد الدولي للملاكمة بالغش والخداع. هو لم يكتف بهذا الأمر، بل وجّه سؤالاً إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عبر مدونة «تويتر» قائلاً: «كم كلفك الأمر يا صديقي؟»، ووضع في نفس التغريدة حساب الرابطة العالمية للملاكمة.

هكذا ردّ الإيرلندي كونلي على الحكام بعد تخسيره امام الروسي نيكيتن رغم تفوقه في النزاع بينهما



أخبار أولمبية

6 حالات منشطات في الأولمبياد

أعلنت محكمة التحكيم الرياضي «كاس» عن 6 حالات منشطات في الألعاب الأولمبية. وكان الرباع القيرغيزي عزت أرتيكوف أولى هذه الحالات وأول رياضي حاصل على ميدالية يستبعد من الدورة لتناوله مادة منشطة. وأكدت «كاس» بعد ساعات في بيان أنها استبعدت مشاركين إثنيين، برازيليا وصينية من الألعاب، موضحة أن الفحص الذي خضع له الدرّاج البرازيلي كليبير دا سيلفا راموس أظهر وجود مادة «الايبو»، وقد انسحب من السباق. أما



السباحة الصينية تشين بي تشن التي احتلت المركز الرابع في سباق 100 م فراشة، فقد تناولت من جانبها مادة مدرة للبول تستخدم لخفض أداء منشطة. بعدها استبعد المصارع الهندي نارسينغ ياداف بعقوبة من المحكمة نفسها بالايكاف 4 اعوام بسبب خرقه قانون المنشطات.

الارجنتيين ترد على البرازيل بـ صور ميسي ومارادونا

أصرّ الجمهور الأرجنتيني على استفزاز الرياضيين والجماهير البرازيلية في كل مواجهة بينهما من خلال رفع صور «الأسطورة» الأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا ومواطنه ليونيل ميسي. ويأتي هذا الرد بعدما قام الجمهور البرازيلي بمساندة كل المنتخبات أو اللاعبين في المواجهات أمام رياضيي الأرجنتين بمختلف المنافسات. فخلال حفل افتتاح الأولمبياد، قوبلت البعثة الأرجنتينية بصفارات الاستهجان من مدرجات استاد «ماراكانا» العريق خلال دخولها إلى أرض الملعب. وفوجئت البعثة الأرجنتينية بصافرات الاستهجان التي أطلقها البرازيليون الحاضرون في المدرجات للتنافس التاريخي بين البلدين. ويأتي هذا على عكس الاستقبال والترحاب الحار من

البرازيليين في المدرجات للبعثة الألمانية لدى دخولها إلى أرض الملعب برغم الهزيمة التاريخية الثقيلة 1-7 للمنتخب البرازيلي أمام نظيره الألماني قبل عامين في نصف نهائي كأس العالم 2014 بالبرازيل.

11 ألف دولار عقوبة الأميركي فيغين

سيدفع السباح الأميركي جيمس فيغين 11 ألف دولار، وستمنح لأعمال خيرية في البرازيل لتسوية قضيته ومواطنيه السباحين غونار بنتز وجاك كونغر وراين لوكتي مع الشرطة البرازيلية، التي تتعلق بإدعاء كاذب منهم بتعرضهم للسرقة تحت تهديد السلاح في ريو دي جانيرو. وذكرت شبكة «أي بي سي» التلفزيونية أن الإعلان عن التسوية صدر عن محامي فيغين، برينو ميلارينو كوستا بعد لقاء مطول مع مسؤولين قضائيين في البلاد.

قبعة إلكترونية للسباحين المكفوفين

طوّرت شركة «سامسونغ إلكترونيكس» ووكالة «تشيل» الإسبانية بالتعاون مع اللجنة البارالمبية الإسبانية، قبعة

إلكترونية تنبه السباحين المكفوفين على قربهم من الحائط. وكان خبراء إسبان أول من اخترع قبعة «بلايند كاب»، ويعد هذا أول ابتكار كبير في السباحة منذ الألعاب البارالمبية الأولى في هذا السباق بدورة روما 1960. وتحوي القبعة جهازاً معلقاً بالرقبة ومزوداً بخاصية البلوتوث المرتبطة بالهاتف المحمول والساعة الذكية للسباح، التي يمكنها إرسال إشارة للقبعة للاهتزاز لكي يشعر السباح المكفوف باقترابه من الحائط.

البرازيل تكسر التقاليد

أوردت صحيفة «ليكيب» الفرنسية أن اللجنة المنظمة للأولمبياد سارت على عكس التقليد بمنح باقة زهور للفائزين بالميداليات كما كان يجري سابقاً بل تسليمهم هدية صغيرة. هذه الهدية ليست إلا منحوتة صغيرة تحمل شعار الأولمبياد البرازيلي بشكل ثلاثي الأبعاد. ويقول أحد أعضاء اللجنة المنظمة للأولمبياد كريستي نيكولاي إن اقتراحات عدة جرى طرحها بدلاً من باقة الزهور وبينها منح سوار للفائزين قبل أن تعتمد هذه المنحوتة. والسبب أن بعض الفائزين يرسمون الزهور مباشرة بعد منحهم إياها». كذلك، لم يطلق على هذه الهدية أي اسم.

اصداء عالمية

رونالدو يعود اواخر الشهر

ذكرت صحيفة «ماركا» الإسبانية أن عودة نجم ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو الى الملاعب بعدما مرّ شهر كامل على إصابته في نهائي يورو 2016 التي قاد فيها منتخب بلاده للفوز بها، ستكون أواخر الشهر الحالي في مباراة ريال أمام سلتا فيغو. وأجرى رونالدو أسس تدريبات خاصة. قبل ثلاثة أيام على المباراة الأولى للفريق الملكي بالدوري الإسباني، حين يواجه ريال سوسبيداد. وبحسب الصحيفة فإن مهاجم ريال الفرنسي كريم بنزيما لا يزال يعاني الإصابة وتتعثّر محاولاته للعودة إلى الملاعب.

ماسكيرانو لن يلعب امام بيتيس

سيغيب لاعب برشلونة الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو عن الملاعب لفترة تصل إلى عشرة أيام بعد إصابته في إياب الكأس السوبر الإسباني أمام إشبيلية بتمزق بسيط في العضلة الخلفية بالفخذ اليمنى. ولن يشارك ماسكيرانو في لقاء برشلونة الافتتاحي بـ «الليغا» على ملعبه أمام ريال بيتيس اليوم، في البطولة التي يدافع «البلوغرانا» عن لقبها للموسم الثالث تواليًا. وطالب اللاعب بالخروج من الملعب قبل نحو عشر دقائق على نهاية المباراة، ليضطر برشلونة لاستكمال المباراة، التي فاز بها بثلاثية نظيفة، بعشرة لاعبين حيث كان قد أجرى التبديلات الثلاثة.

20 الف يورو إكرامية بيكيه

وشاكيرا لحد الطهارة!

منحت النجمة شاكيرا ورفيقها لاعب برشلونة جيرارد بيكيه أحد الطهارة إكرامية قدرها 20 ألف يورو، خلال عطلتهم التي امتدت لأسبوع في جزيرة إيبيرا الإسبانية. ونقلت صحيفة «أي بي سي» أن مذبعا أرجنتينياً يدعى نيكولاس كابتانو، قال إن شاكيرا وبيكيه قاما خلال عطلتهم بالتعاقد مع طاه أرجنتيني أعد الطعام لهما ولطفليهما ساشا وميلان، على مدار أسبوع في إيبيرا.

اخبار رياضة

إنجاز لعيد وكرم في بطولة «ووشو ماستر تشالنج»

فاز البطل الدولي اللبناني جورج عيد ببطولة «ووشو ماستر تشالنج» للمحترفين التي نظمها اتحاد مكاو الصيني بمشاركة أبطال العالم في لعبة الكونغ فو ووشو (أسلوب الساندا). وتألّف الوفد من رئيس الاتحاد اللبناني للعبة الدكتور جورج نصير واللاعبين الدوليين جورج عيد وبهزاد كرم اللذين مثلا لبنان والدول العربية في الاستحقاق العالمي الكبير. وتألّف البطل عيد بتغلبه بعد التمديد (جولة رابعة) وفاجأ الجميع بفوزه على هذا العملاق الصيني لين لين دي. وفي هذا الإطار، استقبل نائب رئيس الاتحاد نعوم سعادة والأمين العام بسام نهر في صالون الشرف التابع لمطار رفيق الحريري الدولي البطل الدولي عيد مع ليفيف من الأهالي والأصحاب، حيث ألقي نصير كلمة شدد فيها على ضرورة تبني اللاعب جورج عيد من قبل كل المعنيين والذي لا يوفر جهداً لرفع علم لبنان عالياً. من جهته، قال عيد «إنها كانت تجربة جيدة لي لا يستهان بها، وخاصة أن هذه البطولة لها قوانينها الخاصة وعلينا تنفيذها، وهذا ما فاجأ الجميع بفوزي على البطل الصيني».

سوق الانتقالات

هارت نحو الرحيل وفالديس يحطّ في ميدلسبره

في المقابل، فإن إفرتون وإشبيلية أعربا عن رغبتهم بضم هارت (29 عاماً)، ونقلت صحف محلية عنه أنه يريد الرحيل. وقال غوارديولا إنه سعيد ببقاء هارت وقتاله للحصول على مركزه، لكنه لن يقف في طريقه إذا أراد ترك الفريق، وردّ على سؤال بشأن إمكان مغادرته قائلاً: «اجل بالطبع».

بدوره، عاد حارس مرمى نادي برشلونة السابق فيكتور فالديس الى كرة القدم بعد إنضمامه الى ميدلسبره الإنكليزي تحت قيادة المدير الفني الإسباني أيتور كارانكا. والتحق فالديس بصفوف مانشستر يونايتد عام 2015 في صفقة إنتقال حر، لكن استبعده المدرب الهولندي لويس فان غال، بعد خلافات كثيرة بينهما، ووصف الحارس الكاتالوني الفترة التي قضاها برفقة «الشياطين الحمر» بأنها الأسوأ في حياته

رأى مدرب مانشستر سيتي الإسباني جوسيب غوارديولا أن قرار الحارس جو هارت بالبقاء أو الرحيل يعود اليه، وأنه لن يقف في طريقه إذا قرر ترك الفريق. ولم يشارك غوارديولا هارت في المباراة الأولى للفريق في الدوري الإنكليزي الممتاز التي فاز فيها على ضيفه سندرلاند 1-2 الأسبوع الماضي، ثم ضد شتوتيا بوخارست الروماني الثلاثاء (5-0) في ذهاب الملحق المؤهل الى دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا، مفضلاً الاعتماد على الأرجنتينيين ويلي كاباييرو. وذكرت تقارير صحافية أن غوارديولا يفضل التعاقد مع الحارس الألماني مارك اندريه تير شتيغن من فرقة السابق برشلونة، كما ذكرت أخرى ان حارس الفريق الكاتالوني الآخر التشيلياني كلاوديو برافو أقرب للانتقال الى سيتي.

لا يبدو غوارديولا مهتما لبقاء هارت من عدمه (ارشيف)



البطولات الوطنية الأوروبية

فوز ثانٍ لمانشستر يونايتد بهدفي إبراهيموفيتش

تولياً والد 33 في تاريخه. السبب الأبرز لذلك هو بقاء فارق المستوى بينه وبين باقي الفرق كبيراً، دون نجاح أحد في ملء هذه الهوة الكبيرة، لا بتعاقدات مع لاعبين جدد، ولا مع مدربين كبار. ويثق المدرب الإيطالي ماسيميليانو اليغري بقدره المجموعة على تحقيق الأهداف المنشودة، رغم خسارته جهود الفرنسي بول بوغبا الذي انتقل في صفقة قياسية إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي والمهاجم الإسباني الفارو موراتا الذي عاد أندراجه إلى ريال مدريد.

السويدي زلاتان إبراهيموفيتش الذي سجل الهدفين (36 و52 من ركلة جزاء). **إسبانيا** تعادل ملقة مع ضيفه أوساسونا 1-1، سجلهما خوانبي (56) للآول، وفران ميريدا (85) للثاني، في المرحلة الأولى من الدوري الإسباني. **فرنسا** فاز ليون على ضيفه كاين 2-0، سجلهما ألكسندر لاكازيت (31 و90 من ركلتي جزاء)، في المرحلة الثانية من الدوري الفرنسي.

حقّق مانشستر يونايتد فوزه الثاني وجاء على ضيفه ساوثمبتون 2-0، في المرحلة الثانية من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. ويدين يونايتد بفوزه لنجمه

السويدي زلاتان إبراهيموفيتش الذي سجل الهدفين (36 و52 من ركلة جزاء).



(اف ب)

إيطاليا

لم تتغير الحال في الدوري الإيطالي من عدة مواسم، وصولاً إلى موسم 2016-2017، حيث يبقى يوفنتوس مرشحاً فوق العادة لرفع لقبه السادس

وتعاقد «يوفى» مع اليوسني ميرالم بيانيتش، قادماً من روما الإيطالي مقابل 32 مليون يورو، والثنائي البرازيلي اليكس ساندرو، والمدافع المغربي مهدي بن عطية على سبيل الإعارة لموسم واحد من بايرن ميونيخ

كاس ألمانيا

اكتسح بايرن ميونيخ مضيفه كارل زايس 5-0، في الدور الـ 64 من كأس ألمانيا. وسجل الأهداف كل من البولوني روبرت ليفاندوفسكي (3 و34 و43) والتشيلياني أرتورو فيدال (72) وماتس هاملس (77).

الكرة اللبنانية

«ويك إند» كروي بامتياز مع نهائي النخبة والتحدي



امتحان كبير لجمهوري الانتصار والنخبة عدا في المدينة الرياضية (معدن الحاج علي)

فالمسؤولون في النادييين سيقومون بكل ما هو مطلوب لعدم تكرار ما حدث، لكن المسؤولية الكبرى ستكون على عاتق الجمهور نفسه المطالب بالمحافظة على وجوده في المدرجات وعدم خلق ذريعة لأي طرف قد يفكر في منع الحضور الجماهيري مجدداً. فنياً، تبدو كفة الفريقين متساوية وخصوصاً مع تعادلهما في اللقاء الأول، لكن المباراة النهائية قد يكون لها شكل آخر، مع غياب محمود كجك من الانتصار وعودة عبد الرزاق حسين الى النخبة.

في الدوري اللبناني ذهاباً وإياباً اللغظ مع كلام حول رفض عهداوي اللعب في صور. لكن في معلومات لـ«الأخبار» أن المسألة لا تتعلق بالعهد بل بنادي التضامن صور الذي طلب إقامة المباراتين على ملعب صيدا البلدي بعدما حددت لجنة المسابقات في الاتحاد مكان مباراة العهد وضيفه التضامن في صيدا. وهو أمر لقي رفضاً من العهداويين الذين يريدون لعب مبارياتهم على أرضهم ولا مانع التضامن صور».

فالمسؤولون في النادييين سيقومون بكل ما هو مطلوب لعدم تكرار ما حدث، لكن المسؤولية الكبرى ستكون على عاتق الجمهور نفسه المطالب بالمحافظة على وجوده في المدرجات وعدم خلق ذريعة لأي طرف قد يفكر في منع الحضور الجماهيري مجدداً. فنياً، تبدو كفة الفريقين متساوية وخصوصاً مع تعادلهما في اللقاء الأول، لكن المباراة النهائية قد يكون لها شكل آخر، مع غياب محمود كجك من الانتصار وعودة عبد الرزاق حسين الى النخبة.

عبد القادر سعد تشهد عطلة نهاية الأسبوع نهائين في كأس النخبة والتحدي. الأول سيكون تاريخياً بين النجمة والأنتصار على ملعب المدينة الرياضية يوم الأحد عند الساعة 16,00 في سيناريو مكرر للقاء الفريقين في الدور الأول والذي انتهى بالتعادل 1 - 1. لقاء يحمل أهمية كبيرة ليس فقط على صعيد النتيجة وإحراز أول ألقاب هذا الموسم، بل على الصعيد الجماهيري. فالمباراة تشكل امتحاناً كبيراً لجمهوري الفريقين وتحديد الأنتصارين لتلافي الأحداث التي حصلت في اللقاء الأول والتي أعادت الى أذهان المسؤولين في القوى الأمنية فكرة منع الجمهور، وهو أمر تحدث عنه رئيس الاتحاد هاشم حيدر صراحة في الجمعية العمومية أول من أمس. ولا شك أن إدارتي الفريقين ورباطتتي جمهورهما تعي تماماً خطورة الوضع وقد تُرجم ذلك من خلال الاجتماع الكبير مع الأمين العام للاتحاد جهاد الشحف والبيان الواضح والحازم الذي أصدره الناديان. وبالتالي،



المتنبي التقى الحلاج ووديع سعادة

عبير نعمة: بابا أنا في «بعلمك»!

والتحق بالمغامرة تانيا صالح، ووديع سعادة، والحلاج، وجوزيف حرب، وزكي ناصيف، وسيد درويش، و... مارسيل خليفة عراب اسطواناتها المقبلة. الحصيلة لحظات من المتعة والاكتشاف، في رحاب الحضارات والشعر والفن الأصيل. كانت سهرة تكريس عبير نعمة، وهي لم تخف مشاعرها: «بابا أنا في بعلمك».

كمغنية وملحنة (مع أخيها جورج)، وتبعناها خلف أبي الطيب المتنبي في ترحاله المتخيل، بين حلب والبصرة وبغداد... لبنان واسبانيا وارمينيا واليونان وإيران ومصر وإيطاليا. المشروع أبصر النور قبل عامين في معرض كتاب أبو ظبي وحملته عبر العالم، فتقمّش ونضج. الفنانة التي اكتشفناها قبل عقد ونيف في «سوبر ستار»، حطت في «مهرجانات بعلمك الدولية».

في «معبد باخوس» وقفت الفنانة اللبنانية عبير نعمة (1980) أمس، لتأسر الجمهور بصوتها الدافئ، وقدراتها المتعددة. دعنا الى رحلة موسيقية غنائية عبر الحواضر والثقافات، من خلال شعر المتنبي وسيرته، تقريبا كما فعلت على «الميادين»، حيث قدمت الشعوب عبر تراثها الموسيقي. هذه المرة كانت الرحلة مختلفة. في «المتنبي مسافراً أبداً» استعملت عبير مواهبها

METRO يقدم

مقدم الحلقة: هشام جابر

الطرفة
باسميّا فايد وإيليّا وزّاق الله، غناء
سمار ابي المنجد، أنور ديبوت
فرم قدور، بزّاق
جورج صيدا، جيتار
بهاء صو، إيتام

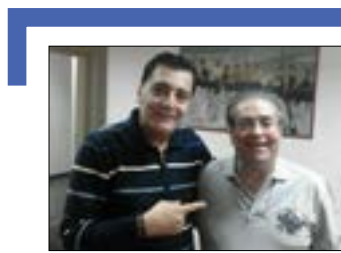
مترو فون

طروب ومحمد جمال

الأربعاء ٢٤ و ٢١ أيار 2016
تضم الأوقات الساعة ٩ مساءً
نبدأ الحلقة الساعة ٩.٣٠ مساءً
المناقشة: 20 \$

www.metrotv.com

AXA ME
A. ANOVA
الصحف الصغير



إحسان المنذر لقاء مع الاحبة

بدعوة من الصحافي جهاد أيوب، وتحت عنوان «لقاء محبة»، يلتقي الموسيقار اللبناني إحسان المنذر (1947) - الصورة مع جهاد أيوب) عدداً من الإعلاميين ومحبي الموسيقى غداً الأحد في مطعم «الحجي» (خلدة - جنوبي بيروت). إحسان المنذر من رواد الموسيقى العربية، ساهم على صعيد التلحين والتوزيع الموسيقي بإطلاق مرحلة جديدة للأغنيات اللبنانية والعربية، لا تزال مستمرة. غنّت ألحانه أبرز الأسماء، على رأسهم: صباح، وماجدة الرومي، إذ بدأ التلحين مع أغنيّتها «نبح المحبة»، وراغب علامة، وغيرهم.

«لقاء محبة»: غداً الأحد - الساعة السابعة مساءً - مطعم «الحجي» (خلدة - الطريق البحرية القديمة).



يوميات حرب تموز كما عاشها مازن كرجاج

تدعو منشورات «صنوبر بيروت» يوم الثلاثاء المقبل إلى توقيع كتاب مازن كرجاج الجديد «بيروت لن تبكي: يوميات حرب تموز 2006» في مقهى ومكتبة «دواوين» (الصيفي - بيروت). إنه إصدار بالعربية لأعمال كان الفنان اللبناني ينشرها على مدوّنته الإلكترونية يوماً بيوم خلال الحرب التي شنتها إسرائيل على لبنان في تموز (يوليو) من عام 2006. كتاب فيه من القلق والسخرية والغضب، رسماً ونصاً، ما يعكس عنف العدوان وهمجيته.

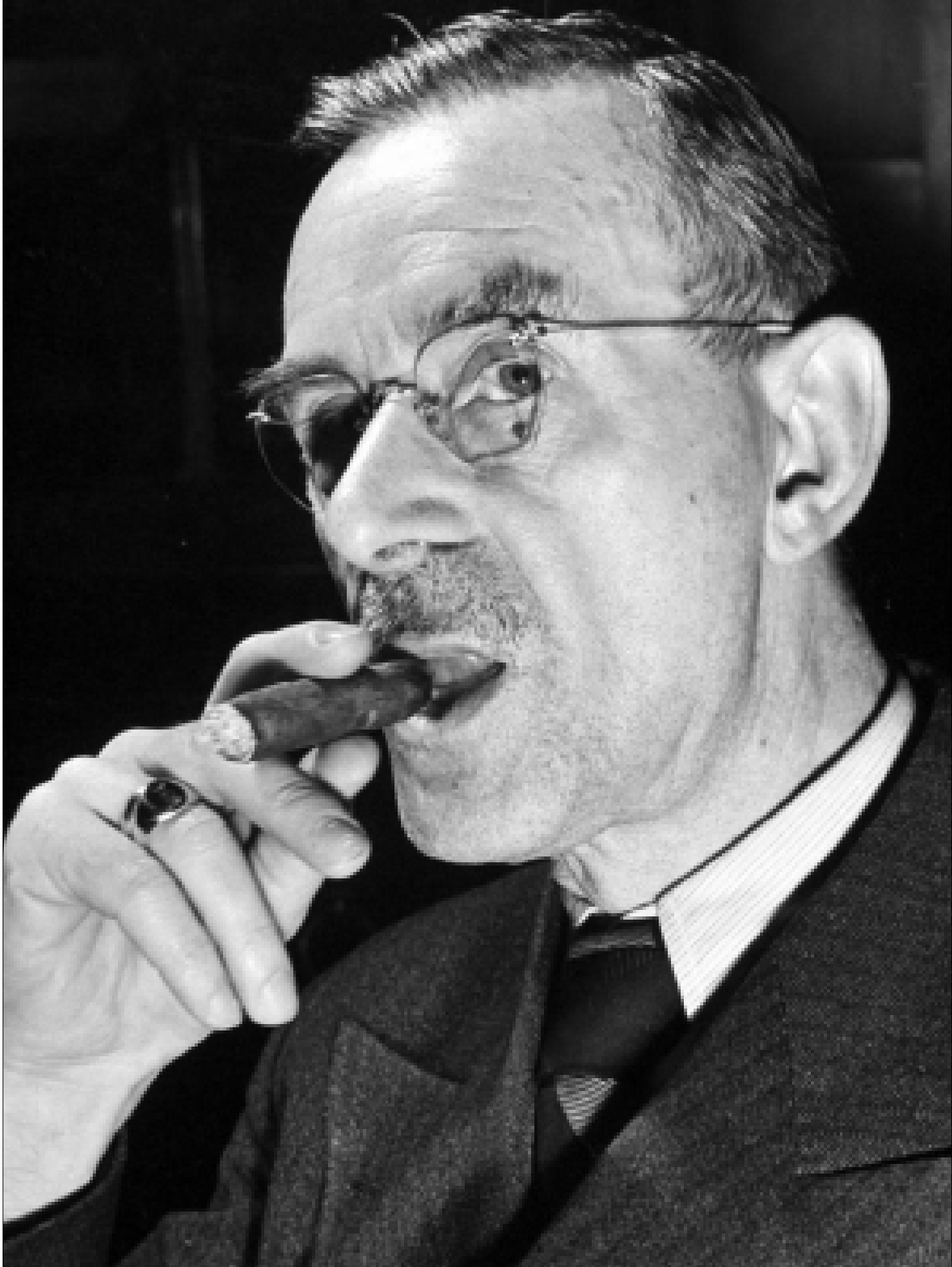
توقيع كتاب «بيروت لن تبكي: يوميات حرب تموز 2006»: الثلاثاء 23 آب (أغسطس) - الساعة السادسة مساءً - «دواوين» في الصيفي (شارع الأرز - بناية عكر - ط. 2/ بيروت) للاستعلام: 01/567705



منى مرعي تطرق ... باب المفقودين

في إطار ماستر الوساطة الثقافية في «كلية الآداب - قسم الأدب واللغة الفرنسية» في الجامعة اللبنانية، يستضيف space 27 في 23 آب (أغسطس) الحالي عرضاً مسرحياً قيد التطوير بعنوان «بهيدي اللحظة بالذات» (نص وتمثيل ورؤية إخراجية للزميلة منى مرعي - الصورة). بناءً على قصص واقعية، يتناول العمل قضية المفقودين والمخفيين قسراً في لبنان، ويهدف إلى حث الجمهور على التفكير في كيفية مساعدة العاملين على حل هذا الموضوع. العرض الذي يشارك فيه ستة ممثلين، تليه حلقة نقاش، وتجري عروض أخرى في الأشهر المقبلة.

«بهيدي اللحظة بالذات»: 23 آب - 20:00 space 27 (فرن الشباك). للاستعلام: 03/094858



توماس مان

من ينقذ فيلا «دكتور فاوست»؟

كان لتوماس مان (1875 - 1955) استعداد للبقاء والموت في منزله في حي «باسيفيك باليسايدز» (جنوب كاليفورنيا). رغم ابتعاده القهري عن ألمانيا. رغبة ارتبطت حتماً بالملم السحري الذي شيده وسط اشجار الخيل (تصميم المعماري ج. ر. دافيدسون) بما يناسب كتابته وعالمه الادبي. إذ مزجت فيلا بين التراث الروماني وبعض التأثيرات الحديثة. كان ذلك بعد صعود النازية في بلاده. وهرب صاحب «نوبل للادب» (1929) مع كتابه وفنانين آخرين إلى أميركا حيث وجد نفسه مخبئاً فيهما من المجلات والصحف الأميركية التي راحت تتهمه بالشيوعية مع مهاجرين آخرين كإينشتاين وتشارلي تشابلن. مع عائلته. عاش صاحب «الجبلة السحري» في فيلا المعزولة عقداً كاملاً بين 1942 و1952. وكتب «دكتور فاوست» (1947) ووجد مساحة لمخاطبة بلاده أثناء الحرب العالمية الثانية في مجموعته «اسمعي، ألمانيا!» (1943). قبل أيام. عادت فيلا إلى الواجهة. بعدما عثر عليها في إعلان للبيم بقيمة حوالي 15 مليون دولار. الإعلان الذي لم يقدم على ذكر أي معلومة متعلقة بالمالك الأصلي توماس مان قبل بيعها إلى محام أميركي. أثار عدد من الكتاب والمنتقدين الأميركيين والألمان. الذين راحوا يدعون وزارة الثقافة الألمانية لشراؤها. والحكومة الأميركية لحماية من البيم وربما الهدم لاحقاً. وخصوصاً أن المنزل لم يوضع تحت أي حماية في كاليفورنيا. كما كمل المنازل التي عاش فيها مان في حياته مثل منزله في بافاريا وفيلا في لوبيك. أما إذا لم تستجب وزارة الثقافة الألمانية. فربما على المنزل أن ينتظر أحد المهتمين بالادب لينقذه كما حدث لمنزل بريخت في سانتا مونيكا الأميركية.

سعيد الكفراوي

القصة شقيقة الشعر

حوار دينا قابيل

تأخرت جائزة الدولة طويلاً قبل أن تتوج إحدى قامات جيل الستينيات من الأدباء. إلى أي مدى تحمل بداخلك مرارة هذا الاعتراف المتأخر؟

- تأخرت لأن من كتبت معهم، وعاشرت زمنهم، وخضنا تجربة الإبداع معاً، قد حصلوا عليها كلهم تقريباً. هل تأخرت الجائزة لأنني لم أدخل زمن الرواية المفتوح على الاحتمالات، الذي يدوي صوته في الأنحاء؟ ربما، وربما لأسباب أخرى! المهم أنها جاءت. جاءت وأنا في الهزيع الأخير من العمر. جاءت وأنا أولى ظهري لكل شيء، صدقيني، أنا أعتبر الجوائز التي تمنحها الدول أو المؤسسات الخاصة في غاية الأهمية ما دامت

تتوج بالنزاهة والموضوعية، وتبتعد عن شروط السوق. كما تعرفين فالجوائز هامة للكاتب. إلى جانب قيمتها المادية، فهي تفتح أمام الكاتب وأعماله فضاء من الصدى الإعلامي، وتمنحه القدرة على المكوث في الضوء زمناً قليلاً. إنها مؤثرة الآن في عالمنا العربي واعتبرتها بعض الدول دعماً للسياسة والثقافة في بلدها. وأنا في الحقيقة سعدت كثيراً بجائزة الدولة المصرية لأنها عطاء من بلد صنع الأبدية، ونحن عشنا على أرضه أعمارنا نحمل قيمته وقدرته على الاستمرار في الخلود.

■ عبر أعمالك القصصية التي تجاوزت الـ12، تناولت الكثير من الموضوعات مثل عالم القرية وعالم المدينة، الحياة والموت، التاريخ القديم المختلط بالخرافة

والأسطورة، لكن مع تنوع المداخل إلى عالمك الأدبي، هناك خيط مستمر دائماً من الاغتراب والحنين. إنها دوائر من حنين على مستوى الموضوع وعلى مستوى اللغة. هل يرجع ذلك إلى التمسك بعالم الجذور (عالم الطفولة) التي تمثل الخلاص والملاذ أمام عنف وسطوة المدينة؟ أم يرجع إلى انتمائك إلى جيل حلم بالثورة وتغيير العالم ولم يجن سوى الهزيمة؟

- سألوا مرة صانع الخيال العظيم غارسيا ماركيز: من الذي كتب كل هذه الروايات، فأجابهم: كتبها الحنين. وأول مجموعات القصص التي ألفتها، كتبت في مقدمتها: «محاولة لبناء الزمان الغابر برماد الحنين».

أنا أكتب عن الماضي، عمّا محته الأيام. محاولة للبقاء على ذاكرة يتهددها الفناء. واحد من أهل

القصص يصرخ في قصة «قصاص الأثر»: «غاييتي أن استحوذ على زمن بضيع». ويكتب الفاضل الكبير المقام د. شكري عياد عن الزمن في مجموعة «سدرة المنتهى»: «الزمن عند الكفراوي كتلة واحدة لا يتميز فيها الماضي من الحاضر أو المستقبل. القصة تتحول إلى تمثال حين يتحول الزمن إلى زمن بئر تتقطر فيه تجارب البشرية التي لا تختلف في جوهرها بين إنسان عاش منذ آلاف السنين، وإنسان يولد اليوم أو يموت في قرية مصرية. فالولادة والموت أيضاً لا فرق بينهما في الزمن البئر، والزمن البئر هو مفهوم الفنان للخلود والروح والحضارة وتاريخ الإنسان». عالم ينشغل بقضايا الوجود الإنساني، ويتفاعل مع المتغيرات التي تصيب

في فضاء قرية كفر حجازة، على مشارف زمن الأربعينات، وُلد سعيد الكفراوي، حيث تكوّن وعيه الأول على تخوم نهر مليء بالحكايات والأساطير. بعد حصوله المتأخر على جائزة الدولة التقديرية المصرية في الآداب منذ فترة، يتذكر اليوم هذا الزمن البعيد، وهذا الطفل الذي كان «يتعثر في ثوب جدة كانت تجيد الحكى وضرب الأمثال». يسمع رنين صوتها إلى الآن وهي تسحبه من يده، وتباهي قائلة: «لبنى يمشي على قدمين». وكانت

وعى الإنسان وروحه، لا بد من أن يتضجج بالحنين، لا يختزل ما جرى بما مضى، ولكنه وبالم شديد، يستحضره لأنه عاشه وتأثر به وكوّن وعيه.

■ ألا ترى أن هذه النزعة الموسومة بشحن الماضي لدى جيل الستينيات قد تبعد الكتابة عن متطلبات الحداثة والايقاع الأنّي اللحظي الذي ينشده الكاتب؟

أنا وبعض الكتاب نكتب الذاكرة القديمة. ونحاول تثبيت ما فات من تلك الذاكرة خوفاً عليها من البدد. أنا لا أفهم ما يجري الآن في القرية المصرية، لكن دائماً ما يأتيني الصوت القديم وعبر الأماد من الزمن، فأحاول كتابته قصصاً وحكايات، في أحيان كثيرة هي الملاذ، والمنطقة الغامضة من



فيسبوكيات

أنا حاولت، وما زلت أحاول، أن أقدم الواقع الفلسطيني الذي يمثل بنظري الواقع العربي كله. أقدم نماذج البشرية بشكل واقعي، بلا هالات ولا أوهام ولا تصنع حتى يرى الناس فيها أنفسهم فيتعلموا، أو على الأقل يتساءلوا. لهذا عمدت إلى أن تكون شخصياتي واقعية وأرضية ومن لحم ودم، والناس حين يقرأونها يسارعون إلى وضعها في سياق حقيقي كما لو كانوا يعرفون تلك الشخصيات معرفة حميمة. شخصياتي، حتى التي جسدتها منذ السبعينيات وما بعد، ما زالت تعيش في مخيلة الكثيرين من القراء. هؤلاء ما زالوا أحياء في المخيلة لأنهم من الواقع، يعيشون زمن الاحتلال والهزائم، وأيضاً البطولات الفردية والثورات الجماعية، وتخبط الأبطال في زمن النحس.

سحر خليفة
(رواية فلسطينية)

مما رتبته علي أحكام الزمان أن أستغني اليوم عما يقارب نصف ما في مكتبتي من الكتب، ولا سيما الروايات والمسرحيات والدواوين الشعرية والكتب السياسية والإعلامية، وكل ما فيها من مجالات ثقافية عراقية وسورية ولبنانية ومصرية وغيرها، وهذا أمر مؤلم!

فلي مع هذه الكتب والمجلات حكايات وذكريات: متى اشتريتها وكيف؟ وماذا استوقفتني فيها عند قراءتها، وماذا تعلمت منها؟ ثم يأخذني حنين إلى سنوات، بل عقود من الزمن، مرت علي وأنا أجمعها وأحرص عليها، ومرت عليها وهي رهينة خزانات تتبدل وتتطور وتزداد من حقبة إلى أخرى.

إنها فصل طويل من حياة عشتها بلوها ومرها، وعاشتها معي وهي عائلة تنمو وتزدهر، ثم يحيي منها ما يحيا، ويموت منها ما يموت.

كتب، مئات الكتب، علمتني وأثرتني، وبات علي اليوم أن أتخلص منها كما يتخلص المرء من حمل ثقيل، فيا له جور ويا له من عقوق!

سامي مهدي
(شاعر عراقي)

بسبب الحصار (العقوبات الدولية على العراق في التسعينيات)، ولأنني شاب وعلي أن أعمل، ولأنني أدركت سريعاً أن الثقافة والكتابة والكتب والأقلام والألوان والرسم وووو هي أشياء ما توكل خبز... دخلت إلى «سوق العمل» الحضاري من أوسع أبوابه!

ما تركت شيئاً يعجب علي... من معمل «السلمسية» إلى بيع الجرائد إلى معامل سحب النحاس في حافظ القاضي (علي رستم شاهد علي).

غصت في عالم «هادي العتاك» إلى الرقبة، ثم «ارتقيت» قليلاً، فعملت مصححاً لغوياً في الصحف، ثم أتقنت الطباعة على الآلة الكاتبة بالطريقة القياسية، بعشرة أصابع، من خلال دورة في معهد وشهادة ومن هاي السوالف.

صرت طابعاً، ونصّدت العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه، ثم أتقنت التصميم الطباعي، وصرت منفذاً في الصحف، ثم مصمماً طباعياً في مطابع تجارية. (سلام الطائي شاهد علي)

أنا ابن القاع ولم أشعر في يوم ما بأنني «ارتقيت» فعلاً، بالمعنى الاجتماعي أو الطبقي، ولم أنظر أبداً إلى أي مهنة على أنها أكثر شرفاً ورفعة من مهن أخرى، أو أنها تحدد قيمة الشخص. لقد صادفت فلاسفة يبيعون الشاي، وتعلمت من عمال في كافترينات، أشياء لم أكن أعرفها.

قبل سنة تقريباً وخلال سفرة أخبرت صديقاً التقية بأنني تعبت من عالم الصحافة، لأنها كتابة تمتص رحيق الكتابة الإبداعية التي احتاجها. قال لي: وماذا ستفعل؟

قلت له: حتى لو أصنع جنبر لبيع حب عين الشمس، ما عندي مشكلة.

قال لي: أي... بس لازم تلبس قناع حتى محد يعرفك... وياخذون سيلفي وياك وأنت بهذا الوضع!

احمد سعداوي
(روائي عراقي)

من مشارق الأرض ومغاربها، من تشيخوف إلى هيمغواي، ومن محفوظ إلى كتاب أميركا اللاتينية، يتابع شباب الكتاب ولا يبخل عليهم بقائمة قراءات أساسية. التقينا اليوم وهو يقف وحيداً منتعياً إلى جيك عمالقة الستينيات، متمسكاً بكتابة القصة القصيرة، مخلصاً لذكرى أصدقاء رحلوا بعدها حلموا بتغيير العالم وشهدوا زمن انهيار الأحلام وصاروا هوصوهين بكتابة الحنين

من خلاله نعبر عن جماعاتنا المغمورة مثلما عبر تشيخوف عن الأطباء والمدرسين وأهل الأرياف، وديكنز عن الفقراء والمشردين، وغوغول عن الموظفين وخدم البيوت، وهيمغواي عن المغامرين الذين يخسرون بشرف، ويوسف ادريس عن الفقراء الذين يواجهون قمع الواقع وسطوة السلطة. أحببت هذا الشكل الذي لا بطل له، ذلك الجنس المغلق، شقيق الشعر. ذلك الذي ينجح في التعبير عن الناس، وتتصف قصة جيدة منه وتساوي رواية جيدة أيضاً. هذا الشكل يمثل شغفي بالكتابة، ولأن الجميع رحل إلى زمن الرواية وأصبح فضاءها عارياً من كتابها العظام، أثرت أنا المكوث هنا، في المكان نفسه، وفي الزمان نفسه. من الذي قال «إن القصة القصيرة الجيدة مثل البذرة التي تنام في داخلها شجرة عظيمة سوف تنمو هذه الشجرة بيننا وتلقي بظلالها على ذاكرتنا»؟

■ عند حصولك على تقديرية الدولة، عبّرت عن أمنياتك باستعادة الثقافة المصرية دورها الريادي في الإبداع والحرية. كيف يمكن استعادة هذا الدور في ظل التهميش المتواصل للثقافة ووجود كاتب شاب هو أحمد ناجي وراء القضبان بسبب روايته؟

- في الحقيقة، كلما نظرت إلى الواقع الثقافي المصري بخاصة، والعربي بعامة وجدتهما يتسمان بقلة القيمة؛ تختلط القضايا دائماً، بين الذاتي والموضوعي، وينشب الصراع في الواقع حول قضايا صغيرة لا تعني الثقافة ولا تسهم في تكوين رؤية، مع غياب الأسئلة الجوهرية التي تتجور حول وجودنا. غابت القضايا الكبرى التي اهتم بها طه حسين وتلامذته. انظري كيف صعد الإسلام السياسي وفرض منهجه وفتاواه وياشر تكفير المختلفين مستدعياً الماضي، وجرى ذلك في غياب مشروع ثقافي حقيقي يسعى لتحقيق سيادة القانون وحماية الدستور، مؤكداً مطالبه بدولة مدنية حقيقية. رحم الله طه حسين وجيله الذين لم يهتموا بشرح النصوص، ولكنهم حرثوا الأرض أمام تنوير حقيقي، يغير الواقع من حالة الضرورة إلى حالة الحرية.

أتمنى أن تستعيد الثقافة المصرية دورها التنويري في العلم والفكر والأغنيات والموسيقى، وتقدم منتجاً مصرياً ينتظره مستهلك الثقافة على محطات القطارات، وأن تعود القاهرة والإسكندرية منارتين للعلم والنظافة والمعرفة. أمنيات لعل وعسى في زمن ضاق بمشاكله وتخلفه.

الذاتي. حين ذلك، حكيت لهم تلك الحكاية: أنا فلاح وابن قرية قديمة، ولي جدة علاقتها بالحيوان تنير الدهشة والعجب، وكانت تلك البهيمة لا تدر اللبن الا على يد تلك الجدة، لا تحلب أبداً، وتحت أي ظروف الا إذا تحسست كف الجدة ضرع البهيم. لظروف ما، سافرت الجدة وغابت ثلاثة أيام. والمدمش أن البهيمة امتنعت عن الحليب، وبدأت تطلق استغاثتها من حبسة اللبن مثل سيدة يمتنع ابنها عن الرضاعة، فتفرغ لبنها في حوض الغسيل. أحضر أبي كل الحلابين في البلد، لا فائدة، قدموا للبهيمة أغلى العلف، لا فائدة، وهي تدور في الحديقة مثل مجنونة. خاف أبي على البهيمة لتروح فطيساً، فاستدعى الجزار الذي جلس

جبلنا «ابن الثورة» تنبا بالهزيمة في شعر امل دنقل، ومحمد عفيفي مطر، وروايات صنع الله إبراهيم، وقصص مستجاب وأصلان ويحيى الطاهر عبد الله. ذلك النظام السياسي الذي عاش حقبة استبدال الزعيم نفسه بالامة، وبقدم الدولة المدنية، وعاش انكسار حلمه بتغيير العالم، بسبب قمع سلطة الحكم، ثم كانت فترة الصلح مع العدو، والانفتاح الاقتصادي وهجرة المصريين، ثم صعود الإسلام السياسي وتفوله في حياة مصر، ثم حقبة الفساد العظيم في تاريخ مصر المعاصرة، ثم تغير الأحوال وانكسار الذات القومية.

لقد عكست الكتابة خاصة أعمال عبد الحكيم قاسم ويحيى الطاهر عبدالله وشعر مطر وما كتبه جمال الغيطاني، كل تلك الانكسارات وصاحبها نشيد من الحزن والتاسي على ضياع الأمل. لذلك كان الحنين فعلاً قائماً في النص الستيني وفي رؤيته الإبداعية.

على باب الحظيرة في الانتظار وسط زحمة الناس الذين حضروا ليشاهدوا حالة من الغرائب. عند الفجر تقريباً عادت الجدة من سفرتها، وأمام الحظيرة صاحت بعالي الصوت: هو ايه ده؟! .. فيه ايه؟! .. ايه الزحمة دي؟! الجاموسة مالها؟! على صوت الجدة العالي، انهمر اللبن مثل شلال يغرق أرض الحظيرة فيما يكبر الناس من حكاية تشبه المعجزة! صمّت أنا قليلاً، وقلت للفرنساوية: الكتابة عندي تعني من مصدر الصوت حتى انهيار اللبن.

بكت المترجمة كاترين فرجي وهب الفرنسيون وقولاً يصفقون مدة من الزمن، وادوار الخراط يهتف في أذني «بالله العظيم ما هي قصة حقيقية انت لسه مالها يا ابن...». وأنا ضحكت وأكدت له حقيقة الحكاية. أعتقد أن ما أحكيه ليس مجرد حكايات، هي أحوال للتعرف إلى الدهشة، واستدعاء ذلك السر الخفي من الروح المصرية.

في الحقيقة حين تكون القصة على هذا المستوى، ففي اعتقادي أنها تقترب من الكمال. وأنا من المؤمنين بان القصة القصيرة دفاع عن أهوال الحياة والموت، وأنها نبوءة وشكل

تنظر للغيطنان وتقول: «لولا النور ما كان الظلام، هي حكمة ربك. تعرف الحلو من الوحش، وتعرف الظاهر من الباطن». وأيضاً: «الرحمة بين الناس عدل، واللي قبلنا قالوا الحياة آخرتها الموت». رماه هذا الصوت ناحية عالم حروف، وحكايات «الف ليلة وليلة»، ثم انفتحت الرؤية على أسئلة عن الموت والحياة والمكان والزمان. أصبح هذا القارئ النهم الذي تزخر مكتبته الضخمة بالمعارف

الروح بها كتبت هذه القصص في قلب حدائث الكتابة، وأنا أحسن الانصات لذلك الصوت القادم من بعيد محملاً بالشجن والحنين. كأنهم جميعاً من غير استثناء يعانون من فقد ما، يأتي بالحنين: تنقضي الحقبة الليبرالية بكتابها الكبار: نجيب محفوظ ويوسف ادريس وغيرهما، ويأتي الجيل الذي أنتمي إليه، وهو الجيل الذي أطلقوا عليه جيل الستينيات، ذلك الجيل الذي يحمل على جبهته وشماً «انه ابن الثورة». عاش هذا الجيل حقبة انكسار الأمل بهزيمة مروعة في يونيو 67، وهو الذي تنبأ بحدوثها في شعر أمل دنقل، ومحمد عفيفي مطر، وروايات صنع الله إبراهيم، وقصص مستجاب وأصلان ويحيى الطاهر عبد الله. ذلك النظام السياسي الذي عاش حقبة استبدال الزعيم نفسه بالامة، وبقدم الدولة المدنية، وعاش انكسار حلمه بتغيير العالم، بسبب قمع سلطة الحكم، ثم كانت فترة الصلح مع العدو، والانفتاح الاقتصادي وهجرة المصريين، ثم صعود الإسلام السياسي وتفوله في حياة مصر، ثم حقبة الفساد العظيم في تاريخ مصر المعاصرة، ثم تغير الأحوال وانكسار الذات القومية.

لقد عكست الكتابة خاصة أعمال عبد الحكيم قاسم ويحيى الطاهر عبدالله وشعر مطر وما كتبه جمال الغيطاني، كل تلك الانكسارات وصاحبها نشيد من الحزن والتاسي على ضياع الأمل. لذلك كان الحنين فعلاً قائماً في النص الستيني وفي رؤيته الإبداعية.

الذين يعرفونك عن قرب، يعرفونك فيك مهارات الحكاء الماهر الذي يخرج من جعبته حكايات قديمة من زمن القرية عن مواسم الحصاد ورزق العيال واستدعاء الأساطير واستحضار الغرائب من ضمير الناس الجمعي وحكايات عن روح هؤلاء. تتجلى كل تلك المظاهر في نصك القصصي الذي نقرأه، ما الذي تحققة لك القصة القصيرة ويجعلك تتمسك بها رغم هجر كثيرين لها؟

- دعيني أحكي لك. سافرنا مرة في دعوة إلى باريس. وكان علينا أن نقيم ندوة في مدينة إقليمية فرنسية، وهناك احتشد ناس كثيرون. كان المصريون الأبناء من صفوة القوم، مبدعون ومفكرون وفنانون. كنا خمسة على المنصة للحديث أمام أهل فرنسا المحترمين. ومن سوء الحظ، حدث المصريون الفرنسيين عن مذهب النقد الحدائثية (البنوية والتفكيكية وما بعد الحدائثية). اندهش الفرنسيون وكبس عليهم النعاس، وجاء علي الدور وهمست لنفسي بأن هؤلاء لا يدبشهم إلا الحديث عن التراث

روسيندو تيُو: ككلب بلا صاحب مضيت وراءها



(الطوبى سورا - إسبانيا)

ترجمة عن الإسبانية: احمد يمانى

ولد الشاعر الإسباني روسيندو تيُو في مدينة سرقسطة عام 1931، وحصل على الدكتوراه في الأدب الإسباني بعد أن أحيى على التقاعد. له إسهامات عديدة في النقد الأدبي، لكن عمله الأساسي يتركز في الشعر. حصل على «جائزة الآداب الأرجونية» عن مجمل أعماله عام 2005. يمكن تمييز ثلاث مراحل أساسية في عمله الشعري، ففي فترة البدايات في العقد الذي يمتد من عام 1959 إلى 1969 والتي تغطيها دواوينه الثلاثة الأولى «ذلك الجدار السري، ذلك الصمت»، «مرثية الحجر»، «خرافة الزمن»، يمكننا أن نلمح انشغالا سوربالياً وميتافيزيقياً، وفي فترة النضج بين 1970 و1990 التي نذكر فيها من «فصول الشمس»، تتحول الفردانية إلى الصوت الجماعي، وإذا كانت ثمة سمة مميزة لهذه المرحلة، فهي رمزية الأرض كمرکز مثالي حيث يسيل الكون كله. ثمة تأثيرات واضحة أيضاً في تلك الحقبة قادمة من فلسفة كيركيجارد. أما المرحلة الثالثة والتي تبدأ بديوانه «فيما وراء الخرافة» وتتواصل في ديوانه «تكهنات وأساطير لزمان يمضي» الصادر عام 2000، يمكننا أن نرى شعراً أكثر كونيّة، ممتداً في الزمان والمكان على السواء. هنا قصائد من ديوانه «تكهنات وأساطير لزمان يمضي»:

*حكاية من الطفولة

كان طفلاً يأخذ بأبقار أبويه

لترعى في المرج.
كان الشوك ينضج
عبر المنحدرات الشقراء.
الجبال كانت من القطيفة
والضوء من الساتان.
في عنق الغيمات معلقة أجراس
وفي وديان النهر تصرخ الفتيات.
كان أبوه يقول له:
«لا تنزع أحجار الأسبجة،
ميز الجمبري المخادع،
احذر من العقارب والأبار،
راقب مقالع الحجارة حين تغني
التعابين الذهبية تحت الشمس».

أيام الصيف واسعة مثل البحر،
عصافير شجية تصفر في الأماكن
الظليلية،
قوارب ساطعة تعبر الأغصان الملتفة
وبجلود الغرقى تشتتبك نباتات
السعد.

عالم صامت يمتد تحت قدميه
كحصيرة خضراء.
ترزع خشخاشة الفجر مع حصوات
النهر،
ترزع نايات الغروب
مع حصوات النهر التي تشتعل
وتذهب
إذا قامت الأسماك بلعن الغيوم
الشريفة.

كان أبوه يقول له:
إذا أصخت السمع إلى
هذه الأحجار البيضاء،
فسوف تسمع صوت البحر حين
يرتفع فوق الروابي.
وكان يذهب إلى الحجارة حيث يئن،
مع ضجيج البحر، ضوء الأحجار.

سكينة الصيف واسعة ورهيبة
كبحيرة أشعلها القمر.
غيوم بيضاء تدخن وتنقسم،

الأشجار تطلق سهامها السامة،
العاصفة تنزع الضؤان اللامع
للسماوات المحروثة، كان أبوه يقول
له.
عندما يقوم طفل بأخذ أبقار أبويه
إلى الأحجار الخضراء المبدورة
بالبياقوت.

*كالماء يخرقه القمر

لا أعرف من أين أتت، لكننا
كانت جميلة وفطنة
كحلم حبي المراهق الأول.
كيف كانت تناديني لا أذكر
فقط اللمعة الهادئة لعينيها
والصدي الخامد لخطواتها
في الماء الذي يخرقه القمر.
ذات يوم سمعت صوتها
يقول لي من خلف الأشجار:
«روسيندو»
في عمق بعض الروابي:
«ألا تسمعي؟»
كما في الأحلام:
«روسيندو، ألا تسمعي؟»
واختفت في فرجة مظلمة من الغابة
عند بزوغ الفجر.

لا بد أنه زمن
كانت فيه النجوم
تغير جلدنا والعالم يوقف روحنا
للأبد ويغيرنا من الداخل،
سارقاً منا زهرة القلب.
ذات يوم ظهرت: «لا بد
أن تهجر بيتك وأقاربك وعائلتك
وحبك،
أن تتخلي عن أصدقاء طفولتك
وأن ترتاد أراضي أخرى
وشموساً أخرى
عبر السياجات العالية للصمت».

لا أعرف إن كانت عذراء أو إلهة،
أجهل إذا ما كانت حقيقية
أو مرضاً للمخيلة. ورغم معرفتي
أنني أبدأ لن أصل إليها، ككلب بلا
صاحب
مضيت وراءها، وحدنا، منزلقاً عبر
جبال ووظائف،
عبر حصون وحدود.
دون أن أجد من خطواتها أية علامة
إلا الهواء
أي وجه إلا الضوء فوق الجليد،
في عذاب حفلات الصيد.

*هلوسات ساعة الغروب

البيت تحت الماء
وحزام الذهب.
زمردات زرقاء.
كل ما نتذكره:
السرو والعين
العمياء للبوامة الصياحة.
القناع الساخر في البعيد،
هلع المياه
والجبل الأبيض
بالذئاب الجائعة
حيوانات الدخان
(ليست أشباهي)،
كائنات سوداء تقفز من أتون
داخل المستنقعات.
البيت، أحزمة الأسماك اللامعة،
الأملح والخل.
دائرة النار والطبول
في الحدائق العليا،
بيضاء،
متألثة.

*ورود مينة

يأتي الزملاء ويذهبون
مغنين نحو حديقة الورود الميتة.
يبدو هذا علامة الأرض:
أن ترى السقوط والانتظار

أن ترى كيف ينام جميع الخفراء.
صاحب البيت الذي ورثته
يضع جلوده لتجف في الصيف
وتمر الأشباح
عبر تسويات الأرض السفلى حاملة
مشاعل.

يحبك وضوح المجري
وتلك الوجوه التي تبصق في
الخرائب
حيث يبكي الأطفال.
مغنين نحو حديقة الورود الميتة.

*ريح في الأدغال

الحراس ناموا حتى الفجر
مع الأبواب مفتوحة على مصراعها،
عراة
فوق شبكات الذهب.
القلعة البيضاء
فكت أسوارها ودخل الفرسان
بالقمر صامتاً بين أذرعهم.

ليال وليال معاً، يتعلمون الغناء
وتحريك سيفهم أمام الينابيع،
دون عمل آخر سوى
ضبط عنان الخيول في مناهل الألم
والدم،
دون آلات أخرى سوى أفخاذهم
المتذبذبة
في أغصان العراء.

تسقط التروس من أعلى الوهاد،
تتبرم محاور عربات الحرب
والحراب تلمع كمستنقعات القصب.
الزمن لم يكن له لون آخر سوى نيران
عيونهم الناعسة.
تتوقف الراقصات،
يضبطن حراب بكراتهن الجلدية
ودائماً نتذكر ريح الشمال تلك
التي لا تزال تهبط
حتى الآن مشتعلة
فوق الأجمات.

*لا يأتي احد

لن يأتي أحد ليقول لي:
«كيف حالك، ماذا تفعل هناك
مستلقياً بجانب سور اللباب،
معتماً قبعة من الحرير والفضة
الداكنة؟»
لماذا تغني بلزاجة كحشرة الزين، لماذا
تنبش، ملقئ على الأرض، البذور؟»
قد يتذكر أحدهم لحظة من حياتي
ويقول: «ألا يزال يعيش ذلك السيد
الذي رأيناه ذات مساء يعبر الشارع
المقفر ويتقدم داخل أحد المقاهي؟
نعم، من يكتب أشعاراً، ألم يكن...؟»
نعم، ميت، ميت، قلها، ألم يكن هذا؟

كالصمت الثقيل، كما يؤلم الضوء
ويا للتعب اليومي كي أحفظ نفسي
واقفاً
وأن أفقد الحاضر الذي يهرب، واضعاً
القطع التي تقفت دون صيد
في لعبة الحياة.

ويا للجنون وسخاء الجلود وشبكية
العيون
ويا لكثافة الصرخات والطبول خلف
ظهري.
لا بد أن أمشي أبعد مني
حتى ظلي نفسه يبدو لي غريباً،
جد قريب من ظلي حتى أنني لا
أتمكن من إعطاء الساعة المضبوطة،
هانماً عبر صحراء مظلمة، غريب
الأطوار
عبر أبدية من الأشباح،
في شغافية حزينة لروح تصر على لا
أعرف ماذا.

وأي عمل من الأبواب والنوافذ
المفتوحة
على الليل الصرير،
في شروق بحدود مقفلة أمام فجر بلا

مخرج.
في هذه العزلة غير المحتملة
لا أعرف أنا لم لا يأتي أحد ليقول لي:
«مرحباً، صديقي، هل أنت موجود،
موجود؟ أما زلت تحياً؟».

*الكشف عن غلام السهم

(أسبوع الآلام في أراجون 1994)

1
ساهرأ، وهو نائم، تحت قبة رحيمة،
القبلة المترنحة
للأنوار التي تختصر مرمر حياته.
دون شفرات ولا تدوينات
ودون جرو تحت الأقدام يحرس
الظلال.
بصمم ينبض في النور الخفيف
للزجاج المعشق المركز
في منتصف النهار على وجهه الهادي.
كان شاباً لا يزال حين عبر جسور
الحياة، بحثاً عن، لا أحد يعرف،
عن حب أو مجد وعدته به الأسلحة،
فكل شيء واحد ومتعدد داخل صدر
شاب.
على الأقل هذا ما تقوله الأخبار المتعبة
من اقتفاء أثره.
إذا كان من الحب مرضه فلا أحد
يعرف،
أو الولع بإيجاد ملك وشهرة عن طريق
اسمه، خيانة السهم، تلك التي
تستعر في صدره، ناكثة جرحاً من
معدن صدي،
حملته هنا للنوم في مرمدة مشتعلة.
تمثيل صورته، من فرط ما كان
مخلصاً
ومن تجريب الخبرة اللذيذة للصانع،
لديه شيء جنائزي يجذب الزائر
ولكونه واقعياً فإنه يخلب ويعبر
كل الخيالات وكل الأوهام.
لكنه مرمز عذب ما يتصنعه جسده،
منحوت في اللحظة الأخيرة من
مغامرته، عند لمسه نشعر بانتفاضة
الخفقان الهائج لروح، هادئة في
النهاية، لكنها تسهر في أحشائه
المتصلبة.

2
دائماً ما يكون الأمر مبكراً بالنسبة
إلى من يتوغلون
في نهايات الضوء. مرحة هي أشجار
السرو،
الذهبية من جزاء الشمس التي تفتن
الدروب،
في نشوة تحفظ إذلال الزمن
شاحذة في النع قمماً شبابية
دائماً ما يكون الوقت متأخراً لمن
يتعبون من انتظار أن يكون عمرهم،
وفقاً للسموات التي أحبوها، يجد
فوق الأرض انسجام المياه والزهور.
لهذا فإن العنديل الذي يبكي في الظل
يجيبه الباز على المشارف الالامعة.

لكن هناك من يحتمل هنا في الحياة
وأبعد من الحياة،
في هذا المركز التراجمي الذي نصارع
فيه الحب والموت.
أرواح لا تستسلم،
أجساد لا تنحني أمام عاصفة الهواء
عندما يحجر ظل مثلج زهرة المرمر.
رغم سقوط الصمت ونحن نعبر،
من أجلهم نغني كذلك أو نبقي معلقين
حول المركز، جلد غنم مدمى
من الطبل المعتم.
بين الأزرق المبلور والبحر الأخضر
الذي يقبل هذه القمرة الساهرة.
في ليل موخوز بياقوت قرمزي.

إنهم هنا!

رباب هلاك*

قفزت من فراشي على هلع،
طرقات عنيفة خلعتني من أول
غفوة. أشعلت مصباح البطارية
الصغير، الكهرباء مقطوعة منذ
منتصف الليل. في صمتي، لعنت
الكهرباء، وهذا الربيع ببرده
وبروقه وعوده وشراسة مطره
المباغثة. لعنت هذه الحرب. كانت
أمي تضرب بعصاها على طرف
السريير الخشبي. خيل لي أن
الضربات العنيفة، التي أبطلتني،
لم تكن مماثلة لنقرات عصا أمي
الخفيفة والمتلاحقة!

بريبة، أصغيت إليها وهي تردّد
بالحاح: «أخرجيهم من هنا!»

نزعت عنها الأغطية، وهي
ترتعش بحنق. حضنتها بين
ذراعي، أهدئي من روعها. ناولتها
كأس الماء، ارتشفت رشفة واحدة،
ثم قالت: «أخرجيهم من هنا!»
كانت مذعورة. واصلت محاولاتي
لتهدئتها، وأنا أؤكد لها أن لا أحد

سوانا في الغرفة، هي وأنا. رميتني
بنظرة عاتبة لأنني لا أصدّقها.
قالت بحزم: «أخرجيهم من هنا،
قلت لك!». ثم أردفت: «أخرجيهم ما
الذي تفعلينه معهم، وتتركيني
وحدي؟» أعادت طلبها بلهجة
يمزجها الأمر والاتهام، ومعها
فشلت في تهدئتها وإقناعها
بأنني أنا في سريري بجوارها. لم
تكن تسمعي، وتابعت بسخرية:
«وتأخرين بالمجيء إليّ، كعادتك!».

وفي الواقع، كل ليلة، كنت أنتظر
ساعة نوم أمي المتأخرة. أستغل ما
يتيسر من شتات الكهرباء؛ ومن
شتات نومها، لأشاهد الأخبار، أو
أفتح الإنترنت. لكنني، ذلك الليل
كنت في سريري، تقض مضجعي
سكينة بكاء وصمت أصمّ قاهر.
لقد دفن جنديان شابان فقيران، في
مقبرة قريتي البعيدة عن الحرب.
أعدت ترتيب الأغطية فوق جسد
أمي. والعواصف المطرية كانت
تصفر وتعوي ضاربة بحبات البرد
الصلبة أبواب البيت ونوافذه. كان
صوت أمي يخيف النوم ويبعده،
وهي لا تتوقف عن المطالبة بطرد
من تخالهم حولها.

سألتها إن كانت تبغي الذهاب
إلى الحمام. فردت بخجل مقهور:
«أنا مبلّلة!» مارحتها أهون عليها
خجلها وأزيله.

في الحمام، سدّدت نظراتها إلى
عيني، شعرت أن طريقاً وِعراً يصل
بين عيوننا. قالت:

«أرجوك، قولي لي ماذا يفعلون في
غرفتي؟» قلت أجابها: «لقد رحلوا
، يا أمي!» قالت بحدة: «لا تكذبي
! إنهم هنا وأنت تتناصرين معهم
ضدي!» ثم صمتت لا تردّ عليّ ما
أهذر به من أسئلة أو خبريات،

لأبد اضطرابها.

عدنا إلى الغرفة. المصباح في
يدي. من خلف النافذة، بدت السماء
مشقوقة بالنار.

أعدت أمي إلى فراشها، وتوسّلت
إليها أن تنام. أدت ضوء المصباح
في أرجاء الغرفة، لأظهر لها أن لا
أحد في المكان. ولأول مرة، سألتها
عمن يجب عليّ طردهم. أجابت
بنبرة من يضيف مسلماً: «الأ
تريهم؟! الموتى!» داريت فزعي،
ورحت أصوب نور المصباح إلى
حيث تشير. وأقول لها:

«هذه بطانية، وتلك الخزانة، وذلك
هو الباب، وهذا كرسي، وهذا
المشجب وثياب معلقة، و...» كانت
عينها تلحقان بالضوء بصمت
وشك. ثم حدّقت في السقف طويلاً،
وتحدّدت في صمتها الحائر.
تمدّدت إلى جانبها، أحضنها.
أربت على كتفها، أمسدت شعرها
العجوز، وأقبلت حبينها. دقائق
مرت ثقيلة. انتظمت أنفاسها.
نامت.

انزلت ساقني على طرف سريير
أمي، وما كدت أضع قدمي على
الأرض، حتى أمسكت بهما يداي.

قبض الرعب عليّ.
كانتا كأنهما يدا طفل. لم أجرؤ
على إشعال المصباح، أو الإتيان
بأي حركة. اشتعل البرق. بسرعة
وحذر نوت إلى أسفل، فرأيت طفلاً
أزرق اللون منتفخاً، يتمدّد على
البلاط، ميتاً، ويشدّ بكلتا يديه
على قدمي.

أضحى لساني قشاً يابساً
يتدردر ويجتاح حلقي. حاولت
أن أسحب قدمي بهدوء، والرعد
الصاعق يقذف بمطر مدار قاتم،
في الخارج وفي عيني. حاولت أن
أهون عليّ، وأكون عقلانية؛ فانا
متعبة ولا شيء أراه، لا طفل ميتاً
ولا جثة، لا شيء يتأتا، وما أشعر
به ليس أكثر من أن قدمي وساقني
خائرة من الإرهاق، ومن الطبيعي
أن تنتفض الشرايين والأوردة
وتنقبض، بقسوة موجعة.

لم أجرؤ على النظر إلى أسفل

ثانية. حرّكت قدمي المرتجفتين
بتؤدة. لكنني كنت أشعر أنهما
تنسلان من بين أصابع الطفل.
فرطني الخوف، فهرعت ألود
بسريري.

عند طرف سريري، باغتتني البروق
المتلاحقة بجسد رجل يقف قبالي
تماماً. ضامراً، بعينين مغمضتين
على بؤبؤين جاحظين بفضاعة.
كان الرجل جامداً مثل تمثال كالج،
يحمل في يمينه سترة طفل صغير.
جامدة أحّدق في الرجل. فجأة، مذ
لي يده بالسترة، وهو يقول بتراخ:
«أنا ميت! غطيه أنت!» وأوما
برأسه إلى الخلف، يشير إلى الطفل
المنتفخ. وكنت ما أزال أشعر باتار
أصابعه على قدمي.

توقّف ضجيج السماء وغضبها،
وسادت عتمة حادة. شعرت
بالسترة ترمي عليّ، تبعها صوت
ارتطام قوي، جفّلت في قنوط. لا بدّ
أن الرجل الميت سقط أرضاً. سمعت
صوت ارتطام رأسه بحافة السريير.
«سارتاح قليلاً، لن أغفوا!» هل قال
ذلك حقاً؟ قاله، بلي، سمعته، حتى
إن أمي تملمت، ثم أفافت.

كدت أنخلع عن أرضي حين عاد
صوت أمي يتوسّل من جديد:
«قولي لهم أن يخرجوا!» مات
صوتي. مددت يدي التمس هاتفي
النقال على الكومدينا الملاصقة
لسريري، لأستجد بأخي الساكن
في الجوار. لكنني تخشبّت. كنت
أظن أن ما يضح، في الخارج،
وراء النافذة العريضة، هو جنون
ياسمينية أمي المعلقة مثل مظلة
ضخمة وهي تقاوم الانكسار في
العاصفة.

بغنة، انفتحت النافذة على
مصراعها. ورأيتهم. كانوا
يتدافعون في الدخول، ينزلون
بمحاذاة الجدار، يستندون عليه،
يמדّون سيقانهم، ويتنفسون

الصعداء! عرفت أحدهم على الفور.
كان أحد الغرقى ممن حاولوا
الهجرة بطريقة غير شرعية بسبب
الحرب، وفي فراره أكله تجار
الحرب والبحر. متأكد أنه هو.

تفجّر لهائي وتناثر في فضاء
الغرفة، تصخّر حلقي وتيبس.
أعدني نور النواصة الخضراء
المباغت، عادت الكهرباء. إنهم هنا،
رأيتهم بأعيني!

نادتني أمي، وقالت: «اسقيني».
يبعد سريرها عن سريري مسافة
بلاطتين. وعلى الكومدينا،
الفاصلة بين السريرين، كانت كأس
الماء تصطك. خارّت قواي. تطلب
أمي ثانية: «اسقيني، هل أنت
ناائمة؟» كأنني لم أعد أسمعها.
ففي تلك اللحظة، انفتح باب الغرفة
الخارجي بغضب مجنون. وإلى
الداخل، انقذت عصفة مطر دافعة
معها أشخاص عديدين.

أحدّق في وجه أمي في تيه. قالت:
«ألا تدلّكين لي ساقني وقدمي؟ إنها
توجعني، فلا أستطيع النوم».

صوت ارتطام جديد رفعني عن
الأرض ثم أسقطني، ركعت على
هلقي، وجحظت عيناها تحلقان
في أعلى الجدار المقابل، حيث كوة
صغيرة فارغة، منها سقط شات
وارطم بالأرض، لكنّه ظلّ واقفاً.

كان ببقايا ملابس الهلال الأحمر،
ومكان القلب تماماً ظهر ثقب
وسيع مثل رغيف صغير محروق.
يتجه الشات إلى أمي، وهو ينظر
إليّ، قال بهمس مسحوق: «أنت
نامي وارتاحي! أنا من سيدلك
قدميها». وكنت ما أزال على
ركوعي الهلع. دنا من أمي، شمّر
عن زنده، كان كمّه الوحيد يتقطر
ماء، نزعه من بذلته، سمعت صوت
تمرّقه. ثم شرع يدلك ساقني أمي
وقدميها. وما إن انتهى حتّى قالت
أمي: «سلمت يداك، ارتحت قليلاً،
سأنام. وأنت ارجعي إلى نومك
الآن!» كيف أقول لها: «لست أنا من
ذلك ساقيك، يا أمي!».

في تلك اللحظة، من الكوة الجدارية
ذاتها، اندلق صراخ، استغاثات،
أصوات مبهمه، وارتطامات جديدة.
حفاضات بلا أطفال، وأطفال بلا
حفاضات، نساء ورجال، شبّان
وعجائز، صرر مربوطة، وأخرى
مفلوثة، حقايب صغيرة، أحذية
متنافرة، ملابس بلا أجساد،
وأجساد عارية. انقطعت الكهرباء
ثانية. سقط المصباح منطفاً.

وأمي تريد الذهاب إلى الحمام، لا
هي تستطيع النهوض بمفردها،
ولا أنا أقوى على الحركة.

طافت الأجساد المنتفخة حولنا،
البرق يتكاثف. أم يلتصق بثديها
فم طفلها الأزرق المنتفخ هي أيضاً،
كان الأزرق ينفضها وهي تسير
على غير هدى.

وكنّت ما أزال راكعة على رعيي
وجمودي، في وسط هذا الحشد
الأزرق المنتفخ؛ نهضت بتناقل
راجف، أقصد الخزانة، لأشيل منها
بطانيات وأغطية، أدنر الأجساد
المرتعشة برداً وموتاً. لم تكن
الأغطية كافية. فتلاصقت الأجساد
وتلاحمت، كأنها عائلة واحدة.

إحساس غريب هاجمني حاول
شذي وإصاقي بهم. فتراجعت
خائفة.

استبد العجز بتلابيبي، وتلاشت
قواي. فهرع بعضهم إليّ، حملوني،
مدّوني في السريير، ودثروني.

وما كادت تنف الدفء تتزحلق
عليّ، حتّى أمسك أحد ما وتشبّت
بكمّ بيجامتي. أحاول ألا أصدّق!
أنا أحلم وحسب. أنفاس طفل
كان يتمدّد إلى جانبي في
السريير، أنفاس واضحة ومنظمة
ومستقرّة! متى؟ ولماذا؟ وكيف
وضع هذا الطفل في سريري؟

لم أجرؤ على التحرك. أحسست
ببول الطفل ينسكب عليّ من
وسطي حتّى قدمي. لكنني لم أبعده
الطفل عني.

مكثت في سريري يبلكني البول
والرعب، مثلما يبلك المطر الكاسر
قريتي البعيدة عن الحرب. صوت
ويفجّره، وحده صوتها ظلّ يعلو
كل حين: «أخرجيهم، إنهم هنا!».

* كاتبة سورية
«راس في صحت»
للسوري فادي
يازجي (برونز -
40x40x23 سنتم -
2012)



جوليان سيمونز: الماضي والمستقبل للقصة البوليسية

محمود عبد الصني

ما زالت القصة البوليسية تسيل حبراً غزيراً وتثير الكثير من الأسئلة النوعية، رغم كل محاولات تعييدها وتبنيها بنائها وشكلها وتاريخها وقيمتها الأدبية. والدليل على ذلك ظهور كتب تدرسها كجنس أدبي يتطور باستمرار ويتخذ بنية مفتوحة، ما جعل بنيته غير قارة ولا مقننة. ومن هذه الكتب «القصة البوليسية: تاريخها، قواعدها وتقنياتها» للروائي والناقد والشاعر الإنجليزي جوليان سيمونز (1912-1994). الكتاب انتقل أخيراً إلى لغة الضاد (منشورات «دار الزمن») المغربية، بترجمة الأديب العراقي علي القاسمي. ركز جوليان سيمونز جهده التاريخي والنظري على القصة البوليسية في بريطانيا، مسلطاً الضوء على المكانة التي احتلتها، وتحتلتها، في الأدب الإنجليزي في القرن العشرين. لا تكاد تمر سنة من دون أن تظهر في سوق التداول الأدبي (المكتبات، والمعارض...) مئات من القصص البوليسية، وقصص الجريمة عموماً، بحيث وصلت إلى قمة تداولية لم تستطع مبيعات بقية الأنواع الأخرى بلوغها.

أما فئة قراء هذا النوع من السرود، فهو مختلف، وحيث في كثير من الأحيان. هذه الفئة تضم رجال الدين، والسياسة (إضافة طبعاً إلى الطلبة والأساتذة) عدواً هذا النوع من الأدب «وسيلة للراحة والتخلص من أعباء الحياة وهمومها». ويتبنياً سيمونز بأدوار أخرى، وفراغات ستملأها القصة البوليسية في المستقبل، إن سيوليتها علماء الاجتماع، والأنثروبولوجيون أيضاً حسب نيكولاس بليك، أهمية بالغة لأنهم سيتوقون إلى معرفة طبيعة إنسان القرن العشرين. بعد هذا الإطراء، ينتقل مؤلف هذا المشوق إلى



أبوته هذا
الجنس
الأدبي تعود
إلى الكاتب
الأميركي
إدغار آلان بو

لكن في هذا الجنس الأدبي المليء بالبنيات الداخلية، يقف القارئ ركناً أساسياً. مؤلف هذا النوع من القصص يضع نصب أعينه عدم إزعاج هذا القارئ، فأسباب انزعاجه كثيرة ومتنوعة. هو يزعج إذا وجد نفسه فجأة أمام حقائق غير متوقعة، فيشعر كأن المؤلف قد خدعه. وقد يزعج إذا وجد أن القصة قد انقلبت إلى قصة رعب، في حين أنه باشر قراءة قصة بوليسية. الأولى، أي قصة الرعب، تدور فيها أحداث رعب تظهر فيها الكيفية فقط، أي إنها تجيب عن سؤال: كيف؟ في حين أن القصة البوليسية تجيب عن أسئلة عدة: من؟ لماذا؟ متى؟ أي إنها أكثر اكتمالاً وشمولاً من قصة الرعب. من هنا نتبين صعوبة تركيب القصة البوليسية، ولماذا بدأت، وبقيت طويلاً، قصة قصيرة قبل أن تنتقل إلى رواية إلاخيراً. ومن هنا، ربما،

البحث عما يفتش عنه القارئ اللبيب عندما يفتح دفني كتاب (سردي) وضع على غلافه تجنيس «رواية بوليسية». يجب أن أفق انتظار هذا القارئ يتمحور حول معرفة الموقف الذي جرت فيه الجريمة، لينشأ بقوة إلى فك غموض ولغز مرتكب الجريمة (المجرم)، ومن ثم البحث عن دوافعه (النفسي، السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية...)، وبعد ذلك وسائل الجريمة. وإذا ما تساءل القارئ عن نوع هذه الجريمة، فإن سيمونز لا يتجاوز القول إنها أنواع، ولكن في تسع حالات من عشر، يكون نوعها جريمة قتل. وأهم شيء فيها هو اللغز الذي يضعه الكاتب أمام القارئ. ومن دون أن نشعر، نكون قد فهمنا ما هي «رواية (أو قصة) بوليسية»، من دون أن نشعرنا المؤلف بأنه يقدم تعريفاً لها، يضاف إلى فيض التعريفات التي وضعت حولها.

استمرار نعتها بـ «قصة بوليسية» بدل «رواية بوليسية». بعد التشديد على دور القارئ في الأدب البوليسي، إذ إنه يشارك مشاركة أخاذاة في معركة ذهنية مع المؤلف، ينتقل سيمونز إلى الجانب التاريخي الزاخر. هذا النوع من القصص ظهر في أواخر القرن التاسع عشر، وبدأت شعبيته تزداد كلما تطورت قوة البوليس في بريطانيا. أما في الجانب الاجتماعي، فيؤكد سيمونز أن القصة البوليسية تعبر بوضوح عن رغبة الطبقتين الوسطى والعليا من المجتمع البريطاني في نظام اجتماعي هرمي ثابت، وفي قوة بوليسية حازمة. أما الجانب النفسي، فيمكن في أن هذا الأدب هو بمثابة متنفس للشعور بالذنب. أليس الذنب الأساسي هو القتل؟ أما المتعصب لها، فيما أن يجد نفسه في صف رجال الاستخبارات أو في صف المجرم. لفهم أي جنس أدبي، لا بد من الوقوف عند تشكله وتطوره، ليس فقط بمنهجية تاريخية، بل بمنهجية بنوية أيضاً. من هذا المنطلق، أرجع بعض المؤرخين جذور القصة البوليسية إلى اكتشاف أرخميدس الخاص بعلم توازن السوائل. هناك من رجح تلك الجذور إلى «زاديك»، وهو أحد أبطال فولتير، حين استطاع أن يصف بدقة حصان الملك وكلب الملكة من مجرد فحص الأثر التي تركها خلفهما. غير أن مؤلف الكتاب، جوليان سيمونز، يعتبر هذه الجذور البعيدة «مجرد أسنات من الاستنباط المنطقي».

عرفت إنكلترا، في نهاية القرن الثامن عشر، حكايات رعب كانت شائعة، ارتعب لها الجمهور بأخبار ظهور خوارق وأرواح، إضافة إلى وشائج قوية بتلك الصفات الرومانسية المضافة على القلاع المهجورة. غير أن جميع مؤرخي هذا الجنس الأدبي يرجعون أبوته للكاتب الأميركي

إدغار آلان بو. عبقرية هذا الكاتب الأصلية، وشغفه بالكتابة السرية (المشفرة) وباستنباط النتائج من مقدماتها، وولعه بروعة الموت المصاحب للعنف، جعلت منه العبقرى الرائد دون منازع. حين أمن كتاب الرواية البوليسية ومؤرخوها ونقادها، على رأسهم الأب رونالد نوكس بأنها نوع أدبي مميز، في عشرينيات القرن العشرين، بدأوا يدعون إلى وضع قواعد خاصة بها. الأب رونالد هو القائل بأن القصة البوليسية هي عبارة عن لعبة لاعبين: المؤلف هو الطرف الأول، والقارئ هو الطرف الثاني. والحديث عن قواعد للرواية البوليسية مخالف تماماً للحديث عن قواعد الشعر. وهنا وضع الأب رونالد وصايا عشر لخصها مؤلف الكتاب بسبب طولها، وهي: يجب ذكر المجرم في وقت مبكر، يجب تحاشي الحلول غير الطبيعية، يُسمح بغرفة سرية واحدة أو ممر سري واحد، لا يُسمح باستعمال سموم لم تُكتشف بعد، يجب ألا يظهر صينيون في القصة، يجب ألا تساعد المخبر المصادفة السعيدة، ولا الحديس، يجب ألا يقترب الجريمة المخبر نفسه، يجب ألا يخفي الكاتب أحد مفاتيح اللغز عن القارئ، يجب عدم إخفاء أفكار مساعد المخبر، يجب أن يكون هناك تحذير خاص عند استعمال الأخوين التوأمين أو المتشابهين. إن الرجوع إلى هذه القواعد بين القارئ أن شارلوك هولمز قد أخطأ في أوجه عدة، خصوصاً في ما يخص قضية إخفاء مفاتيح اللغز عن القارئ. كما يمكن أن يلاحظ مشاهد الأفلام البوليسية خرق وصية «يجب على المخبر ألا يرتكب الجريمة». وربما بسبب مجموعة من قواعد هذا الجنس الأدبي الصعب، وجد المؤلفون صعوبات عديدة في تغيير نماذج قصصهم وإضفاء الجودة عليها.

ترجمة

آخر عربيات بوكوفسكي

ساري موسى

لا أشياء جديدة عن رواياته السابقة نقرأها في «أدب رخيص» (1994) آخر روايات تشارلز بوكوفسكي (1920 . 1994) التي انتقلت أخيراً إلى العربية (دار الجمل . ترجمة إيمان حرز الله). لم يكتب الشاعر والكاتب الأميركي أدباً «رقيقاً» وفق المعايير الأكاديمية، يمكن أن يقارن بما كتبه معاصروه كفيليب روث، وبول أوستر مثلاً، لكنه قدم أدباً مختلفاً صريحاً، مباشراً، صادماً، ومختلفاً لا يشبه أحداً. تبقى رواياته معروفة بسهولة، وإن قدمت للقارئ بلا غلاف، وتظل قراءتها مثل نوع آخر من القراءة سريعة وسهلة، وصادمة في المرة الأولى، أشبه باستراحة من قراءة الروايات «التقليدية»، على اعتبار أن روايات بوكوفسكي مختلفة في لغتها ومواقفها، وتستطيع أن نقول إنها «شاذة» وبذئبة من دون أن يحذ هذا من انتشارها وقراءتها، بل على العكس، لقد شكّل عاملاً زاد من إقبال القراء عليها، حتى في مجتمعات محافظة كالمجتمع العربي، بعدما ترجم عدد من رواياته ومجموعاته القصصية إلى اللغة العربية في السنوات الأخيرة. وبعد هذا الانتشار، وبسببه، يرد إلى الذهن تساؤل



تبتعد عن
السيرة
الذاتية
والتصريح
للذين طبما
أعماله

لقيها في أوروبا. وثمة تساؤل آخر عن إمكانية احتضانه من قبل إحدى دور النشر العربية، ولا سيما أنه كان لناشر بوكوفسكي جون مارتن صاحب «بلاك سبارو للنشر» (العصفور الأسود)، دور رئيسي في تحريضه على التفرغ للكتابة من خلال تخصيص راتب شهري له.

كما في رواياته السابقة، يحضر التهكم على كل شيء. نجد البطل نك بيلين يتعامل مع عمله

باستخفاف بالعمل ذاته، وبقدرته على تأديته، إذ يعلم قلة كفاءته كمحقق خاص. العمل كثير التداول في الروايات والأفلام الأميركية، وكأنه بذلك يتهكم على هذا النمط من الروايات والأفلام التي يحل أبطالها الخارقون كل العقد والمعضلات، ويخرجون من نصيرين برفقة حبيباتهم الفاتنات من دون أن ينال منهم الموت. وبالرغم من قلة موهبته وفشله في حل القضايا الموكلة إليه، لا يتوقف الزبائن عن توكيله بقضاياهم، فيرسل إليهم صديقه جون بارتون الذي يحتفظ بثقته به رغم إخفاقاته. يلجأ إلى بيلين رجال غيورون يطالبونه بمراقبة نسائهم، ونساء يتقفن أثر عشاقهن، نساء جميلات يثرن المحقق الوحيد الذي يشتبهن ويسعى إلى مضاجعتهن. وفي انتظار ذلك، يستمني حتى على أصواتهن عبر الهاتف. وهناك زبائن آخرون يطلبون منه طلبات غريبة صعبة التحقيق كالبحت عن الكاتب الفرنسي لوي فردينان سيلين المتوفى. لكن السيدة التي تطالب بإيجاده تؤكد أنها سمعت بأنه يتردد على إحدى مكاتب هوليوود، أو هناك من يطلب منه البحث عن عصفور أحمر محدد لا شيء يميزه أو يساعد في التعرف إليه سوى لونه الأحمر. يعمل بيلين على قضاياها بمعاونة

العدة التقليدية من المسدس والسيجار والخمر، الذي يشتره المحقق المدمن قبل الطعام، بالمال الذي يطلبه كدفعات على الحساب من زبائنه. يهدي بوكوفسكي روايته هذه إلى الكتابة السيئة، وقد أعاد كتابتها أكثر من مرة على غير عادته كأنه كان قلقاً بحالها وغير واثق من قيمتها، بخاصة أنها تتعد عن السيرة الذاتية والتصريح، وهما السمتان العامتان البارزتان اللتان طبعتا أعماله، بدءاً من أولى رواياته «مكتب البريد» التي يروي فيها تحوله من ساع وعامل في خدمة البريد الأميركي إلى الكتابة. نجد في «أدب رخيص» مساحة أوسع للتخييل والترميز، وإن كان أكثر ما يتعلق فيها بحياة بوكوفسكي هو ما يخص بناشره ودار النشر الذين حوّر اسميهما مع الحفاظ على مساعدهما وأثرهما الجميل في حياته. وكان لافتاً الحضور الأساسي للموت في هذه الرواية التي كتبها بوكوفسكي في سبعينياته، وهو يعاني من مرض اللوكيميا. لقد جسده في شخصية السيدة الفاتنة التي تبحث عن سيلين، فأطلق عليها اسم «السيدة موت»، وكأنه يرى الموت شيئاً جميلاً ومشتهى، بعد حياة مترعة بالمعاناة النفسية والأمراض الجسدية.

شهادات

«سوريا من الداخل»: يوميات الموت والضحك «الذي تغير»

جمال جبران

ونحن ننتهي من قراءة «سوريا من الداخل، مشاهد وشهادات» (دار الجديد - بيروت/ مؤسسة فريديش إيبيرت)، سنجد أنفسنا واقفين في فخ تقسيم نبرة الأصوات التي سجلت شهادتها في الكتاب إلى قسمين: واحد يخص الكُتاب الذين ما زالوا مقيمين في سوريا، وآخر يخص شهادات من ذهبوا أو أُجبروا على الإقامة خارج وطنهم.

لا يعني هذا أن الأمر جاء مقصوداً من قبل لاريسا بندر التي أشرفت على الكتاب، وتولت تحريره وترجمت معظمه إلى الألمانية ليصدر أولاً بتلك اللغة بعنوان «رؤى من داخل سوريا» (دار إيديتسيون فاوست- ألمانيا). هذا رغم أن جزءاً من النصوص كتب بالعربية بين خريف 2013 ومطلع 2014 حين كان أصحابها ما زالوا في سوريا. مع ذلك، سيبدو لافتاً نبرة الشهادات القادمة من الداخل، مكتوبة بصوت مُنشغل بالشان الإنساني ووضعية الفرد السوري والتحوّلات التي طرأت على حياته. وقد أتى ذلك في غالبية النصوص، معروفاً على هيئة سرد ليوميات ذلك الفرد، ولو جاء ذلك السرد عبر صوت كاتبه لكنه في نهاية الأمر يمثّل نموذجاً لحالة عامة حيث تتساوى حياة الناس تحت القصف. في المقابل، تبدو النصوص التي صار أصحابها خارج بلادهم، ذات نبرة محمّلة بأثقال التنظير السياسي وتحليل مسارات الواقع السوري والنقطة التي وصل إليها اليوم منذ مطلع عام 2011.

وتقول لاريسا بندر في مقدمة الطبعة العربية إن «سوريا تشهد

اليوم حرباً بالوكالة، على جبهات وحدود جديدة تمتد على طول البلاد وعرضها». وبسبب هذه الحرب بالوكالة، «أنتزع منهم حق تقرير مستقبلهم بأيديهم وجرى تحريف ما قاموا من أجله». تسبق هذه المقدمة النصّ الأول من الكتاب، الذي حمل توقيع الروائي خالد خليفة. الأخير ما زال مُصرّاً على عدم ترك الشام والإقامة في أيّ منفى يريده. في كل مرة يُعاد أمامه سؤال «لماذا لا تُغادر يا خليفة»، يُكرّر الإجابة ذاتها: «أنا أموت لو تركت الشام». في نضه «كل نظرة هي نظرة وداع»، يُسجل صاحب «الموت عمل شاق» يومياته «الشامية» بعدما «رحل الجميع»، لكن من بقي، يحاول القبض على «لحظات الفكاهة». لكن الضحك لا يُشبه ذلك الضحك القديم. يقول خليفة لنفسه: «حتى الضحك تغير» إلى أن يكشف كم أنه قد صار وحيداً، فالأصدقاء خارج البلاد «ومن بقي منهم مشغولون بالمحافظة على حياتهم كما أفعل أنا».

بدوره، يكتب الزميل خليل صويلح «حميميات عابرة»، مستعرضاً ملفّات مُتركمة لديه عن ديناصورات ومقابر وأوهام وقوائم عن أشخاص تحوّلوا إلى أرقام لأسماء مجهولة في نشرات الأخبار أو أسماء مُستعارة تعمل على توثيق مستوى العنف بصرياً مرفقاً بهتاف «الله أكبر».

خلال كل هذا، يستعيد صاحب «وزاق الخب» تدوينة لصديق له كتبها على تويتر «هذه مواصفات نموذجية لحرب أهلية مؤكدة، ولن ينجو منها أحد». لا يملك صويلح إجابات حاسمة هنا أو أنه لا يريد «الإنزلاق» إلى مثل هذا اليقين، ف«أمحو هذه الفكرة من دماغِي»

خالد خليفة
«يموت لو ترك الشام»

حالياً في ألمانيا «السوريون يستعيدون سنتهم»، مشيراً إلى أن السوريين لم يكونوا يتكلمون إلا بلسان النظام، وعليه كان صوتهم «مُزيفاً ذا اتجاه واحد»، لكن بسبب «الثورة»، ظهر أنه قد «نبت لهم لسان، لسان خاص، لسان يقول ما يريدون هم قوله لا النظام». أما عمر قدور الذي انتقل إلى باريس، فكتب عن «العيش بمحض المصادفة». لا يتكلمون في البيت كثيراً عن «الحوادث القاسية»، كقصص الاعتقالات وقد كانوا شهوداً عليها «نتجاهلها قدر الإمكان. ثمة تواطؤ مُضمر يدفعنا إلى عدم التحدّث في المشاهد المرؤعة التي يراها كل منا». فالصمت أحياناً «نوع من الأمل الدفين بأن ما نعرفه قد يرقى إليه الشك، وأن الشك سينتدّد عندما نتكلم ويؤكد واحدنا للآخر هول ما يعرف».

إلى كل هؤلاء، ضم العمل أيضاً شهادات فؤاد حداد (أما القليل فيستحق الموت)، وديما ونوس (عن البيوت التي وراءنا وسوريا التي أمامنا)، ومنذر المصري (دع شعبي يحيي)، وروزا ياسين حسن (عن القنّاصة وطعم الثار والخيبات)، ومحمد المطرود (في اكتشاف الحدين وسواه)، وياسين الحاج صالح (دروب المنفى)، وسمير بزيك (بورترهيات السجين)، ودار توف عبد الله (أفكار مبعثرة)، ونهاد سيريس (بلد الموسيقى والحرب)، ورياض الوحش (هوية مكسورة)، إلى جانب شهادة «من يوميات المربع الأمني» لسلمي سالم وهو اسم مُستعار لكاتبة سورية تقيم في الداخل، وفق ما جاء في قائمة التعريف بأسماء أصحاب الشهادات التي حواها الكتاب.

بيتها»، فيما وجد طاقم الإسعاف «جثة محترقة لكاميرته». ستاتي لاحقاً رحلة البحث في برادات المشافي والتفتيش داخلها، وهي التي «ينتظر الموتى فيها الأموات من يعرفهم».

لكن لا أحد. يذهب عامر لوصف حالة والدته التي ما زالت «تنظر إلى الله وتتمنى أن ينظر إليها هو أيضاً». يحدث كل هذا و«الدولة الإسلامية تردّ على التظاهرات بالرصاص، فلم تعد تظاهرة تخرج لفرط الخوف من القتل والخطف والقتل اللذين أزهبت بهما المجتمع في الرقة». وهي «الدولة» التي صارت تسيطر على كل شيء «وعلقت علمها الأسود على سارية المدينة وأعدت غطاء الخوف على قلوب الناس».

بدوره، يكتب خضر الأغا المقيم

حيث يريد أن يصحو من هذا الكابوس «كان ماحدث حتى هذه اللحظة مجرد منام مفزع».

من جهته، دؤن عامر مطر شهادته من مدينة الرقة أيام كان مقيماً فيها قبل انتقال حياته إلى ألمانيا. يكتب عن «جثة الكاميرا وُجِدَتْ.. ماذا عن جثة أخي!».

يُسجل وصفاً لحادثة تفجير سيارته مُفخخة في مكان لم يستطع أحد الوصول إليه بسبب حظر التجوال الذي فرضه «داعش» أثناء «معركته مع لواء أحفاد الرسول بغرض السيطرة على مدينة الرقة». في ذلك المكان، بقيت جثة واحدة ممددة «جثة واحدة إن لم تكن لأخي، فستكون لأخ آخر، وأمّي تنتظر خبراً عن ابنها الصغير المفقود الذي ذهب لتصوير المعركة ولم يعد إلى

سوسولوجيا

مضاوي الرشيد: ثورة النساء آتية!

عناية جابر

تستكشف الكاتبة السعودية مضاوي الرشيد في كتابها «الدولة الأكثر ذكورية - المرأة بين السياسة والدين في السعودية» (منشورات الجمل - ترجمة صبا قاسم) أحوال المرأة في ظل هزيمة الهاشميين، واندماج الحجاز في المملكة السعودية عام 1925، ما وضع نهاية للمشروع القومي العربي الإسلامي، الذي لحظ إدخال تعليم النساء في المدارس الرسمية للجمع بين الحداثة والحفاظ على الأصالة الإسلامية.

هزم هذا المشروع على يد القومية الدينية السعودية البديلة بسبب نغمات وهابية صنيقة خاصة، وجرى بناء الدولة السعودية عام 1932 كمشروع لاستعادة أمة دينية موحدة تحت راية الإسلام الوهابي الذي أرسى نوعاً من القومية خاصاً بابن سعود ومشروع علماء بلاده حول تخيل المملكة كقومية دينية.

ترى الباحثة والأكاديمية وعالمة الأنثروبولوجيا الاجتماعية أن الوهابية مسؤولة عن القيود الكثيرة المفروضة على السعوديات، وتقول إن تعاليم الوهابية أخرجت عملية تحررهن وفعاليتن. فهذه التعاليم هي الأكثر تقييداً وتشدداً ضمن التقاليد الإسلامية الأخرى، فهي المسؤولة عن منع النساء من قيادة السيارة حتى الآن، إلى جانب

فصلهن عن الذكور في التعليم والعمل، ووقوعهن تحت وصاية أقاربهن الذكور الذين يسيطرون على حركتهن وزواجهن وعملهن وتعليمهن. يُنسب هذا الإقصاء والتبعية إلى علماء الوهابية فتاويهم التي تناول جميع جوانب حياة النساء، من الزواج وانتعال الكعب العالي إلى قيود جذية خطيرة. ترى الكاتبة السعودية أن القومية الدينية هي الإطار الذي حدّد دور النساء في المجتمع، حين استولت عليهن ليصبحن جزءاً أساسياً من التنمية والهوية الوطنية، كذلك حوّلتهم إلى رموز يمثّل كل شيء إلا أنفسهم. توضح أيضاً أن بعض السعوديين منحوا القليل من الحرية لانتقاد آراء دينية متطرفة والمطالبة بتفسيرات معتدلة بشأن المسائل المرتبطة بحياة النساء، لكنهم مع ذلك لا يتمتعون بحرية التعبير وتوجيه انتقادات مماثلة لمسؤولين رفيعي المستوى أو مناقشة رؤية الملك فوق صفحات الجرائد الرسمية. وفيما يُكافئ العلماء الدينون الذين يقدمون آراء معتدلة، يُنخذ الذين يعارضون سياسات الدولة حول المرأة بل يُقالون أيضاً.

تهميش السعوديات في الحياة العامة قاد النساء إلى الالتفاف على القوانين والتوجه إلى أنشطة «هامشية» كممارسة الأدب في مجتمع أدين فيه الأدب الخيالي،



القومية الدينية هي الإطار الذي حدّد دور النساء في السعودية

يتوخى التوقف عند الصور المتناقضة للنساء السعوديات، ووضع «قضية المرأة» في سياق أوسع يتجاوز الدين والقبلية، ويأتي على التهميش المستمر للنساء السعوديات، الذي لا مثيل له في العالم الإسلامي، ويحتاج إلى أن يفهم في سياق تاريخي وسياسي. رغم أن النزعة الذكورية الراسخة في الأعراف الاجتماعية والثقافية والتقاليد الدينية السائدة، هي عامل مشترك بدرجات متفاوتة بين جميع النساء في العالم الإسلامي، إلا أن تهميش النساء السعوديات دليل على صيرورة تاريخية، تحوّل فيها الدين إلى أيديولوجية قومية دينية للدولة، وهذا ما يجعل متغيرات أخرى أقل إقناعاً من تلقاء نفسها في شرح «قضية المرأة».

أظهر هذا الكتاب أن الدولة الأكثر ذكورية تمرّ اليوم في لحظات حرجة وأزمة تاريخية، بسبب عدم مناصرة قضايا النساء. وقد نتج السعودية الدكتاتورية في احتواء تبعية النساء على المدى القصير، لكن على المدى الطويل، ستحاول المرأة السعودية تحقيق حلمها في أن تصبح مواطنة كاملة الحقوق. الرحلة طويلة وشاقة، لكن تجب المحاولة ولو في ظل ظروف صعبة على الصعد السياسية والاجتماعية والأخلاقية وسائر المشاكل التي تواجه تلك البقعة من الأرض.

مسألة تناول التعاليم الوهابية في أصلها وجذورها، وتشكّل تناقضاً وعنصراً مقلقاً. مع ذلك، ظهرت في الستينيات روايات شبابات، عُصن في رواياتهن في الشهوة والجنس والعاطفة، ودُمرن المحرمات التي كانت مرتبطة دوماً بهذه المواضيع. لكن الروائية والكاتبة بدرية البشر، تقول إن المواضيع الجنسية الموجودة في الأدب الجديد، لا تساوي هوس المجتمع المفرط بالجنس. كتاب السعودية مضاوي الرشيد

خصوصاً الرواية، باعتباره غريباً، ومنحطاً، ونمطاً مشبوهاً استورد من الغرب. وبالنسبة إلى الكاتبات السعوديات، تُعدّ الرواية أقلّ صدامية، فالمؤلفة يمكنها أن تتوارى وراء عالم خيالي منبثق من شظايا الواقع وشخصياته، وليس سيرة ذاتية، بغية الهروب من الإدانة بسبب المشاهد واللغة الجريئة.

إن الكلام العام والكتابة العامة (سواء الأعمدة الصحافية والأدبية) تهديد للنظام الديني والبطريكي، وهذه

كتابي الأول

في حق الإصدارات الجديدة التي تحتك واجهات المكتبات، وتحظى بحفاوة فورية، وتُكتب عنها مراجعات نقدية سريعة، تفتح هذه الصفحة للاحتفاء بالكتب الأولى لكتاب تركزت تجاربهم وأسماءهم، وبانت تفضلهم مسافة زمنية وإبداعية عن بواكيرهم التي كانت بمثابة بيان شخصي أول في الكتابة.

وديع سعادة

ليس للمساء إخوة

محفوظ وشوقي أبي شقرا ويوسف الخال وأنسي الحاج وغيرهم، وكى أسهر ليلياً في مقهى «الهورس شو» في شارع الحمراء حتى الصباح مع الذين صنعوا الحداثة في الشعر العربي وفي الفن العربي وفي الفكر العربي، لبنانيين وعرباً، ثم أعود مع الفجر إلى بيت أخي في فرن الشباك، بسيارة «سرفيس» بربع ليرة لبنانية. استقبلت مجموعتي الأولى هذه بترحاب، وكتب عنها النقاد ما لا أستحقه. هل لأنها كانت بنت الفطرة ولا ترتكز على نظريات ومدارس أدبية، وخارج جدلية الشكل والمضمون التي كانت مثار جدل في تلك الفترة؟ لا أعرف، فانا اعترف بأنني فاشل في التنظير الأدبي ولا أجيد حتى الكلام عن شعري، وجل ما أراه في التنظير الأدبي أن النص هو الذي يخلق النظرية وليس العكس.

مجموعاتي الشعرية التي تلت «ليس للمساء إخوة» كذلك لم ترتكز على نظريات ومدارس أدبية، كذلك فإن معظمها كتب في فترات متباعدة، إنها، كما أرى، سلسلة موصولة بكتابي الأول وامتداد له. فانا أعتقد أن الشاعر، مهما كتب من كتب، فهو لا يكتب إلا كتاباً واحداً. هل هذه كل قصة كتابي الأول؟ هذا ما أتذكره فقط وما ظهر لي فقط. ففي الحديث عن الكتابة يبقى دائماً ما لا يظهر وما لا يمكن تذكره. وربما هذا الذي لا يظهر ولا يمكن تذكره يبقى الأهم.

اندلقت هي وحدها على الورق، تولد ولادة طبيعية، لا قيصرية، ولا أكون بالنسبة إليها سوى مثل أم تستقبل مولودها بعد مخاض طويل.

في بيروت كنت أسكن في فرن الشباك عند أخي. وقبل سفري إلى أستراليا عام 1973 خططت بيدي ما كنت كنيته من قصائد «ليس للمساء إخوة» وذهبت إلى شارع الحمراء، وإلى أمام كلية الآداب في بيروت وبعثتها بيدي للمارة، بليرتين لبنانيتين للنسخة، ومجاناً لمن لا يدفع. لماذا فعلت ذلك؟ كي أختبر كيف ينظر الناس إلى الشاعر وإلى الشعر. كان هذا اختباراً جميلاً، فقد تعرّفت إلى شعراء شباب هم اليوم شعراء مكرّسون.

لماذا شارع الحمراء وكلية الآداب؟ الأول لأنه كان ملتقى المثقفين، من لبنان والعالم العربي، ويعج بالناس في حركة لا تهدأ ليلاً ونهاراً، وكانت القضايا والأحلام تنصهر فيه. وكلية الآداب حيث يمكن أن تعانين الجيل الأدبي الجديد عن كُتب.

وفوجئت، أنا المبتدئ في الشعر، بأن عصام محفوظ يكتب في صحيفة «النهار» اللبنانية كلمة عن كتابي هذا، عنوانها: «انفتح باب الشعر لوديع سعادة»، ومما قال فيها: «وبينما كثيرون يتلمسون آثار الطريق الصحيحة، وضع وديع سعادة يده على مقبض باب الشعر فانفتح...». كانت هذه الكلمة حافزاً إضافياً لي كي أذهب إلى صحيفة «النهار» وأتعرّف إلى عصام

وشعرت باطمئنان أن خيارتي، وأنا في تلك القرية شبتين، كان خياراً صحيحاً. «ليس للمساء إخوة» كُتبت في زمنين: وأنا في قرىتي شبتين عام 1968، وبين عامي 1968 و1980 وأنا بين بيروت وفرنسا وأستراليا. ففي عام 1971، كما أذكر، سافرت إلى فرنسا مغامراً، بمال قليل وحقيبة كبيرة حشّتها أُمي بكل ما طاوت يداها. وفي باريس، لضيق أحوالي المادية، نمّث في مأوى للعجزة وعلى ضفة نهر السين مع ورق الشجر على المقاعد، ثم حملت الحقيبة رامياً أغراضها قطعة بعد قطعة وأنا أجول في فرنسا بالآوتوستوب، وأنا أكثر الليالي تحت مواقف الباصات في تلج كانون الثاني، حتى وصلت إلى الحدود الإسبانية ولم يكن معي عشرون «بيزيتا» رسم دخول إلى إسبانيا، فقللت عائداً إلى باريس، وبالآوتوستوب أيضاً، إلى أن أنقذني أخي ببساطة سفر إلى بيروت... وفي عام 1973 هاجرت إلى أستراليا، وهناك عملت في المصانع، أستيظف في الرابعة صباحاً لانتظار الباص والذهاب إلى العمل، وأعود في المساء كي أبيت منهكاً، ثم ما لبثت أن عدت بعد تسعة أشهر إلى بيروت، فور أن صار معي ثمن بطاقة السفر.

في هذه الفترة إذاً، ما بين عامي 1968 و1980، كُتبت كتابي الأول «ليس للمساء إخوة». أي إن هذا الكتاب الذي يحوي 52 قصيدة فقط استغرقت كتابته 12 عاماً. ما يعني أنني لم أكن أكتب القصيدة إلا إذا

ذاكرتي باتت ضعيفة، وأعتقد أن علي أن أشكر الطبيعة على هذا الضعف، لأن النسيان أجمل من الذكريات... أما ما بقي في مملح ذاكرتي من نصوصي الأولى فهو نص بثلاث كلمات: «ليس للمساء إخوة».

كُتبت هذه الكلمات كقصيدة كاملة. ولا أعرف لماذا بعد ذلك حوّلتها إلى عنوان لمجموعتي الشعرية الأولى، التي خطّطتها باليد، وبعثتها باليد في شوارع بيروت. لم أكن قد بلغت العشرين من عمري حين كتبت هذه الكلمات الثلاث. قبل ذلك كتبت كلمات أخرى ومرّقتها، واعتبرت أن هذه هي قصيدتي الأولى. لماذا اعتبرت قصيدتي الأولى، لا أعرف. ولماذا «المساء بلا إخوة» حينذاك وأنا في عز فتوتي وشبابي، لا أعرف. هل لأنني كنت «أندرج من الشيخوخة إلى الطفولة وليس العكس»، كما كتب بعد ذلك الشاعر والناقد عصام محفوظ في

”

مجموعاتي الشعرية التي تلت «ليس للمساء إخوة» هي سلسلة موصولة بكتابي الأول وامتداد له

“

صحيفة «النهار» اللبنانية عن مجموعتي هذه؟ لا أعرف. لكن المساء كان فعلاً بلا إخوة، وكانت تلك الكلمات الثلاثة طالعة من عمق أعماق المساء، كانت طالعة من عمق أعماقي. لا أظن أن موت أبي احتراقاً كان السبب الوحيد الذي أتى بهذا المساء وجعله بلا إخوة. ثمة أسباب كثيرة أخرى بلا شك، لا يمكن اختصارها بحدث معين أو بكلمات. أحداث كثيرة، تحدث كل يوم، وفي كل مكان، وكل واحد منها يجلب عتمة كي ينسج هذا المساء.

«ليس للمساء إخوة»، إذاً، لم تكن في البدء عنواناً لكتاب. كانت هذه الجملة قصيدتي النثرية الأولى قبل أن أجعلها عنواناً لكتابي الأول. كُتبت في البدء بضع قصائد عمودية، لكن ما لبثت أن مرّقتها. أنا من قرية صغيرة في الشمال اللبناني اسمها شبتين، لم تكن تصل إليها أية كتب حديثة، ولا سيما في الشعر، وبقيت في هذه القرية حتى العشرين من عمري من دون أن أقرأ أو أسمع بتسمية «قصيدة نثر». لكني ذات نهار قررت أن أمزق قصائدي العمودية وأكتب شعراً غير مقيد بوزن ولا بقافية، مأخوذاً بحرية الكتابة غير المقيدة بأي قيد، مثلها مثل الإنسان الحر غير المقيد. ثم إن الشعر العمودي مقيد بأوزان وقوافٍ وبحور وغير ذلك من قيود، نقوقع الشعر العربي فيها لقرون وكانه قابع في سجن وحان الوقت للخروج منه إلى حرية الكتابة... هكذا فكرت في ذلك الوقت وأردت أن أمزق قصائدي العمودية وأكتب بحرية. بقيت في ذاك النهار أتمشى لساعات على سطحية بيتنا في شبتين ذهاباً وإياباً مفكراً ومتوجساً: كيف سيتلقى القارئ هذا النوع من الشعر، وهل أمزق قصائدي العمودية أم لا؟ وقررت أخيراً أن أمزق هذه القصائد وبدأت كتابة أولى قصائدي النثرية التي كانت بثلاث كلمات فقط: «ليس للمساء إخوة». ثم جعلت هذه الكلمات عنواناً لكتابي الأول.

كان ذلك في بداية عام 1968 قبل أن أنتقل إلى بيروت، وقبل أن أعرف أن هناك مجلة اسمها مجلة «شعر». وحين، في بيروت، تصفحت لأول مرة مجلة «شعر» تبعدت توجسي

